قررت مشيخة الأزهر تدريس هذا الكتاب لطلبة السنة الرابعة الابتدائية بالمعاهد الدينية

إرشاد الطالب

تأليف

أحمد إبراهيم عماره
أستاذ في كلية اللغة العربية

عبد الغني إسماعيل
أستاذ بكلية اللغة العربية

الطبعة الثالثة

تمتاز عن الطبعات السابقة بدقة التصحيح وملاحظة إرشادات المشيخة

١٣٧٧ هـ — ١٩٥٧ م

مطبعة السعادة بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله بما هو أهله، ونستعينه ونستهديه، ونعوذ به من عدوّ يغرى بنا ، وصديق يثنى علينا ، ونصلى ونسلم على محمد عبده ورسوله ، هادى الأمة ، وكاشف الغمة .

وبعد: فهذا الجزء الثانى من كتاب «إرشاد الطالب» يسَّرناه لطلاب العربية بلغة يفهمونها . وجنبناه كل ما يعسر إدراكه ؛ ووصلناه بالأدب فخلعنا عليه من حلله الزاهية مايجمع القلوب عليه ، ويرد النفوس المنصرفة عنه إليه ، وأوردنا فى التطبيق من الأبيات النادرة ؛ والأمثال السائرة ، ما يكون عدة للطالب، وراحة لقلبه المتعب وباله المكدود

ولم ندع مسألة من مسائل الصرف العويصة إلا صورناها تصويراً صحيحاً وعرضناها عرضاً حديثاً ممتعاً .

والواقع أن الصرف علم لغوى جليل ، بل فن جميل ، لو وجد من ينفض عنه غبار الماضى . وتلك مشكلة العربية بأسرها ، فإن فى علومها مادة لاتنقضى عجائبها . وإنما صرف أهلها عنها، وحمل بنيها على التنكر لها، ومكن لغيرها أن تنافسها فى ديارها، وجعلها فى منزلة تشمت بها الأعداء وتهيض الأصدقاء أساليبُها الملتوية، وكتبها المعقدة .

نذكر هـذا وفى النفس حسرة لا تدفع ، فقد شقينا بها طول حياتنا . وأضعنا أنضر أيامنا وخير أعمارنا فى حل رموزها ، وفك

طلاسمها ، حتى عمى فى فهمها البصير ، وضل فى بيدائها الهادى الرشيد .

فمن الظلم للعربية والجناية على أبنائها أن ندعهم يركبون العمياء بلا قائد ، و يسيرون فى الظلماء بغير دليل ، ونحن قادرون على أن نسلك بهم الطريق القاصد ، ونمضى بهم فى النهار المبصر .

فلو أن علماء العربية عالجوا هذه الكتب بأساليب تلائم عصرنا الذى نعيش فيه، لكشفوا عن محاسنها ، فأغروا الشباب بها وحملوهم على الاستزادة منها ، ولكنهم ، عفا الله عنهم ، بين رجلين: مسرف فى تقليد القدماء يعكف على كتبهم كأنها قرآن منزل ، ومفتون بلغة أجنبية رأى فى تحصيلها سهولة و يسراً ، وفى كتبها وضوحاً و إشراقاً ، فوقف محارباً للعربية ، متجنياً عليها .

من أجل ذلك سلكنا فى تأليف هذا الكتاب سبيلا وسطاً أخذنا من القديم سره ولبابه ، ومن الحديث طرقه ووسائل إيضاحه . وسنجعل هذا المنهج نصب أعيننا فى كل ما عقدنا العزم على تحريره من قيود الماضى .

والله نسأل ألاّ يكلنا إلى أنفسنا،وأن يهبنا عوناً وتوفيقاً حتى نؤدى للعربية رسالتها ما دام قد أراد لنا أن نكون من دعاتها الذائدين عنها ورسلها المبشرين بها .

المؤلفان

المنهاج المقرر على طلبة السنة الرابعة

درسان فى الأسبوع

(ا) تقسيم الاسم إلى مجرد ومزيد ، أوزان الاسم المجرد ، أوزان الاسم المزيد ، تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق ، أقسام الجامد ، أبنية المصادر الثلاثية وغيرها ، اسما المرة والهيئة ، أقسام المشتق ، معنى الاشتقاق ، المصدر الميمى والمصدر الصناعى ، اسما الزمان والمكان ، اسم الآلة ، أبنية اسم الفاعل ، صيغ المبالغة ، أبنية اسم المفعول ، أبنية الصفة المشبهة ، صوغ اسم التفضيل ، شروط صوغه ، تقسيم الاسم إلى مقصور وممدود ومنقوص وصحيح ، تقسيم الاسم إلى مفرد وغير مفرد ، تثنية الاسم وجمعه جمع تصحيح لمذكَّر ومؤنث . التصغير ، أوزانه ، كيفيته ، أقسام التصغير ، النسب ، كيفية النسب ، الإبدال والإعلال ، أقسام الإبدال ، إبدال الهمزة ، الإبدال فى حروف العلة ، فاء الافتعال وتاؤه، أنواع الإعلال (النقل، الإسكان ، الحذف) الوقف .

(ب) تطبيق على كل قواعد الصرف فى الاسم والفعل .

(ج) يجب الا تقل مرات التطبيق عن أربعة عشر تطبيقاً ، يكتب الطالب منها سبعة فى الفصل .

تقسيم الاسم إلى مجرد ومزيد

محمد ذو أدب جمٍّ ـ صديقى أديب ـ أخى مُؤدَّب

تأمل الأسماء التى تحتها خط فى الأمثلة الثلاثة تجد أن الأول منها وهو (أدَبٌ) مكون من ثلاثة أحرف هى : الهمزة والدال والباء . وأن هذه الأحرف الثلاثة قد وجدت فى الاسمين الآخرين المشتقين منه . وهذا دليل على أن هذه الأحرف الثلاثة أصلية . لأن وجود الحرف فى سائر المشتقات يدل على أنه حرف أصلى ، و يدل لأصالته أيضاً أن الحرف لا يكون زائداً إلا إذا صحب معه ثلاثة أصول على الأقل ـ والاسم (أدب) ثلاثة أحرف لا غير . أما الاسمان (أديب ومؤدَّب) فقد وجدت فيهما أحرف لم توجد فى الأصل كالياء فى (أديب) والميم والدال الثانية (المشدد حرفان) فى (مؤدَّب) فتكون هذه الأحرف زائدة . وعلى هذا يكون الاسم (أدب) مجرداً لتجرده من حروف الزيادة .

وأما الآخران فمزيدان ، لاشتمالها على أحرف زائدة ، وكل الأسماء العربية لاتخرج عن هذين النوعين .

القواعد :

١ — الاسم قسمان : مجرد ومزيد .

٢ — الاسم المجرد : هو ما كانت جميع حروفه المكون منها أصلية ،

٣ — المزيد : هو ما زيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر

أقسام الاسم المجرد

[رُطَبٌ — جَعْفَرٌ — زَبَرْجَدٌ]

قد عرفت فى المبحث السابق الاسم المجرد . ونريد هنا أن نعرفك درجاته . و إذا تأملت الأسماء الثلاثة المتقدمة ، رأيتها مكونة من أحرف كلها أصول ، إذ ليس فى واحد منها حرف من حروف الزيادة . لا من (سألتمونيها) ولا تضعيف أصل . وهذا تعرفه بمجرد النظر والمقارنة بين أحرف كل اسم وأحرف الزيادة . و إذا ثبت لك ذلك أمكنك أن تعرف أن الاسم المجرد قد يكون مؤلفاً من ثلاثة أحرف ، أو أربعة أحرف أو خمسة أحرف . وليس فى الأسماء المجردة ما يزيد على خمسة أحرف

القواعد :

١ — الاسم المجرد ثلاثة أقسام : مجرد ثلاثى ومجرد رباعى ومجرد خماسى .

٢ — الاسم الثلاثى المجرد : هو ما تألف من ثلاثة أصول مثل قمر وجمل .

٣ — الاسم الرباعى المجرد : هو ما تألف من أربعة أصول مثل درهم و برزخ .

٤ — الاسم الخماسى المجرد : هو ما تألف من خمسة أصول مثل فرزدق و إصطبل .

أوزان الاسم الثلاثى المجرد

قَمَرٌ — رَجُلٌ — كَتِفٌ — شَمْسٌ — عُنُقٌ — رُطَبٌ — قُفْلٌ — إبِلٌ — عِنَبٌ — حِمْلٌ .

انظر إلى هذه الأسماء وعُدَّها ثم عُدَّ حروف كل واحد منها ، ثم تأمل هيئتها تجد أنها عشرة أسماء ، وأن كل واحد منها مؤلف من ثلاثة أحرف أصول ، وأنها مختلفة فى الصورة من حيث الحركات والسكنات، إذ لكل واحد منهاصورة تخالف صورة غيره. فإذا عرفت أن الصرفيين تتبعوا الأسماء الثلاثية التى جاءت فى كلام العرب نظما ونثراً . فلم يجدوا اسماً ثلاثياً مجرداً إلا وهو على إحدى الصور المتقدمة — هذا من ناحية الاستقراء — أما القسمة العقلية فكانت تقتضى أن تكون صور الاسم المذكور اثنتى عشرة ، وذلك لأن الحرف الأول يكون محركا بالحركات الثلاث ، ولا يكون ساكنا ، لأنه أول الكلمة ، ولا يبتدأ بساكن . أما الحرف الثانى (العين) فيجوز أن يحرك بالحركات الثلاث وأن يكون ساكناً . أما الحرف الأخير ، أعنى اللام ، فلا يدخل فى هيئة الكلمة لأنه خاضع للإعراب ، وإذا ضربت ثلاث حركات الحرف الأول فى أربع حالات الثانى تحصل على اثنتى عشرة صورة . لكن بتتبع

كلام العرب نظمه ونثره لم توجد صورتان من هذه الصــور . وهما ضم الأول وكسر الثــانى أعنى (فُعِل) وعكسه أعنى (فِعُل) و إذا أسقطت هاتين الصورتين من الاثنتى عشرة صورة يتبقى عشر صور

القواعــد

١ — للاسم الثلاثى المجرد عشرة أوزان هى :
فَعَلٌ — فَعُلٌ — فَعِلٌ — فَعْلٌ — فُعُلٌ — فُعَلٌ — فُعْلٌ — فِعِلٌ — فِعَلٌ — فِعْلٌ . وقد مرت الأمثلة على هذا الترتيب .

أوزان الاسم الرباعى المجرد

بَرْزَخٌ — بُرْقُعٌ — زِبْرِجٌ — دِرْهَمٌ — طُحْلَبٌ — قِمَطْرٌ .

تأمل فى هذه الأسماء ، تجد أنها ستة ، وأنها مختلفة فى هيئتها من حيث الحركات والسكنات ، فكل اسم منها كما ترى له صورة مخصوصة ، ثم انظر إلى أحرف كل واحد منها تجد أنها مستوية فى عددها ، فكل اسم منها مؤلف من أربعة أحرف أصول ، وأنها مشتركة فى سكون الحرف الثانى منها ، أعنى العين ، إلا الاسم الأخير فإنه انفرد عن سائرها بتحريك عينه ، أعنى ثانيه .

واشتركت الثلاثة الأولى فى أن حركة الأول والثالث من كل بناء واحدة ، أعنى أن الأول والثالث ، إما مفتوحان ، وإما مضمومان وإما مكسوران .

أما الرابع والخامس ، فقد اشتركا فى فتح الثالث مع ضم الأول أو كسره

أما السادس فإن عينه مفتوحة مع كسر ماقبلها وسكون ما بعدها ، كل هذه الصور الست مستقاة من تتبع كلام العرب، ولست واجداً فى اللغة اسماً رباعياً مجرداً خارجا على هذه الصور الست ، وبهذا البيان تستنبط الآتى:

القاعدة

١ — للاسم الرباعى المجرد : ستة أوزان هى :

فَعْلَل — فُعْلُلٌ — فِعْلِل — فِعْلَلٌ — فُعْلَلٌ — فِعَلٌّ .

أوزان الخماسى المجرد

زَبَرْجَدٌ — خُزَعْبِلٌ — قَهْبَلِسٌ — قِرْطَعْبٌ[١] .

هذه أربعة أسماء ، اتفقت فى أن كلا منها مؤلف من خمسة أحرف كلها أصول ، ولكنها مختلفة فى حركاتها وسكناتها ، وهى تمثل لك صور الأسماء الخماسية المجردة ، وقد عرفنا ذلك من تتبع كلام العرب ، ولست واجدا اسماً خماسياً مجرداً إلا وهو على صورة أحد هذه الأسماء . ولعلك سائل عن سر كثرة أوزان الثلاثى المجرد عن شقيقيه الرباعى والخماسى المجردين ، وإنى أجيبك بأن أكثر الكلمات الواردة عن العرب ثلاثية لخفة الثلاثى، فكثر تصرفهم فيه . وتبع ذلك كثرة صوره وأوزانه ، والرباعى يزيد على الثلاثى حرفا، ولهذا كان أثقل من الثلاثى، وتبع ذلك قلة الكلمات الرباعية المجردة ، فكانت صورها ستا :

وأما الخماسى فقد ثقل بزيادة حرفين عن الثلاثى وحرف عن الرباعى ، ولهذا قلت الكلمات الواردة منه ، وتبع ذلك أن كانت أوزانه أربعة لا غير . وقد قدمنا لك أمثلتها وسنحولها إلى أوزان فى القاعدة الآتية :

القاعـدة :

للاسم الخماسى المجرد أربعة أوزان هى :

فَعَلَّلٌ — فُعَلِّلٌ — فَعْلَلِلٌ — فِعْلَلٌّ .

---

(١) الخزعبل — الباطل ، القهبلس — المرأة الجسيمة ، القرطعب — الحقير من كل شىء

أوزان الاسم المزيد فيه

كتاب ــ عظيم ــ منطلق ــ إكرام ــ كوكب ــ قرنْفُل ــ زينب مدحرج ــ دحراج ــ متكلم ــ استفهام ــ استراحة ــ اجتهاد ــ مِرْآة .

هذه أمثلة تمثل بعض صور الاسم المزيد فيه ، وليست تمثل جميع صوره ، لأن صور الاسم المزيد فيه أكثر من أن تحصى ، ولم يستطع أحد من علماء الصرف حصرها حصراً مطمئناً .

ولكن المعروف بيقين ، أنه قد زيد على الثلاثى ، وعلى الرباعى وعلى الخماسى ، وأن الاسم يصل بالزيادة إلى سبعة أحرف لا أكثر ، مثل: اطمئنان واستغفار ، فالثلاثى يزاد عليه من حرف إلى أربعة أحرف ، والرباعى يزاد عليه من حرف إلى ثلاثة أحرف ، والخماسى يزاد عليه من حرف إلى حرفين ، ومتى عرفت قواعد زيادة الحروف ، أمكنك فى سهولة أن تعرف الزائد من الأصلى .

القواعـد :

١ — للاسم المزيد فيه أوزان كثيرة ، لم يحصرها أحد من العلماء فى موازين مخصوصة حصراً يطمئن ، حتى إن بعضهم يرى أنها أكثر من ثلثمائة .

٢ — الاسم المزيد فيه يصل بالزيادة إلى سبعة أحرف لا يزيد عليها نحو استقصاء .

أسئلة وتمرينات

(١) ما الاسم المجرد . وما الاسم المزيد فيه ؟

(٢) ما أوزان الثلاثي المجرد . وكيف تأخذها ؟

(٣) ما أوزان الرباعي المجرد ، هل هناك طريقة تقرب ضبطها ؟

(٤) ما أوزان الخماسي المجرد . وما سر زيادة أوزان الثلاثي المجرد على أخويه ؟ وما سر تفاوت أخويه في عدد الأوزان أيضاً ؟

نموذج

عين فيما يأتي الأسماء المجردة والمزيدة مع بيان الأحرف الزائدة :

أعمال — أحْمِرَة — محمود — مُسْلِم — مطمئن — انتباه — مُهَذَّب — دفتر — متبعثر — مُحْمَرّ — مدرسة — كرَّاس — سبُّورة — حساب — لؤلؤ — فَرْقد — منطق — تفسير — توحيد — نحو — بلاغة — صرف — خط — حظ — حظوظ .

الأجـــابة

المجرد	المزيد	الأحرف الزائدة
دفتر	أعمال	الهمزة فى أوله والألف قبل آخره (عمل)
	أحمرة	« « وأما التاء التى يوقف عليها بالهاء فهى فى تقدير الانفصال ، فهى تشبه كلمة أخرى وليست من أحرف الكلمة التى هى فيها ، فعلى هذا لاتجعلها من حروف الزيادة ، إذا وجدت فى أى كلمة (حمر)
لؤلؤ		
فرقد		
نحو	محمود	الميم الأولى والواو ، أصله (حمد)
	مُسْلِم	الميم التى فى أوله (سلم)
خط	مطمئن	الميم التى فى أوله والنون الثانية التى فى طرفه (طمأن) أو (طأمن) على كل حال الزائد الميم والنون
صرف		
	انتباه	الهمزة والتاء والألف (نبه)
حظ	مُهذَّب	الميم والذال الثانية (هذب)
	متبعثر	الميم والتاء (بعثر)
	مدرسة	الميم (درس) أما التاء فقد عرفناك أنها فى تقدير الانفصال .

تابع الإجابة

الأحرف الزائدة	المزيد	المجرد
الراء الثانيةوالألف لأن تضعيف أى حرف مع وجود أصلين معه . دليل على زيادة أحد الضعفين .	كراس	
الباء الثانية والواو (سبر) .	سبّورة	
الألف (حسب) .	حساب	
الميم (نطق) .	منطق	
التاء والياء (فسر) .	تفسير	
التاء والياء (وحد) .	توحيد	
الألف (بلغ) .	بلاغة	
الواو (حظ) .	حظوظ	

تمرين — ١

عين الأسماء المجردة والمزيدة فيما يأتى .

صَـبْر ـ جميل ـ أجمل ـ علم ـ نافع ـ مفيد ـ اعتماد ـ محبوب مُحِبّ ـ عنبر ـ فرزدق ـ كلام ـ متكلم ـ مسجد ـ مرام ـ حامد .

تمرين — ٢

عين حروف الزيادةفيما يأتى:

مسافر ـ مريض ـ معروف ـ مؤدَّب ـ كاتب ـ متنبِّه ـ مُبْيَضّ ـ معربد

تمرين — ٣

اجعل كل اسم من الأسماء المجردة مما يأتى مزيداً مرة بحرف ومرة بحرفين فى جملة من إنشائك .

عِلْمٌ ـ نَصْر ـ فَتْحٌ ـ سَمْعٌ ـ حَمْدٌ ـ شُـكْرٌ .

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

(١) رجل . كتاب . جمل .

(٢) فَهْم . نباهة . شجاعة .

(٣) فاهم . نبيه . شجاع .

الشرح :

انظر إلى الأسماء رقم (١) : تجد أنها كلها تدل على معنى واحد ، وذلك المعنى (ذات) تحسها وتراها . فمثلا ، رجُل ، يدل على ذات مخصوصة وهى ماتسميه رجلا ، وكذا كتاب يدل على ذات مخصوصة هى ما نسميه كتابا ، وكلمة جمل تدل على ذات وهى الحيوان المعروف ، ثم انظر إلى الأسماء رقم (٢) : تجد أنها تشارك الأسماء الأولى فى أنها تدل هى الأخرى على شىء واحد ، لـكن ليس ذاتا نحسها بحواسنا كما كانت تلك ، بل هذه تدل على أمر معنوى ، وهذا المعنى لا نراه ولا نحسّه ولـكننا نعرفه بآثاره ، فمتى رأيت طالباً يقرأ فيفهم ، عرفت أنه صاحب فَهْم ، كما تعرف صاحب النباهة بحضور بديهته وفطنته للأمور ، والأسماء التى تدل على شىء واحد سواء أكان ذلك الشىء ذاتا كأمثلة رقم (١) أم معنى كأمثلة رقم (٢) ليست أيضا مأخوذة من غيرها ، بل وجدت كما تراها من أول الأمر ، ولهذا تسمى أسماء

جامدة ، ثم انتقل إلى التأمل فى الأمثلة رقم (٣) : تجـد أنها تدل على شيئين فى وقت واحد : ذات وصفة . خذ مثلا الأسماء : فاهم . نبيه . شجاع وتأمل معانيها تجد كلمة ، فاهم ، تدل على ذات موصوفة بصفة هى الفهم . ونبيه : تدل على ذات موصوفة بالنباهة . وشجاع : تدل على ذات موصوفة بالشجاعة ، وهذا النوع من الأسماء مأخوذ من غيره ، ففاهم ، مأخوذ من الفهم ، ونبيه ، من النباهة ، وشجاع من الشجاعة ، وهذا الضرب يسمى أسماء مشتقة ؛ لأنها كما قلت لك مأخوذة ومشتقة من غيرها ، وليس فى اللغة العربية أسماء تخرج عن هذين النوعين .

القواعـد :

(١) الاسم من حيث الجمود والاشتقاق قسمان : جامد ، ومشتق .

(٢) الجامد : هو مادل على شىء واحد ، ذات فقط أو معنى فقط ، و إن شئت قلت : هو مالم يؤخذ من غيره مثل : رجل ، قلم ، كتاب ، فرس ، نباهة ، علم ، قدرة ، فهم .

(٣) الاسم المشتق هو ما دل على شيئين : ذات وصفة ، و إن شئت قلت : هو ما أخذ من غيره مثل : عالم ، ظريف ، ناجح ، مؤدَّب .

أقسام الجامد

(١) دارٌ ، فرس ، نمرٌ .

(٢) عِلْم ، فَرَحٌ ، شَرَفٌ .

عرفت فيما سبق الاسم الجامد ، و إذا طبقت تعريفه على الأسماء التى فى صدر هذا البحث وجدته ينطبق عليها انطباقا تاما ، فهى إذن أسماء جامدة ، غير أن أسماء الطائفة الأولى تدل على ذات كما ترى ، أما أسماء الطائفة الثانية ، فإنها تدل على معنى وليس فى كلام العرب أسماء جامدة إلا وهى إما من النوع الأول و إما من النوع الثانى .

القواعد :

(١) الاسم الجامد قسمان : اسم ذات ، واسم معنى .

(٢) اسم الذات : هو ما دل على ذات تُحس وتدرك .

(٣) اسم المعنى : هو ما دل على معنًى يدرك بآثاره .

أبنية المصادر

المصدر

لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة . إن ينصركم الله فلا غالب لكم . انْصُر أخاكَ ظالما أو مظلوماً .

إذا سمعت الفعل ، نَصَر ، فهمت منه أن حدثاً هو : النصر قد وقع فى زمن مضى، و إذا سمعت مضارعه وهو: ينصر ، علمت أن حدثاً هو : النصر ، أيضاً ، سيقع فى الحال أو الاستقبال،و إذا نظرت إلى أمره وهو: اُنصُر ، فهمت أن حدثاً مطلوباً فى المستقبل هو النَّصر ، كما كان فى الفعلين السابقين .

فعلى هذا يكون الفعل دالا على شيئين : حدث ، وزمن . و إذا تأملت الأفعال الثلاثة من حيث الحروف وجدت أنها كلها مكونة من أحرف أصول واحدة هى ، النون والصاد والراء ، وأن الحدث موجود فى الأفعال الثلاثة وأن الذى تغير هو الزمن . ففى الأول كان ماضيا ، وفى الثانى كان حالا أو استقبالا ، وفى الثالث كان مستقبلا ، فما سر تغير الزمن ، لا بد أن يكون ناشئا من تغيير صورة الفعل ؛ إذ أنه ليس موجوداً فى الأحرف الأصلية للأفعال ووجد حين تغيرت هيئتها ،

فيفهم من ذلك أن كل فعل يدل على شيئين : حدث ، وزمن . وأن الزمن دل عليه الفعل بهيئته التى هى حركاته وسكناته ، والحدث دل عليه بمادته ، أعنى حروفه التى هى فى أمثلتنا النون والصاد والراء . (نَصْر) وهذا هو ما يسمى بالمصدر .

القواعـد :

(١) المصدر : هو الاسم الدال على الحدث مجرداً من كل ماسواه .
(٢) المصدر هو أصل جميع المشتقات ولصدورها منه سُمّى مصدراً .

مصادر الأفعال الثلاثية

(١) خاط الثوب خِيَاطَةً . (٢) صَبَغ الثوب صِبَاغَة .
(٣) جمح الفرس جِمَاحاً . (٤) نفر الظبي نِفَاراً .
(٥) زُكِمَ الولد زُكاماً . (٦) دَارَ رَأْسُه دُوَاراً .
(٧) نَبَحَ الكلبُ نُبَاحاً . (٨) زأر الأسد زَئِيراً .
(٩) حَمِرَ الورد حُمْرَةً . (١٠) خَضِرَ الزرع خُضْرَةً .
(١١) فارت القدر فَوَرَاناً . (١٢) جال الفارسُ جَوَلاناً .

فى أول كل مثـــال من الأمثلة المتقدمة فعل ثلاثى ، وفى آخره اسم مُشْتَق منه دال على الحدث ، وهو ما يسمى مصدراً كما عرفت فى البحث السابق ، وإذا تأملت هذه الأسماء المصادر وجدتها مختلفة فى هيئتها ووزنها .

فحين دل الفعل على صناعة كالمثالين الأول والثانى كان المصدر على وزن فِعَالَة كما ترى ، وحين دل على نفور وامتناع كان المصدر على وزن فِعَال كما ترى فى المثالين الثالث والرابع .

وحين دل على داء كان المصدر على وزن فُعَال ، كما فى المثـــالين الخامس والسادس .

وحين دل على صوت كان المصـدر على وزن فُعَال تارة كالمثال السابع وعلى فَعِيل أخرى كالمثال الثامن ، وحين دل على لون كان

المصدر على وزن فُعْلَة كما فى المثالين التاسع والعاشر ، وحين دل على حركة واضطراب كان المصدر على وزن فَعَلَان كالمثالين الأخيرين .

فإن لم يدل الفعل على شىء مما ذكر فإن قياس المصدر يكون تابعاً لتعدى الفعل ولزومه كما سترى فى القواعد الآتية . ومما أسلفنا لك تستطيع استنباط القواعد الآتية :

القواعـد :

أولا : أن الفعل الثلاثى لا يطرد مصدره على صورة واحدة بل يجىء على صور مختلفة ، بعضها يعرف بالنقل والحفظ والرجوع إلى المسموع عن العرب ، وقد أثبتت المعاجم العربية كثيراً من ذلك ، و بعضها يعرف بالقياس .

ثانياً : إذا لم يسمع عن العرب مصدر حكَّمنا القياس الآتى :

(١) إن كان الفعل دالا على صناعة أو ما يشبه الصناعة ، كان قياس مصدره فِعَالَةُ ، فمصدر الأفعال زَرَع . تَجَرَ . حاكَ . هى على الترتيب . زِرَاعة ، تِجارَة ، حِيَاكة .

(٢) و إن دل الفعل على امتناع ونفور ، فقياس مصدره فِعَال فمصادر الأفعال . شَرَد ، أبَق ، أَبَى ، هى ، شِرَاد ، إبَاق ، إبَاء .

(٣) و إن دل الفعل على داء فقياس مصدره فُعَال . فمصادر الأفعال ، دار رأسه ، زُكِم ، صُدِعَ ، هى دُوَار ، زُكَام ، صُدَاع ،

(٤) وإن دل الفعل على لون ، فقياس مصدره فُعْلَة فمصادر الأفعال : حَمِرَ ، خَضِر ، زَرِق ، هى ، حُمْرَة ، خُضْرَة ، زُرْقة .

(٥) وإن دل الفعل على صوتٍ فقياس مصـــدره فُعَال تارة وفَعِيل أخرى، فمصادر الأفعال هتف الحمام. صَهل الفرس، صرخ الولد. هى هُتاف ، صَهِيل ، صُرَاخ — وليس معنى ذلك أن مصدر هذا النوع من الأفعال يكون على كلا الوزنين ، بل المراد أن يكون على أحدهما . وقد يكون عليهما معاً مثل نَهَقَ الحمار فيجوز أن تقول فى مصدره (نَهِيق ، ونُهَاق) .

(٦) وإن دل الفعل على حركة واضطراب كان قياس مصدره فَعَلَان فمصادر الأفعال : غلى الماء ، طار الطائر ، طاف الشرطى، هى غَلَيَان ، طَيَرَان ، طَوفان .

أما إذا لم يدل الفعل الثلاثى على شىء مما ذكر . فقياس مصدر المتعدى مطلقا ، فَعْلٌ ، نحو أكل أكلاً ، وفهم فَهْمًا ، وقياس اللازم منه إن كان الفعل مفتوح العين ، مثل جلس وقعد ، فُعُول . تقول. جُلوس وقُعود ، إلا الأجوف منه فمصدره على ، فَعْل ، نحو نَوْم ، أو فِعَال ، نحو صِيَام ، وإن كان اللازم مضمومَ المين نحو. سَهُل وجَزُل ، فقياس مصدره ، فُعُولة ، أو فَعَالَة ، فتقول فى مصدرى الفعلين المذكورين ، سُهُولة ، وَجزَالة ، وإن كان اللازم مكسور العين فقياس مصدره ، فَعَلٌ ، فمصدر الفعلين فرِح ، عَمِيَ : فَرَحٌ ، عَمًى .

مصادر الأفعال الرباعية

الأمثلة :

(١) أحسن صديقي إحْسانا ، أرضيت والدي إرْضَاء
أوْجَزت الحديث إيْجَازاً ، أثاب الله المطيع إثَابةً
(٢) جادَلت خصمي جِدَالا أو مُجادَلة ، ناديت أخي نِدَاء . أومُنادَاة
(٣) قَدَّسْتُ ربي تَقْدِيسًا ، نَمَّيْتُ المـال تَنْمِيَة
(٤) زَخْرَفْت بيتي زَخْرَفة ، وسوس إليه الشيطان وسوسة أو وِسْوَاساً

الشرح :

هـذه أربع طوائف من الأمثلة تتفق كلها في أنها صدرت بفعل وختمت بمصدر هذا الفعل . وفي أن الأفعال في جميعها مؤلفة من أربعة أحرف وإن كان وزنها مختلفاً ، وتبع ذلك اختلاف مصادرها كما ترى .

فحين كان الفعل ، على وزن أفْعَل ، كأمثلة الطائفة الأولى كان مصدره على وزن إفِعَال ، كالأمثلة الثلاثة الأولى في هذه الطائفة . غير أن الفعل الثاني قلبت الألف التي في آخره همزة في

المصدر . كما قلبت فاء الفعل فى المثال الثالث التى كانت واواً قلبت فى المصدر ياء . أما الفعل الأخير من هذه الطائفة فإن لمصدره وزنا آخر كما تراه ، فحين كان أجوف كان مصدره على وزن إفْعَلَة أو إفالَة .

وفيه إعلال تعرفه فى سنة أخرى إن شاء الله .

و إذا قارنت بين صورة كل فعل من هذه الطائفة و بين صورة مصدره وجدت بينهما تقارباً .

فالفرق بينهما فى غير الأخير : هو أنك كسرت أول الفعل وزدت ألفاً قبل آخره . أما فى المثال الأخير أعنى الأجوف . فإذا كسرت أول الفعل ووضعت تاء مربوطة فى طرفه حصلت على المصدر .

أمَّا أمثلة الطائفة الثانيـة . فوزن الفعل الذى فى صدرها فَاعَل . ولمصدر هذا الفعل وزنان كما ترى . فِعَال ومفَاعَلة ، فإن شئت جئت به على الصورة الأولى ، و إن شئت فعلى الثانية . و إن كان آخر فعله ألفاً كما فى المثال الثانى قلبت فى مصدره همزة كما ترى فى الأمثلة. وهذا إن اخترت للمصدر الوزن الأول ، و إلا فإن الألف لا تتغير فى المصدر أما الفعل فى الطائفة الثالثة فإنه على وزن فَعَّل . وقد جاء مصدر هذا الفعل على صورة : تَفْعيل . إلا إذا كان آخر فعله ألفاً فيـكون المصـدر على وزن تَفْعِلة ، وأصلها تَفْعِيل كالصحيح ، غير أنهم حذفوا اليـاء وعوضوا عنها فى الطرف تاء فصار كما قدمناه لك .

أما الفعل فى الطائفة الرابعة فوزنه فَعْلَل . ومصدره كما ترى لا يزيد عن فعله إلا تاء فى الطرف ولا شيء غير ذلك . أعنى أنه يكون على فَعْلَلَة . و إذا كان الفعل مضعفاً جاز فى مصدره أيضاً وزن آخر وهو . فِعْلَال كالمثال الثانى . فيكون غير المضعف له وزن واحد هو الأول . أما مصدر المضعف فله صيغتان : ومن ذلك يستنبط ما يأتى :

القواعد :

ا — الفعل المؤلف من أربعة أحرف له أربعة أوزان هى : (أفْعَلَ ، وفَاعَلَ ، وفَعَّلَ ، و فَعْلَلَ) .

ب — لكل فعل من هذه الأوزان الأربعة مصدر قياسى خاص به لا يتخلف وهو :

(١) أفعَلَ مصدره على وزن إفْعَال : وإن كان آخره ألفاً قلبت فى المصدر همزة ، و إن كانت فاء فعله واواً قلبت فى المصدر ياء ، و إن كان فعله أجوف كان المصدر على وزن إفعَلَة أو إفَالَة تقول . أكرم إكراماً . أوْحَى إيحَاء . أبَان إبَانَة .

(٢) فَاعَل ـ لمصدره صيغتان أنت مخير بينهما ، وهما فِعَال ومُفَاعَلَة فإن شئت جئت به على الأولى أو على الثانية فتقول : عَانَد عِنَاداً أو مُعَانَدَة . و إن جئت به على الصورة الأولى وكان آخر الفعل ألفاً

قلبتها فى المصدر همزة نحو : عادى عِداء

(٣) فَعَّل . مصدره على تَفْعِيل . نحو سَبَّح تَسْبِيحاً . و إن كان آخر الفعل ألفا كان المصدر على تَفْعِلة ، تقول : زَكَّى تزْكِية .

(٤) فَعْلَلَ — مصدره على فَعْلَلَة مطلقاً . و إن كان الفعل مضعفاً نحو زلزل جاز فيه أيضاً فِعْلَال . فتقول : زِلْزَال أو زَلْزَلَة .

مصادر الخماسي والسداسي

الأمثلة

(١) امتدّ الظل امْتِدَاداً ـ اطْمأنَّ المؤمن اطْمِئْنَانا ـ استغفر ربه اسْتِغْفَارا ـ اعتنى بعمله اعْتِنَاء ـ استقام العود اسْتِقَامَة

(٢) تَقَدَّم الجيش تَقَدُّما ـ تعادل الفريقان تعادلا ـ تفانى أخى فى عمله تفانيا .

الشرح :

هاتان طائفتان من الأمثلة . كل طائفة منهما ابتدئت بفعل واختتمت بمصدر ذلك الفعل ، فتأمل فى الأولى منهما تجد أن الأفعال التى ابتدأت بها مبدوءة بهمزة وصل ، وأن منها أفعالا خماسية وأفعالا سداسية .

وإذا قارنت بين كل فعل ومصدره وجدت أن المصدر لا يخالف صورة فعله إلا فى كسر ثالث الفعل وزيادة ألف قبل طرفه ، تأمل الفعل ، امتد ومصدره امتداد ، تجد صدق ماقلناه ، وهكذا كل الأفعال المبدوءة بهمزة وصل ، يكون مصدرها على صورتها مع إضافة كسر ثالث الفعل وزيادة ألف قبل طرفه ، أما مابقى من حركات وسكنات فإنه فى الفعل ومصدره سواء ـــ هذا كله مالم يكن آخر الفعل ألفاً أما إذا كان آخره ألفا فإن مصدره يحتاج لعمل آخر فوق ماتقدم ،

وهو قلب الألف همزة فى المصدر، نحو اعتنى اعتناء ، أما إذا كان الفعل المبدوء بهمزة الوصل سداسيا وكان قبل آخره ألف ، أعنى أجوف ـ فإن مصدره يكون كصورة فعله تماما مع كسر ثالثه وزيادة تاء مربوطة فى الطرف مثل استقام استقامة ، وكان فى الأصل كإخوته ، غير أن اعتلاله غير صورته حتى صار على وزن ، اسْتِفَعْلة أو استِفَالة ، وستعرف إعلاله حق المعرفة فى سنة مقبلة إن شاء الله .

أما أفعال الأمثلة فى الطائفة الثانية فإنها مبدوءة بتاء زائدة ، وهذه مصادرها على صورة لاتتخلف أيضا وهى تكون بصورة أفعالها مع ضم ماقبل الآخر ، إلا إذا كان آخر الفعل ألفا ، فإننا نستبدل بالضم كسراً ، مثل تفانى تفانياً — وبذلك تنقلب الألف فى المصدر ياء لهذا الكسر .

القواعد

مصدر الفعل الخماسي والسداسى

(١) إن كان الفعل مبدوءا بهمزة وصل جاء مصدره على وزن الماضى مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر ـ وإذا كانت عين الفعل ألفا كاستقام حذفت ألف المصدر وعوض عنها التاء فى آخره مثل استقامة واستراحة ـ وإذا كان آخر الفعل ألفا مثل اصطفى قلبت فى المصدر همزة تقول فى مصدر اصطفاء

(٢) و إذا كان مبدوء ابتاء زائدة جاء على وزن الماضى مع ضم ماقبل الآخر ، و إذا كانت آخر الفعل ألفا مثل توانى وتعدى كسر ماقبل الآخر فتقول : توانياً وتعديا .

أسئلة وتطبيقات

(١) عرف الاسم الجامد ، واذكر أقسامه مع التمثيل لكل ما تذكر

(٢) ما المصدر ، وماأنواع الأفعال التى قياس مصدرها : فِعال؟

(٣) ماقياس مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل ، مثِّل فى جملة تامة.

(٤) اذكر قياس مصدرى : (فعَّل ، وفاعل) .

(٥) ما قياس مصدر مادل على اضطراب وحركة ، مثل فى كلام مفيد .

تمرين — ١

هات مصادر الأفعال الآتية :

أناب ، وعد ، سجد ، صلى ، اقتدى . تجاهل ، استقر ، انتهى ، انتثر ، خشع ، جلس ، تفادى ، انمحى ، ظن ، ثار ، طاف ، أنعم ، طار ، صاح .

تمرين — ٢

ما أفعال المصادر الآتية :

وثوب الأسد ، خرير الماء ، حفيف الورق ، روغان الثعلب ، خشوع المصلى ، إنكار الذات ، عودة الحجّاج ، رُغاء الإبل ، اعتناء المدرس ، إراقة الدم ، إماطة الأذى ، شجاعة الأسد ، استرقاق الحديث امتشاق الحسام ، تبعثر المتاع .

تمرين — ٣

في ازدياد العلم إرغام العِدَا وجمال العلم إصلاح العمل
جمِّل المنطق بالنحو فمن يُحْرَم الإعراب بالنطق اختبل

فى البيتين أفعال ومصادر ، والمطلوب أن تجىء بفعل كل مصدر فيهما ، و بمصدر كل فعل فيهما ، مع الضبط بالشكل .

أسماء المرة والهيئة

الأمثلة :

(١) دَقَّت الساعة دَقَّةً ، صرخ الصبى صَرْخَةً ، دار الحصان دَوْرَةً .

(٢) سَلَّمَ الإمام تَسْلِيمَةً ، ابتسم أبى ابْتِسامَةً .

(٣) جلس اللص جِلْسَةَ الحزين ، وثب أَخى وِثْبَةَ النمرِ ، مشى الظافر مِشْيَةَ المختال .

الشرح :

تأمل الكلمات : دَقَّةً . صَرْخَةً . دَوْرَةً . تجد أَنها تدل على الحدث مجرداً من الزمان ، فهى إذن مصادر . وهى مع هذا تدل على أن الحدث الذى دلت عليه لم يقع إلا مرة واحدة . ولهذا تسمى — اسم مرة — ووزنها كما ترى ، فَعْلَة بفتح الفاء وسكون العين . وهـذه هى الصورة التى يجىء عليها اسم المرة ما دام فعله كهذه الأفعال ، أعنى ثلاثياً .

والكلمات : تَسْلِيمَة ابْتِسَامَة فى آخر أمثلة الطائفة الثانية تدل أيضاً على أن حدث الفعل الذى أخذت من لفظه وقع مرة واحدة . فهى لهذا تسمى : اسم مرة كذلك ، غير أن صورتها مخالفة لصورة اسم المرة السابق . وسبب ذلك أن أفعال هذه الأسماء فوق الثلاثة . أما تلك فأفعالها ثلاثية .

واسم المرة من غير الثلاثى يكون على صورة مصدره الأصلى مع إضافة تاء مربوطة فى طرفه مثل ابْتِسامَة وتَسْلِيمة .

أما أمثلة الطائفة الثالثة فهى و إن كانت مصادر لكنها لا تدل على الوحدة كما كانت السابقة ، بل تدل على هيئة الفاعل حين فعل الفعل . ومن أجل ذلك تسمى : اسم هيئة . ووزن الهيئة يخالف وزن المرة فى شىء واحد هو كسر الفاء التى كانت مفتوحة فى اسم المرة ، أعنى يكون على فِعْلَة . ولا يجىء إلا من الثلاثى بخلاف المرة كما رأيت .

القواعد :

(١) اسم المرة ، مصدر مصوغ للدلالة على أن الفعل حصل مرة واحدة ــ و يصاغ من الثلاثى على وزن فَعْلَة ومن غيره على صورة مصدره القياسى بزيادة تاء مربوطة فى طرفه ، مثال الأول أَكَلَ أَكْلَة . والثانى انطلق انْطِلاَقَةً . و إن كان المصدر الأصلى بالتاء دللت على المرة بالوصف. فتقول : دعوته دَعْوَة واحدة . واستعنت به استعانة واحدة .

(٢) اسم الهيئة : هو مصدر مصوغ للدلالة على هيئة الفاعل حين أحدث الفعل .

ولا يصاغ إلا من الثلاثى و يصاغ على زنة فِعْلَة بكسر الفاء و إن كان مصدره على هذه الصورة ، دللت على الهيئة بالوصف تقول : أَكل إِكْلَةَ الشَّرِه . وجَلَس جِلْسَةَ الأمير ، وتقول نشدت الضَّالَّة نِشْدَةً عظيمة .

المصـــدر الميمى

الأمثلة :

(١) وثِق عَلِيّ بالله مَوْثِقاً ، وعدنى صديقى مَوْعِداً .

(٢) قَعَدَ محمد مَقْعَداً ، غَنِم الجد مَغْنَما ، سعى إبراهيم مَسْعًى .

(٣) أكرمنى أستاذى مُـكْرَماً ، ازدحم القطار مُزْدَحَماً ، انطلق الطائر مُنْطَلَقاً .

الشرح :

الـكلمات التى فى آخر الأمثلة المتقدمة وهى « مَوْثِقاً . مَوْعِداً مَقْعَداً . مَغْنَماً . مَسْعًى . مُـكْرَماً . مُزْدَحَماً . مُنْطَلَقاً أسماء تدل على الحدث ، بدليل أنك إذا وضعت مكان كل منها مصدراً من لفظ الفعل الذى فى صدر مثاله فإن المعنى لايتغير . خذ مثلا المثال الأول وغَيِّره هكذا ــ وثِق عليّ بالله وثُوقاً . ثم قارن بين معناه قبل هذا التغيير ومعناه بعده . فستجد أن المعنى لم يتغير ، وهكذا بقية الأمثلة . ولهذا تسمى هذه الـكلمات « مصدر ميمى » أما كونها مصادر فلأنها تدل على الحدث ، وهــذا هو معنى المصدر . أما كونها ميمية فلأنها مبدوءة بميم زائدة «لغير المفاعَلة» بقى علينا أن نعرف كيف نصوغها . و إنا نقول لك: إنها تصاغ من الأفعال على اختلاف درجاتها ، كما كان المصدر الأصلى. وهى من الثلاثى تصاغ على وزن مفْعِل . كأمثلة الطائفة الأولى .

وذلك إذا كان الفعل مثالا واويا تحذف فاؤه فى المضارع وكان

صحيح اللام مثل الأفعال . وثق . وعَد فهما صحيحا اللام ومضارعهما يثِق و يعِدُ بحذف الواو ـ أما إذا كان الفعل الثلاثى غير ذلك كأفعال الطائفة الثانية فإن المصدر الميمى منه يكون بفتح العين (مَفْعَل) مثل (مَقْعَداً . مَغنماً . مَسْعًى) أما من غير الثلاثى فيصاغ على صورة مضارع الفعل الذى تريد مصدره بعد بنائه للمجهول ووضع ميم فى أوله مكان حرف المضارعة كأمثلة الطائفة الثالثة ، خذ مثلا الفعل أكرم ، مضارعه المبنى للمجهول . يُكْرَم و بوضع الميم مكان الياء يصير مُكْرَماً وهذا هو مصدره الميمى . وهكذا تعمل فى كل ما زاد على ثلاثة أحرف .

القواعد :

(١) المصدر الميمى : هو ما دل على الحدث مجرداً من الزمن وكان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة .

(٢) و يصاغ من الثلاثى على صورة مَفْعِل. بكسر العين إذا كان فعله صحيح اللام ومثالا واويا تحذف واوه فى المضارع نحو : مَوْضِع ومَوْطِيء ومَوْثِق ومَوْعِد . وعلى وزن مَفْعَل بفتح العين إن كان فعله معتل اللام مطلقا أو صحيح اللام وليس مثالا واويا تحذف فاؤه فى المضارع . و بعبارة أوجز ، إذا لم يكن على وزن مَفْعِل بالكسر فهو على وزن مَفعَل . بالفتح . والأمثلة . مَوْقىً . مَضْرَب . مَوْجَل .

(٣) و يصاغ من غير الثلاثى كمضارعه المبنى للمجهول مع إبدال أوله ميما . نحو . مُدَحْرَج ، مُنْطَلَق ، مُسْتَخْرَج . ولك أن تقول يصاغ على صورة مضارعه بإبدال أوله ميما مضمومة وفتح ماقبل آخره .

المصدر الصناعِيُّ

مر بك إلى الآن نوعان من المصادر ، المصدر الأصلى ، والمصدر الميمىّ ، وعرفت أن كليهما له فعل يصاغ منه على صورة تختلف باختلاف فعله ، وَهناك مصدر آخر يسمى المصدر الصناعِى . وليس شانه من حيث صوغه كشأن المصدرين السابقين ، لأنه لا يصاغ من الأفعال ، بل يصاغ من الأسماء ، وطريق صنعه أنك تزيد فى طرف الاسم الذى تريد أن تجىء بالمصدر الصناعى منه ياء مشددة و بعدها تاء مربوطة ، أعنى يوقف عليها بالهاء . فإذا صغته من الإنسان والهمج ، والحُرّ ، والوحش ، قلت : إنسانِيَّة وهَمَجِيَّة ، وحُرِّيَّة ، ووَحْشِيَّة ، وهكذا ، فليس للمصدر الصناعى سوى هذه القاعدة ، و يتلخص لك مما أسلفنا ما يأتى .

القاعدة :

المصدر الصناعى : هو مصدر يؤخذ من الاسم بوساطة زيادة ياء مشددة وتاء مربوطة على آخره ، مثل العلميَّة ، المدنيَّة ، الوطنيَّة الوحشيَّة ، الإنسانيَّة ، وليس له قاعدة سوى هذى .

نموذج (١)

لم جاءت هذه المصادر على هذه الصور.

حِدَادة ، نُهُوض ، عُذُوبة ، صَهِيل ، خُوار ، عُواء ، صُعُوبة ، زَئير ، هَيَجان ، مُرَاوَغَة ، تَـكبُّر ، إصلاح ، جرَيان ، زَفِير ، طَنِين ، تغريد ، خِدَاع ، إفادة

الإجابة

الـكلمة	الوزن	السبب
حِدَادَة	فعالَة	لأنها تدل على صناعة
نُهُوض	فعُول	لأن فعله (نهض) لازم مفتوح العين
عُذُوبة	فعُولة	« « (عذُب) لازم مضموم العين
صهيل	فَعيل	لأنه دل على صوت
عُواء	فعال	« « « «
صُعوبة	فُعولة	لأن فعله لازم مضموم العين
خصَام	فِعَال	لأن فعله على وزن فاعَل
زَئِير	فعيل	لأنه دل على صوت
هَيَجَان	فَعَلان	لأنه دل على حركة واضطراب
مُرَاوغة	مفاعلة	لأنه مصدر لرباعى على وزن فاعَل
تـكبُّر	تفعُّـل	« « لخماسى مبدوء بتاء زائدة
إصلاح	إفعال	« « لرباعى على وزن أفعل

تابع الإجابة

الـكلمة	الوزن	السبب
جَرَيان	فَعَلَان	لأنه دل على حركة واضطراب
زفير	فَعِيل	« « « صوت
طنين	فعيل	« « « «
تغريد	تفعيل	لأنه مصدر لرباعى على وزن فَعَّـل
خِدَاع	فِعال	« « « « « « فاعَل
إفادة	إفالة : إفْعَلَة	« « « « « « أفعـل وعينه ألف فحذفت وعوض عنها التاء

تطبيقـــات

(١) ما المصدر الميمى وما أوزانه من الثلاثى ؟

(٢) على أى صورة يكون المصدر الميمى من الفعل المثال ؟

(٣) على أى صورة يكون من الفعل الناقص ؟

(٤) ما قاعدة صوغ المصدر الميمى من الفعل الخماسى .

(٥) كيف تصوغ المصدر الصناعى ومن أى أقسام الـكلمة يصاغ ؟

تمرين — ١

صغ المصدر الميمى من الأفعال الآتية، ثم زنه واضبط الميزان بالشكل.

دخل ، أُدْخل ، خرج ، أُخرج ، وَفى ، وفّى ، يئِس ، وضُوءَ ، اقْشَعَرَّ ، احْمَرَّ ، والى .

تمرين — ٢

هات أَفعال المصادر الأصلية الآتية ، ثم صغ منها مصادرها الميمية مع الضبط بالشكل .

إقامة ، دحرجة ، وِسْواس ، نصْر ، ظَرَافة ، اجتماع ، انـكسار ، اشْتِيَاق .

تمرين — ٣

عين المصادر الميمية التى بالجمل الآتية ، ثم ضع مكان كل منها المصدر الأصلى مع ضبطه .

الصدق منجاة والـكذب مَهْوَاة، الجِدُّ مغْـنَم واللهو مَغْرَم . لم يبق فى قوس الصبر مَـنْزَع . لى حاجة خَفَّ مَحْمَلُها . ما أخلفت مَوْعِدك بملـكى . الدنيا دار مَفَرٍّ والآخرة دار مَقَرّ . لا تُخلف مَوْثِقا وثَّقته مع زملائك . لا ملجأ ولا مَنْجَى من الله إلا إليه فتب إليه متابا ، لا تخش فى الحق ملاما . ما أجمل مَسْعَاكَ فى الخير ومَنْـآكَ عن الشرِّ .

تمرين — ٤

هات اسمَىْ المرة والهيئة (إن أَمكن) والمصدر الميمى من الأفعال الآتية ، وضع كل واحد منها فى جملة تامة مناسبة .

نام . أعْطى . فات . سافر . آب . مشى . ارتقى . استعدَّ . استرَقَ . استرقَّ .

الاشتقاق وأقسام المشتق

فهْمٌ { فَهِمَ . يَفْهَمُ . افْهَمْ .
فَاهِمٌ . مَفْهوم .

من العوامل التى نمت بها اللغة العربية وتكاثرت مفرداتها الاشتقاق. وذلك لأن الكلمة الواحدة قد يتولد منها فى بعض الأحيان نحو عشر كلمات . خذ مثلا كلمة (فَهْم) وهى اسم يدل على الحدث وحده ، أعنى أنها مصدر ، ثم انظر إلى ماتولد منها من أفعال وأسماء — تجد أن الأفعال فَهِمَ . يَفْهَم . افْهَم . متولدة منها حين أريد بيان الزمن الذى وقع أو يقع فيه هذا الحدث . وأن الأسماء فاهِم ومفهوم متولدة منها أيضاً حين أريد الدلالة على من وقع منه أو عليه هذا الحدث ، والذى يدل أن هذه الأسماء وتلك الأفعال متولدة من كلمة (فَهْم) وجود معناها فى جميعها ، ووجود أحرفها الأصلية فى جميعها أيضا . إذن لا بد أن يكون بين المشتق والمشتق منه مناسبة فى المعنى ومناسبة فى اللفظ . وبهذه المناسبة يمكن معرفة الأصل الذى أخذت منه الفروع .

القواعد :

(١) الاشتقاق : هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما فى المعنى واتحاد فى الحروف الأصلية .

(٢) المشتق منه : هو الاسم الدال على معنى ، لاغير ، وهو المصدر و يشتق منه الأفعال الثلاثة ، وسبعة أسماء وهى : اسم الفاعل . واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضِيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة .

اسم الفاعـل

الأمثلة :

(١) عدل القاضى — فالقاضى عَادِلٌ ، برد الجوُّ — فالجوّ بَارِد نام الطفل — فالطفل نَائِمٌ ، جرى الماء — فالماء جَارٍ .

(٢) أذنب اللص — فاللص مُذْنِبٌ ، انتفع أخى — فأخى مُنْتَفِـعٌ ، انتمى إلى العلماء — فهو مُنْتَمٍ .

الشرح :

تأمل الـكلمات — عَادِل و بَارِد ونَائِم وجارٍ ومُذْنِب . ومُنْتَفِـعٌ ومُنْتَمٍ . تجد أنها تدل على من فعل الفعل الذى تدل عليه أو على من قام به الفعل — مثل (الجوّ بارد) لأن البرودة قائمة بالجوّ و إذا تأملت صورة هذه الـكلمات وجدتها فى الطائفة الأولى على صورة فَاعِل . وذلك لأن الأفعال التى اشتقت منها ثلاثية كما ترى ، وهكذا اسم الفاعل من الفعل الثلاثى يكون دائما على وزن فاعِل ، و إذا كان قبـــل آخر الفعل ألف قلبت فى اسم الفاعل المذكور همزة مثل الفعل — نام — فاسم الفاعل منه نَائِم . و إذا كان آخر الفعل ألفا قلبت فى اسم الفاعل ياء . وهذه الياء تبقى إن كان غير منون نحو جرى الفرس فالفرس هو الجارى ، أما إذا نون فإن الياء تحذف نحو : جرى فهو جَارٍ .

و إذا تأملت فى اسم الفاعل فى الطائفة الثانية وجدت صورته ليست كالثلاثى ، خذ مثلا كلمة (مُذْنِب) تجد أنها على صورة مضـــارع

فعله تماما وهو يُذْنِب ، ولا فرق كما ترى إلا أنك أبدلت حرف المضارعة ميما مضمومة مع بقاء ماقبل الآخر مكسوراً كما هو ، حتى لو كان مفتوحا فى المضارع لوجب كسره فى اسم الفاعل ، فمضارع تكلم : يتكلم ، واسم الفاعل مُتكلِّمٌ ، فهو دائماً من غير الثلاثى على صورة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره إن لم يَكُ مكسورا ، وهكذا يكون اسم الفاعل من غير الثلاثى . و إذا كان آخر فعله ألفا مثل : انتمى . عملت فيه ما عملت فى الثلاثى حين كان فعله كذلك ، أعنى تقلب الألف فى اسم الفاعل ياء ، وتحذف إن نون ، وتبقى إن كان غير منون نحو : انتهى . فهو المُنْتَهِى أو فهو مُنْتَهٍ .

القواعد :

(١) اسم الفاعل . هو اسم مشتق للدلالة على من فعل الفعل أو قام به — نحو كاتِبٍ وقائمٍ وقاضٍ ونحو مُنْطَلِق ومُسْتَقْصٍ .

(٢) و يصاغ من الثلاثى على وزن: فَاعِل نحو شاكر . و إن كان فعله أجوف قلبت عينه الألف همزة، فى نحو بائع، و إن كانت لام الفعل ألفا، أعنى آخره قلبت ياء ، وتبقى فى غير المنون نحو الداعى، وتحذف من المنون نحو، داعٍ.

و يصاغ من غير الثلاثى على زنة مضارعه بإبدال أوله ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ، نحو ، مُكْرِم، مُجْتَمِع ، و إن كان لام فعله ألفا قلبت فى اسم الفاعل ياء ، وتحذف هذه الياء من المنون وتبقى فى غير المنون نحو المعطِى ، ومُعْطٍ .

صيغ المبالغـــة

(١) محمـد صادق

(٢) محمد صَدُوق . أو صديق . أو مِصْدَاقٌ . أو صَدَّاقٌ . أو صَدِقٌ .

إذا قلت : محمد صادق فقد دللت بذلك كما عرفت فى اسم الفاعل على من فعَل الصدق .

فإذا أردت تكثير الفعل والمبالغة فى وصف الفاعل بالصدق مثلا — أمكنك ذلك ، بأن تحول صيغة فاعل من الصدق إلى إحدى الصيغ التى فى المثال الثانى ، أعنى إلى صَدُوق أو صَدِيق أو مِصْدَاق أو صَدَّاق ، أو صَدِق. فإن فعلت ذلك فهم من تخاطبه أنك أردت المبالغة فى وصف الفاعل بصفة الصدق .

وهكذا تفعل كلما أردت المبالغة فى اسم الفاعل . أعنى تحوله إلى إحدى الصيغ المذكورة : وهذه الصيغ الخمس لأفادتها المبالغة سميت صيغ المبالغة .

القواعـــد:

صيغ المبالغة خمس وهى :

(١) فَعَّال : نحو نَفَّاع وضَرَّار وقَتَّال وهَمَّاز و نَمَّام .

(٢) فَعِيل : نحو : رحيم وعليم وسميع و بصير .

(٣) فَعُول : نحو . صَبُور . وشَكُور . وعَجُول . وجَزُوع . وغَضُوب .

(٤) مِفعَال : نحو : مِنْحَار . ومِطعَان ، ومِكسَال . ومِعطَاء (كثير العطاء) .

(٥) فعِل : نحو حَذِر . وفَرِح . ويَقِظَ .

ولا تجىء إلا من الفعل الثلاثى المتعدى . وقد تجىء من اللازم قليلا مثل فرِح وَجَزُوع .

تطبيقات

نموذج أول

بين مما يأتى صيغ المبالغة ثم زنها :

قال تعالى (ولا تُطِعْ كُل حَلاَّفٍ مَهِينٍ . هَمَّازٍ مَشَّاء بِنَمِيمٍ . مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعتَدٍ أَثِيمٍ .

الإجابة

صيغة المبالغة	وزنها	صيغة المبالغة	وزنها
هَمَّاز	فَعَّال	منَّاع	فَعَّال
مَشَّاء	«	مَهِين	فَعِيل
حَلاَّف	«	أَثِيم	«

نمـوذج ثان

بين فيما يأتى صيغ المبالغة وأسماء الفاعلين :

قال حكيم : المؤمن صَبُورٌ شَكورٌ . لا نمَّام ولا مُغْتاب ولا حَسُود ولا حَقُود ولا مُختال . يطلب من الخيرات أعلاها ، ومن الأخلاق أسْنَاها ، لا يرد سَائلا ، ولا يبخل بمال ، متواصل الهمَم ، مترادِف الإحساس ، وزّان لكلامه ، خَزّانٌ للسانه ، محسن عمله ، مُكْثِر فى الحق أمله ، ليس بِهيَّاب عند الفزع . ولا وثَّاب عند الطمع . مُوَاسٍ للفقراء . رحيم بالضعفاء .

الإجابة

اسم الفاعل	اسم الفاعل	صيغة المبالغة	صيغة المبالغة
المؤمن	محسن	صبور	هيّاب
مغتاب	مكثر	شكور	وثاب
مختال	مواس	نمَّام	رحيم
سائل		حسود	وزّان
متواصل		حقود	خَزَّان
مترادف			

تمرينات

تمرين — ١

اقرأ القطعة الآتية واستخرج منها اسم الفاعل واذكر فعله :

قال بعض الحكماء: لا يكونن منكم المحدِّث ولا يُنْصَت له، والداخل في سرائنين لم يُدْخلاه ، ولا آتي الدعوة لم يدع إليها ، ولا الجالس المجلس لا يستحقه ، ولا الطالب الفضل من أيدى اللئام ، ولا المتعرض للخير من عند عَدُوِّه ولا المتحمق في الدَّالَّة .

تمرين — ٢

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ واخبر عنه باسم فاعل :

العلم	القاضى	النهر	البحر	الشمس
القطار	الشجر	المجلس	الصديق

تمرين — ٣

صغ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل :

انطلق ، أتقن ، استجاب ، استغفر ، تألم ، امتعض ، تثاءب ، استشهد ، أوْرَق ، أفاد ، بارك ، تعالى .

اسم المفعـــول

الأمثلة :

(١) أكلت عنبا — فالعنب مَأْكُولٌ ، فهمت درسى — فدرسى مَفْهُومٌ ، قلت الحق — فالحق مَقُولٌ ، بعت الفرس — فالفرس مَبِيعٌ

(٢) أَكرَمت علياً — فَعَلِيٌّ مُكْرَم ، استحسنت الكلام — فالكلامُ مُسْتَحْسَن ، استمسكت بالحق — فالحق مُسْتَمْسَكٌ به .

الشرح :

انظر إلى الكلمات (مَأْكُولٌ ، ومَفْهُومٌ ، ومَقُولٌ ، ومَبْيعٌ) من أمثلة الطائفة الأولى ، وكذلك إلى الكلمات (مُكْرَم، ومُستَحْسَن ومُسْتَمْسَكٌ به) من أمثلة الطائفة الثانية ، تجد أن كل كلمة من الكلمات المذكورة تدل على المفعول الذى وقع عليه الفعل المفهوم من الكلمة ، فمثلا كلمة مَأْكُول ، تدل على شىء وقع عليه الفعل المأخوذ منها وهو أكل ، وذلك الشىء فى مثالنا هو المفعول الذى هو (عنبا) وهكذا كل كلمة من الكلمات التى تقدمت تدل هذه الدلالة . ولهذا تسمى كل كلمة منها ، اسم مفعول . ثم انظر إليها مرة أخرى من حيث وزنها تر أنه مختلف بسبب اختلاف أفعالها . فحين كان الفعل ثلاثياً كالأمثلة الأولى كان اسم المفعول على وزن ، مَفْعُول .

و إذا كان الفعل الثلاثى (أجوف) فإن كان مثل : قال . أعنى واوى العين ، كان وزن المفعول على صورة مَقُول . و إن كان مثل باع أعنى يأئىّ العين كان اسم المفعول على صورة مبِيع .

وحين كان فعله أكثر من ثلاثة أحرف كأفعال الطائفة الثانية كان اسم المفعول كما ترى مثل اسم فاعله مع فتح ما قبل آخره ، وهو الحرف الذى كان مكسوراً فى اسم الفاعل من غير الثلاثى . ولا فرق بينهما فى الصورة إلا فى هذا . و يتفقان فى أن كلا مبدوء بميم زائدة .

القواعـــد :

(١) اسم المفعول هو اسم مصوغ للدلالة على ماوقع عليه الفعل .

(٢) و يصاغ من الثلاثى على وزن . مَفعُول . كمضروب ومكتوب ومَسْطُور ، إلا إذا كان فعله أجوف . فيصاغ على : مَفْعُل أو . مَفُول إن كان واوِيا نحو . مَقُول . ومَصُون . وعلى وزن ، مَفِعْل أو مَفِيل إن كان يائيا مثل . مَبِيع . ومَـكِيل .

ومن غير الثلاثى على صورة اسم فاعله مع فتح ما قبل آخره ، تقول ، أتقن العاملُ العملَ ، فالعامل مُتْقِن ، والعمل مُتْقَن . وعالج الطبيب المريض فالطبيب معالِجٌ والمريض مُعالَجٌ .

(٣) ولا يصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدى المبنى للمجهول ولا يصاغ من اللازم إلا مع الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور .

تطبيقات

نموذج أول

(١) ميز اسم المفعول مما يأتى ، واذكر فعله الماضى .

وفد وافد على عمر بن عبدالعزيز فقال له : كيف تركت الناس قال : تركت غنيَّهم موفوراً ، وفقيرهم مجبوراً ، وعانيهم مقهوراً ، ومظلومهم منصوراً . فقال : الحمد لله ، لو لم تتم واحدة من هذه إلا بعضو من أعضائى لـكان عندى مرضيًّا .

الإجابة

اسم المفعول موفور ، مجبور ، مقهور ، مظلوم ، منصور ، مرضىٌّ

نموذج ثان

بين أسماء المفعولين فيما يأتى :

(١) كل مبذول مملول ، وكل ممنوع محبوب .

(٢) قيل لبعض العرب . ما المروءة فيكم ؟ قال : طعام مأكول . ونائل مبذول ، و بشر مقبول .

(٣) قال على رضى الله عنه ، وقد عزّى الأشعث بن قيس عن ابن له . ياأشعث ، إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، و إن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور .

(٤) قال على رضى الله عنه ما المبتلى الذى اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذى لا يأمن البلاء .

الإجابة

اسم المفعول . مبذول ، مملول ، ممنوع ، محبوب ، مأكول ، مقبول مبتلى ، معافى ، مأجور ، مأزور .

نموذج ثالث

اجعل نائب الفاعل مبتدأ واخبر عنه باسم مفعول بدلا من الفعل .
فُتِحَ البابُ .أُتْقِنَ العَمَلُ . كُوفِئَ المجتهدُ . بِيعَ القطن. اسْتُحْسِنَ الـكلامُ . أُعْطِيَ المسكين ثوباً . رُدَّ السائل رَدًّا حسناً .

الإجابة

الباب مفتوح . العملُ مُتقَنٌ ، المجتهد مُكافَأ ، القطن مَبِيعٌ ، الـكلام مُسْتَحْسَنٌ ، المسكين مُعْطًى ثوباً،السائل مَرْدُودٌ ردًّا حسناً .

تمرين

اجعل نائب الفاعل مبتدأ فيما يأتى ، واخبر عنه باسم مفعول بدل الفعل
صِينَ المال ، بِيعِ العقار ، بُنِيَ المنزل، عُتِبَ على الصديق، نُقِلَ الخبر اقْتُنِيَ الـكتاب ، أُغْلِقَ الباب ، حُمِدَ المؤدب ، اسْتُجِيب دعاء المظلوم.

تمرين فى الإعراب

ا — أَمُسْتَجاب دعاءالمظلوم،الهمزةللاستفهام ومستجاب مبتدأمرفوع بالضمة الظاهرة ، دعاء نائب فاعل سد مسدّ الخبر ، ومظلوم مضاف إليه.
ب — اعرب الأمثلة الآتية .
الأشجار مقطوعة أغصانها . المرء مخبوء تحت لسانه .

الصفة المشبهـــة

الأمثلة .

(١) فَرِحَ عليّ — فَعَلِيّ فَرِحٌ ، عَمِشَ الولد — فالولد أَعْمَشُ

(٢) ضَخُمَ الفيل ـ فالفيل ضَخْم ـ جَبُنَ اللص ـ فاللص جَبَانُ

رَوِى البستان — فالبستان رَيَّان .

صَلُبَ الحديدُ — فالحـديد صُلْبٌ

(٣) هان الأمر ـ فالأمر هَيِّن ، شاخ الرجل ـ فالرجل شَيْخ

ساد المؤدب ـ فالمؤدب سيِّد .

الشرح .

تأمل فى الأوصاف ـ فَرِح ، وأَعْمَش . وريَّان . وضَخْم . وجبَان وصُلْب . وهَيِّن . وشيخ . وسَيِّد . ثم قارن بينها و بين اسم الفاعل فى مثل . ساجد ومتكلم مثلا . تجد أن اسم الفاعل يدل على ذات موصوفة بصفة حدثت فى زمن ، فساجـد ، يدل على ذات متصفة بصفة هى السجود ، وأن هـذه الصفة حـدثت فى زمن . وهكذا كل اسم فاعـــل يدل على ثلاثة أُمور . صفة وذات وحـدوث الصفة فى زمن .

أما إذا قلت : على فَرِحٌ فقد دلت بذلك على اتصاف على بالفَرَح . ولا يمكن أن يفهم من ذلك أن الفرح حدث لعليّ بعد أن لم يكن ، ضرورة أن هـذه الصفة خالية من الدلالة على الزمان فهى وأمثالها تدل على ثبوت وصف للموصوف ثبوتاً مستمراً . ثم تأمل مرة أخرى فى وزنها تجد أنها حين كان الفعل الذى اشتقت منه مكسور العين جاءت على ثلاثة أوزان . فَرِحٌ وأَعْرَجُ وريَّانُ . كأمثلة الطائفة الأولى ، وحين كان مضموم العين جاءت على صور مختلفة : ضَخْم وجبَان وصُلب ، وحين كان فعلهـــا مفتوح العين جاءت على هَيِّن وشَيْخٌ ، وكل فعـل جاءت منه كان لازماً وبهـذا الشرح تستنبط القواعد الآتية .

القواعـــد :

(١) الصفة المشبهة : هى اسم مصوغ من اللازم لمن قام به الفعل على سبيل الدوام والاستمرار .

(٢) ليس للصفة المشبهة وزن خاص ، لـكن يغلب مجيئها من بابين هما . فَعِل بكسر العين وفَعُل بضمها .

(٣) فَعِلَ المـكسور العين تجىء منه على أوزان ثلاثة :

الأول : فَعِلٌ . وذلك إن دل الفعل على حُزْن أو فرح ، ومؤنث

هذا الوزن بالتاء ، فالصفة من الفعلين : فَرِحَ وضَجِر ، هي فَرِحٌ ، وضجِرٌ ، والأنثى فَرِحَةٌ وضَجِرَة .

الثاني أفْعَل . ويكون فيما دل على عيب أو حلية . ومؤنث هذا الوزن فَعْلاء . فالصفة من الفعلين عَمِيَ وحَوِرَ . هي :

رجل أعْمَى ، وامرأة عَمْياء ، ورجل أحْوَر ، وامرأة حَوْراء

الثالث . فَعْلان . وذلك إن دل على خُلُوّ أو امتلاء ، فالصفة من الفعلين : رَوِى وظَمِىء . هي . فلان ظَمْآن . وفلان ريَّان . ومؤنث هذا الوزن . فَعْلى . تقول ظَمْأى وريَّا .

(٤) فَعُل المضموم العين : أما الصفة من هذا الفعل فَتَجِىء على أوزان متعددة ، فتجىء على فَعَال كجبان . وفُعَال . كشجاع وفَعْل . كضَخْم . وفُعل . كصُلب . وفَعَل . كبطل وفعيل . كعظيم .

وأما (فعل) مفتوح العين فكل وصف منه ليس على فاعِل فهو صفة مشبهة بشرط ألا يكون الوصف بمعنى المفعول .

ومثاله . ميِّت ، وشَيْخ ، وطيِّب ، وهيِّن ، كل هـذه الصفات ماضيها مفتوح العين وهي صفات مشبهة .

أسئلة وتمرينات

(١) ما الصفة المشبهة ، ومن أى أنواع الفعل تجىء ؟

(٢) ما الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل .

(٣) ما وزنها مما يدل على فرح أو حزن ؟

(٤) ما وزنها مما يدل على خُلُوّ أو امتلاء ؟

تمرين — ١

هات الصفة المشبهة للأفعال الآتية .

سَكِر ، حذِر ، عوِر ، عَمِشَ ، ظرُف ، شَبِعَ ، عطِشَ ، هان بخل ، سود ، شتر ، صَيِد ، لان ، خضِر .

تمرين — ٢

عين نوع الصفات الآتية ، واذكر مؤنثها .

جوعان ، شهوان ، صَدْيان ، فاتح . مكيلْ . مرموق ، حذِر ، مؤمن ، مُسْلِم ، مُسْلَم ، ظريف ، قادم ، بائن ، عجلان ، شكور ، بطر ، برّاق ، مُشْتاق ، مُصْطَبِر ، مُتَنفَّس .

تمرين — ٢

هات ثلاث عبارات من إنشائك يكون بكل واحدة منها صفة مشبهة من الأبواب المختلفة . وجملتين يكون بكل منهما اسم مفعول — أحدهما أجوف واوى والآخر يائى .

اسم التفضيل

الأمثلة :

(١) على أَكْرَمُ من محمد ، إبراهيم أعْلَمُ من خالد .

(٢) القاهرة أَشَدُّ ازدحاما من طنطا ، البرسيم أَشَدُّ خضرة من الفول الثعلب أمْكَرُ من الذئب ، أحمد أنْفَعُ كونه أستاذا .

(٣) هو أولَى أن يُعاقَب ، المهمل أجْدَرُ ألاَّ ينجح .

الشرح :

إذا اشترك شيئان فى وصف وزاد أحدهما فيه عن الآخر وأردت الدلالة على ذلك استعملت اسم التفضيل كما فى أمثلة الطائفة الأولى .

فكل من : أَكْرَمُ وأعْلَمُ وأمْكَرُ : اسم دَلَّ على التفضيل . ووزنه (أفْعَلُ) و يسمى اسم تفضيل . و يصاغ من (الفعل المتصرف القابل معناه للتفاوت) إذا استكمل الشروط الآتية :

(١) أن يكون ثلاثيا . . . فلا يصاغ من الرباعى فما فوقه مثل دحرج ، استغفر .

(٢) ألاَّ يكون الوصف منه على أفْعَل — فلا يصاغ من حَمِرَ ، وخَضِرَ وسائر الألوان .

(٣) أن يكون تاما — فلا يصاغ من كان وأخواتها .

(٤) أَلاَّ يكون مبنيا للمجهول — فلا يصاغ من ضُرِب وعُلِم .

(٥) أَلاَّ يكون منفيا — فلا يصاغ من نحو : لا يرسب . لا ينجح مثلا .

فإذا فقد أحد الشروط المذكورة كان للتفضيل أسلوب آخر ، كما ترى فى أمثلة الطائفتين الثانية والثالثة . وهذا الأسلوب يكون بالطريقة الآتية :

(١) تجىء بصيغة أَفْعَل من فعل يكون مستوفيا للشروط ويكون مناسباً للمعنى الذى تريد التفضيل منه .

(٢) ثم تجىء بمصدر الفعل الذى لم يستوف الشروط وتجعله منصوبا على التمييز بعد : أَفْعَل التى جئت بها ، وهذا المصدر يكون صريحا إذا لم يكن المفقود من الشروط الشرطين الأخيرين كما ترى فى أمثلة الطائفة الثانية . ويكون المصدر مؤولا إذا كان المفقود الشرطين الأخيرين كأمثلة الطائفة الثالثة ويكون مؤولا من أن والفعل .

القواعد :

(١) اسم التفضيل : هو اسم مَصُوغٌ على صيغة أَفْعَل للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

(٢) ويصاغ من الفعل المتصرف القابل معناه للتفاوت إذا كان مستوفيا للشروط الخمسة الآتية ·

وهى : أن يكون ثلاثيا ، ليس الوصف منه على أَفْعَل الذى مؤنثه

فعلاء ، تاما ، مبنيا للمعلوم ، مثبتا ، والمستوفى للشروط مثل : كَرُمَ . قَرُب . عَلاَ .

(٣) و إذا أردت التفضيل من فعل غير مستوف للشروط . أمكنك ذلك بأن تجىء بصيغة . أفْعَل . من فعل يكون مستوفيا للشروط و يكون مناسبا للمعنى الذى تريد التفضيل فيه . ثم تجىء بمصدر الفعل غير المستوفى وتجعله منصوبا على التمييز بعد : أفْعَل . ويكون هـذا المصدر صريحا إن كان المفقود أحد الشروط الثلاثة الأولى ، ويكون مؤولا من أن والفعل إذا كان المفقود أحد الشرطين الأخيرين . والأمثلة مرت بك فى صدر البحث .

أسئلة وتمرينات

(١) ما أفعل التفضيل ؟

(٢) ممَّ يصاغ ؟

(٣) كيف تؤدى التفضيل مما لم يستوف الشروط ؟

(٤) كم أسلوبا للتفضيل ؟

تمرين — ١

صغ أفعل التفضيل مما يأتى واجعله فى جملة تامة و بين مالا يجوز فيه ذاكراً السبب .

زرع ، فنِيَ ، رحم ، جَذُر ، سَمِع ، استحى ، صَيِد ، أصبح ، اجتمع ، عَوِر ، اخضَرَّ ، رقِي ، أعلم .

تمرين — ٢

استعمل أسلوب التفضيل الممكن فى عبارات من عندك للأفعال الآتية :

ابْيضّ . عَمِي . مات . استنجد . زُرِع الفول . بُنيت المدرسة . عاقب المدرس . انتهى العام . استحق الدين . قضت المحكمة . اخترت لك . انقاد . تعلَّم .

تمرين — ٣

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

* * *

قيمة الإنسان ما يحسنه أكثر الإنسان منه أم أقل

دار جار السوء بالصبر وإن لم تجد صبراً فما أحْلى النقل

غب وزر غباً تزد حبًّا فمن أكثر الترداد أقصاه الملل

* * *

إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعَزُّ وأطْوَل

فى الأبيات السابقة أسماء تفضيل ، وأفعال ، والمطلوب .

(١) تعيين أسماء التفضيل مع بيان أفعالها ، وصوغ اسمى الفاعل والمفعول منها .

(٢) صوغ أفعل التفضيل من الأفعال الواردة بها .

اسم الزمان والمكان

الأمثلة

الشرق مَهْبِطُ الوحى	مَوْرِدُ الماء عَذْب
مكة مَوْلِدُ الرَّسول	مَوْقِفُ السيارات مزدحم
السودان مَنْبَعُ النيل	الأقصر مَشْتًى جميل
مَصْنَع الحديد بأسوان	مَجْرَى الماء ضيِّق
مَدْخَل المعهد واسع	لكل نبأ مُسْتَقَرّ
مَطْعَمُ المعهد نظيف	الصدرُ مُسْتَوْدَع الأسرار
مَلْعَبُ الكرة فسيح	الجزيرةُ مُتَنَزَّهٌ حسن

الشرح :

تأمل الكلمات : مدخل . ومطْعَم . ومَصْنَع . ومنبَع . وملعَب . ومهبط . ومورِد . وموقِف . ومولِد . ومَشْتًى . ومَجْرَى . ومُتَنَزَّه . تجدها أسماء دالة على مكان حصول الفعل . فمدخل المعهد هو المكان الذى يدخل منه الطلبة ، والمطعم مكان يطعمون فيه ، والملعب المكان الذى يلعبون فيه . ومن أجل دلالتها على مكان حدوث الفعل سماها الصرفيون اسم مكان .

وأنت ترى أن بعضها جاء على صورة ، مفعَل بفتح العين كمدخل ومطعم ومجرى . و بعضها على وزن مفعِل . كمهبط ومورد ومولد ، و إذا نظرت إلى أفعال الطائفة الأولى التى جاءت على وزن مفعَل بالفتح وجدتها إما معتلَّة اللام كمجرى من جرى ومشتى من شتا ، و إما مفتوحة العين فى المضارع مثل : مطعم من طَعِمَ يَطْعَم ، أو مضمومة العين كمنبع من نبع يَنْبُع ، و إلى أفعال الطائفة الثانية التى جاءت على وزن مفعِل بكسر العين تجدها إما مثالا صحيح اللام كمولد من ولد و إما مكسورة العين فى المضارع كمهبط من هبط يَهْبِط ، وأمثلة الطائفة الثالثة جاءت على وزن اسم المفعول من غير الثلاثى ، و بعد هـذا يتلخص لك ما يأتى :

القواعـد :

(١) اسم المـكان : اسم يدل على مكان حدوث الفعل و يجىء من الثلاثى على وزن مفعَل بفتح العين إذا كان الفعل معتل اللام مثل مَجْرًى ومَسْعًى ومَشْتًى .

أو كان الفعل المضارع مفتوح العين مثل مطعم ومشرب وملعب أو مضموم العين مثل مَدْخل ومكتب ومصبّ .

وعلى مفعِل بكسر العين إذا كان الفعل المضارع مكسور العين

أو كان مثالا واو يا صحيح اللام مثل مجلس وموعد ومغرس ومعرض ويجيء من غير الثلاثى على وزن اسم المفعول مثل مستودَع . مُسْتَقَرّ . مُنْتَهَى .

(٢) اسم الزمان : اسم يدل على زمان حدوث الفعل وهو كاسم المكان فى كل ما مضى من أحكام وفى استطاعتك أن تجعل الكلمات التى مرت بك اسم زمان بشرط أن يوجد فى الكلام ما يدل عليه . فإذا قلت : مولد الرسول مكة ، كانت كلمة مولد اسم مكان . و إذا قلت : موعدنا الظهر ، كان زمانا ، ولهذا ينبغى أن يكون فى الكلام ما يدل على المراد .

أسئلة وتمرينات

(١) ما اسم المكان ، وما وزنه من مكسور العين فى المضارع ؟

(٢) متى تتحد صيغة المصدر الميمى والزمان والمكان ، و بم تفرق بينها ؟

(٣) متى تتحد ثلاثتها مع اسم المفعول ؟

(٤) مر بك من المشتقات ستة أنواع ، فبين ما يشترك مع غيره فى الوزن ، ومتى يكون ذلك مع التمثيل ؟

(٥) هل تستطيع أن تعرف الفعل مضبوط العين من اسم مكانه ، بين ذلك ؟

(٦) متى يصاغ الزمان على مفعَل بفتح العين ومثل :

تمرين — ١

صغ اسمى الزمان والمكان مما يأتى مع الضبط بالشكل :

فتح ، فتّح ، استفتح ، ورِث ، أوْرث ، عهِدَ ، عاهد ، درس ، تدارس ، ربط ، بارك ، تشاجر ، تجر ، حمد ، جلس ، جمع .

تمرين — ٢

عين مما يأتى ما يصلح أن يكون اسم مكان ومصدرا ميميا ، وما يتعين لأحدها :

موعِد ، موْجَل ، مَضرِب ، مَوْئل ، مشترَك ، مَجْلِس ، مرتع ، مَفْتح ، مَوْحَل ، منجى ، موقى ، مطار ، مطير ، مصيف ، مصاف ، مُهان

تمرين — ٣

عين أفعال أسماء الزمان مما يأتى مع ضبط عين الفعل ، وإن كان بعضها يحتمل أكثر من ضبط فعينه و بين وجهه .

مأتًى . مَعْبَر . موئل . ملجأ . مَمَرّ . مَسِيل . مَرْسًى . مكتب . مَعْتب . مفرق . منتدى . مشْرَح . مسْرَح . مضْجَع .

تمرين — ٤

صغ أسماء الفاعل والمفعول والمكان والتفضيل والمصدر الميمى مما يأتى :

رحِم ؛ جلس؛ استحسن؛ كال ؛ خاض ؛ عدا ؛ اشترى؛مَدَّ. مَسَّ

اسم الآلة

تعالج الزراعة بالمِنْجَل والمِحْراث والمِجْرفة ، فالزارع يحرث الأرض بالمِحْراث و يحصد الزرع بالمِنْجَل و يسويها بالمِجْرفة ، ولا بد للنجار من المِسْحاة والمِنْشار والمِثْقَب ، ولا يستغنى الكاتب عن المِحْبَرة والمِقَطّ والمِبْرَاة ، فهى أدوات تعالج الأفعال بها ، وآلات لاتتم الأعمال بدونها ، ولهذا تسمى الكلمات : المِنْشار . المِحْرَاث . المِنْجَل . المِثْقب . المِسْحاة . المِبْرَاة . اسم آلة ، فما اسم الآلة إذن ؟

القواعد :

(١) اسم الآلة : هو اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثى المتعدى للدلالة على الأداة التى وقع الفعل بها .

(٢) و يأتى على وزن مِفْعَال كمِنْشَار ومِفتاح ومحراث ، وعلى وزن مِفْعَل كمِعْوَل ومِنْجل ومِضرَب ، وعلى وزن مِفْعَلة كمِكْنَسَة ومِسْطَرة ومِبْرَاة ومِمْحَاة كلها بكسر الميم .

(٣) وقد يكون اسم الآلة جامداً كالفأس والقدوم والسكين والسيف والرمح والقلم وهو كثير ، وعلى هذا فاسم الآلة مشتق إذا جاء على وزن من الأوزان الثلاثة ، وجامد إذا أتى مخالفا لها .

نموذج أول

صغ اسم الآلة مما يأتى :

كال . وزن . ذاع . نفخ . رأى . دفع . سبر . سعر . قبس . كنس . خدَّ . قَطَّ .

الإجابة

مِكيال . مِيزان . مِذياع . مِنفاخ . مِرآة . مِدْفع . مِسْبَر . مِسْعَر . مِقياس . مِكنسة . مِخَدَّة . مِقطّ .

نموذج ثان

بين أسماء الآلة مما يأتى وميز المشتق والجامد منها :

مِضْرَب الكرة يسمى صولجانا . وسكين القلم تسمى مِبراة ، وللمتعلم قَلَم ومِسْطرة ومِمحاة وفِرْجار .

الإجابة

اسم الآلة المشتق : مضرب . مبراة . مسطرة . ممحاة .

اسم الآلة الجامد : صولجان . سكين . قلم . فرجار .

نموذج ثالث

هات اسم الآلة من الأفعال الآتية وضعه فى جمل مفيدة :

رأى . قص . غرف . قلى . نظر . برى . كوى . ثقب . سنَّ . وزن . حكَّ . غزل . حرث .

الإجابة

اسم الآلة	الجملة
مِرْآة	المؤمن مرآة أخيه
مِقَصّ	الحسنات مِقَصّ السيئات
مِغرفة	يحتاج المطبخ إلى مِغرفة
مِقلاة	يحتاج المطبخ إلى مِقلاة
مِنظار	المنظار يحفظ النظر
مِبراة	المبراة مشحوذة
مِكواة	المكواة باردة
مِثْقَب	ثقب المخزن بالمثقب
مِسَنّ	كالمِسَنّ يشحذ ولا يقطع
مِيزان	العدل محور الأرض وميزان الشعوب
مِحَكّ	السفر مِحَكّ الرجولة
مِغزل	الصوف على المغزل
مِحْراث	المحراث فى الحقل

نموذج رابع

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها في جملة مفيدة :

عَظُم ، ضخُم ، سهُلَ ، لطُفَ ، عفَّ ، شرس ، يقظ ، جَزُل ، عمى ، بطر ، عَذُب ، بهج ، شبع .

الإجابة

أنت عظيم الشأن . الفيل ضَخْم الجثة . الفرس سَهْل المقاد . الله لطيف بعباده . المؤمن عفيف النفس . النمر شَرِسٌ . الكلب يَقِظ . هذا عطاء جَزْل . خذ بيد الأعمى . لا تكن بطِرا في الرخاء . ماء النيل عَذْب . هذا منظر بهيج . لا تنم وأنت شبعان .

تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وممدود وصحيح

الأمثلة :

(١) المَجْدُ نِعْمَ المُرْتقى . (٣) ينزل الغيث من السماء .

(٢) من يَهْدِ الله فهو المهتَدِى . (٤) العلم أفضل من المـال .

الشرح :

هذه أربع جُمَل ، كل منها تنتهى باسم ، وهذه الأسماء هى : (المرْتقَى ، والمُهْتَدِى ، والسَّماء ، والمال) وإذا تأملت فيها وجدتها مختلفة بالنسبة لحرفها الأخير ، فالأول منها وهو (المرتقَى) آخره ألف ملازمة له فى رفعه ونصبه وجره (العبرة بالنطق لا بالكتابة) ، ولقصره وحبسه عن حركات الإعراب لأنها جميعها تقـدر عليه ولا تظهر ، سُمّى هو وأمثاله من كل منتهٍ بألف من الأسماء لازمة اسماً مقصوراً .

أما الاسم الثانى منها وهو (المهْتَدِى) فإنه منتهٍ بالياء اللازمة المكسور ما قبلها ، وهذا تقدر عليه الضمة والكسرة وتظهر الفتحة ، ولهـذا يسمى هو وأمثاله اسماً مَنْقُوصاً ، لنقصه بعض الحركات ، وتبقى ياؤه ما دام غير منون ، نحو هذا المثال ، وتحذف إن نوِّن نحو (مُهْتَدٍ) فى حالتى الرفع والجر ، والاسم الثالث وهو (السماء) آخره همزة قبلها ألف زائدة .

و يسمى هذا الاسم وأمثاله اسما ممدودا ، وهمزته قد تكون أصلية نحو (إنْشَاء) لأن فعله أنْشَأَ ، والهمزة موجودة فيه ، وقد تكون زائدة للتأنيث نحو (صحراء) وقد تكون مبدلة من أصل هو واو نحو (سماء) من السُّمُوّ ، أو ياء نحو (بِنَاء) من البناية ، وقد تكون زائدة للإلحاق نحو (عِلْبَاء) فهمزة الممدود إذن أر بعة أنواع .

وأما الاسم الرابع وهو (المـال) فآخره حرف صحيح ، وكل اسم آخره كذلك يسمى اسما صحيحا .

و إذا تتبعت جميع الأسماء ونظرت إلى حرفها الأخير ، وجدتها لا تخرج عن هذه الأنواع الأر بعة ، غير أن هناك نوعا من الأسماء آخره واو ، أو ياء قبلها ساكن صحيح ، مثل دَلْو ، وظَبْى ، وهذا يعامل معاملة الصحيح وتظهر حركات الاعراب عليـه كالصحيح ، فلهذا يلحق بالصحيح و يسمى اسما شبيها بالصحيح ، و بهذا البيـان تصل إلى القواعد الآتية :

القاعـدة :

ينقسم الاسم باعتبار حرفه الأخير إلى أر بعة أقسام :

مقصور ، ومنقوص ، وممدود ، وصحيح .

(١) الاسم المقصور : هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة

نحو : الفتى ، المرتَقَى ، الهدى ، المصطفى (العبرة بالنطق لا بالكتابة) وتحذف ألفه إذا نون ، نحو : هُدًى للمتقين ، عصاً من خَيْزُران .

(٢) المنقوص : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو : القاضى ، والداعى ، وتبقى ياؤه إن كان غير منون ، وتحذف إن نوّن ، فى حالتى الرفع والجر ، نحو : لكل قوم هادٍ ، كلكم راعٍ .

(٣) الممدود : هو الاسم المعرب الذى آخره همزة قبلها ألف زائدة وهمزة الممدود تكون أصلية نحو ابتداء ، وللتأنيث نحو صحراء ، ومنقلبة عن واو أو ياء ، نحو : رُغَاء ، و بكاء ، وتكون للإلحاق نحو : عِلْبَاء .

(٤) الصحيح : هو الاسم المعرب الذى آخره حرف صحيح ، مثل : جمل وزيد وبَكْر ، ويلحق به المعرب الذى آخره واو أو ياء قبلها ساكن صحيح مثل : لَهْو ، ونَأْى .

نموذج أول

بين نوع الهمزة التى فى آخر الكلمات الآتية :

حسناء ، أنباء ، ثناء ، نعماء ، حباء ، حياء ، هناء ، مستضاء ، هجاء ، أمراء ، عذراء ، عمياء ، إعياء ، أدباء ، رجاء ، أعضاء ، أرزاء .

الإجابة

الهمزة للتأنيث	بدل من الواو	بدل من الياء	أصلية
حسناء	حباء	ثناء	أنباء
	هجاء	حياء	هناء
نعماء	رجاء		مستضاء
أمراء	أعضاء	إعياء	أرزاء
عذراء			
عمياء			
أدباء			

نموذج ثان

إيت باسم منقوص منون فى جمل ثلاث بحيث يكون مرفوعا فى الأولى ومجروراً فى الثانية ومنصوباً فى الثالثة .

الإجابة

هذا ساعٍ فى الخير . أعجبت بساعٍ فى الخير . ما أعظم ساعياً فى الخير .

نموذج ثالث

بين الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فى العبارات الآتية :

قال عبد الملك بن مروان : يا بنى أمية أحسابكم أعراضكم

لا تعرضوها للجهال ، فإن الذم باق ما بقى الدهر . والله ما يسرنى أنى هجيت ببيت الأعشى ، ولى طلاع الأرض ذهبا ، وهو قوله : فى علقمة بن علاثة .

يبيتون فى المشتى ملاء بطونهم وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا

الإجابة

منقوص	مقصور	ممدود
باق	الأعشى	ملاء
	المشتى	
	غرثى	

نموذج — ٤

عين الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة فيما يأتى :

قصد عاف إلى دار حاتم يبتغى جداً ، وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشماء ، فرده حاتم بلا جدوى ، فرجع العافى مستاء ، ثم تنكر حاتم وقابله من طريق أخرى ، وسأله من أين أقبل ؟ فقال من دارحاتم فقال له ما فعل بك فقال : ردنى بالعطاء الكافى والخير الوافى . قال أنا حاتم وكيف تنكر ما فعل بك من الأذى . فقال : إن قلت

غير ذلك وقد عرفه القاصى والدانى بالسخاء لم يصدقنى أحد ، فاعتذر إليه وأحسن مثواه .

الإجابة

مقصور	منقوص	ممدود
جداً	عافٍ	الشماء
جدوى	العافى	مُستاء
أخرى	الكافى	العطاء
الأذى	الوافى	السخاء
مثوى	القاصى	
	الدانى	

تقسيم الاسم إلى مفرد وغيره

الشرح :

المتتبع للأسماء العربية يجد أن منها ما يدل على شيء واحد مثل رجل وامرأة وجمل وناقة وكتاب وسبورة . وهذا النوع من الأسماء لدلالته على شيء واحد يسمى اسماً مفرداً .

ومنها مايدل على شيئين . نحو رجلان وامرأتان وجملان . وناقتان وكتابان وسبورتان ، ولدلالته على اثنين سمى هذا النوع اسما مثنى ، ومنهامايدل على أكثر من شيئين . مثل : رجال . كُتب . جمال . نوق . ومثل الزيدون . المحمدون . الفاضلون . المسلمون . ونحو الهندات . المسلمات. سبورات . وهذا النوع من الأسماء لدلالته على أكثر من اثنين . يسمى جمعاً .

و بالتأمل فى الأسماء الدالة على أكثر من اثنين نجد أن بعض هذه الأسماء تغير فيها لفظ المفرد من حيث هيئته ، فكأنه كُسر ثم بنى بناء جديداً . كما ترى فى جمع رَجُل وهو رِجَال وجمع كتاب وهو كتب ، ولهذا يسمى جمع تكسير ، وله أوزان كثيرة ، و بعض هذه الجموع ، لم يتغير له لفظ المفرد بل بقيت هيئته كما كانت فى الجمع ، غاية

الأمر أنه زيد فى طرفه علامة الجمع وهى واو ونون أو ياء ونون ، كما فى نحو : زيدون . ومسلمون . وزيدين ومسلمين . أو ألف وتاء مزيدتان فى طرف المفرد كما فى نحو : مسلمات وفاطمات فى جمعى مسلمة وفاطمة . ويسمى الأول جمع مذكر سالما لكونه خاصاً بالمذكر ولكون مفرده سلم فى الجمع من التغيير ، ويسمى الثانى جمع مؤنث سالما لسلامة مفرده أيضاً من التغيير ولاختصاصه بالمؤنث . ولهذا يكون الجمع ثلاثة ألوان : جمع تكسير وهذا يجرى فى المذكر والمؤنث ، وجمع تصحيح لمذكر . وهذا خاص بالمذكر . وجمع تصحيح لمؤنث وهذا خاص بالمؤنث . وليس كل مذكر ولا كل مؤنث يجمع هذا الجمع ، بل لابد من توافر شروط مخصوصة فى المفرد الذى يسوغ جمعه تعرفها فى القواعد .

القواعد :

الاسم ينقسم إلى مفرد ، وهو ما دل على واحد كرجل ، أو واحدة كامرأة ، ومثنى وهو ما دل على اثنين أو اثنتين ، وأغنى عن المتعاطفين كالمحمدان ، والهندان ، وجمع وهو ثلاثة أقسام .

(١) جمع مذكر سالم ، وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون ، ويشترط فى كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط :

الأول : خلوه من تاء التأنيث فلا يجمع نحو حمزة ، وعلاَّمة .

الثانى : أن يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب ، وحائض .

الثالث : أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علما لكلب . وسابق صفة لفرس .

ولا بد أن يكون علما غير مركب أو صفة تقبل التاء ، فلا يجمع نحو جاد المولى ، ولا نحو جزوع .

(٢) جمع مؤنث سالم ، وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بزيادة ألف وتاء ، ولا يجمع هذا الجمع إلا ما يأتى :

(١) علم الأنثى وصفتها نحو سعاد ، وطالق .

(٢) ما ختم بعلامة تأنيث مثل بقرة ، وذكرى ، وصحراء .

(٣) وصف غير العاقل مثل صاهل للفرس ، وناهق للحمار .

وهذان الجمعان لاتتغير فيهما صورة المفرد ولذا سميا سالمين .

(٤) جمع التكسير وهو مادل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده ، وهو نوعان : جمع قلة ، وله أربعة أوزان :

١ — أفْعُل نحو أنْفُس .

٢ — وأفعال نحو أجمال .

٣ — وأفْعِلة نحو أحزمة .

٤ — وفِعْلة نحو صِبْيَة .

وجمع كثرة وله ثلاثة وعشرون وزنا .

١ — فُعْل نحو حُمْرٍ ، وفُعُل نحو كُتُب ، وفُعَل نحو غُرَف وفِعَل نحو إِبَر ، وفُعْلَةَ نحو قُضَاة ، وفَعلة نحو كملةَ . وفَعْلى نحو جَرحى وفِعَلة نحو دِبَبَة ، وفُعَّلٌ نحو نُوَّم ، وفُعَّالٌ نحو صُدَّاد ، وفِعَال نحو كرام ، وفُعول نحو نُمُور ، وفِعْلَان نحو غربان ، وفُعْلان نحو رُغفان وفُعلاَء نحو شرفاء ، وأَفعلاء نحو أنصباء ، وفواعل نحو جواهر ،وفعائل نحو صحائف ، وفعالى نحو صحارى ، وفَعَالَى نحو سكارَى وفعالىُّ نحو كراسى ، وفعالِل نحو جعافرٍ ، وشبه فعالل كأفاضل .

وستعرف ذلك مفصلا فى مستقبل أيامك إن شاء الله .

كيفية التثنية

الأمثلة :

(١) أخوكَ نِعْمَ الفَتى — أَخَوَاكَ نِعْمَ الفَتَيَانِ

أَنعِمْ بِهَذَيْنِ الفتَيَيْنِ

لى عصاً من خَيْزُرَانِ — ولأخى عصوَان من خيزران

اشتريت عَصَوَيْن من الخيزران

مصر مَشْتًى جيِّد — فى مصر مَشْتَيَان

أنعَمَ اللهُ علينا بمَشْتَيَيْنِ

فى قريتنا مُسْتَشْفًى — فى مركزنا مُسْتَشْفَيَانِ

زرت المُسْتَشْفَيَيْنِ فسُرَرْتُ

(٢) هذا القاضى عادل — هذان القاضيَان عادلان

ما أعدل هذين القاضيَيْنِ

هذا المدّعى لَبِقٌ — هذان المدّعيَان لبقان

ما أَبيَنْ هذين المدّعِيَيْنِ

***

(٣) هذا ابتداء حسن — هذان الابتداءان جيِّدان

ما أَروَع هذين الابتداءين

الجمل سفينة الصحراء — فى مصر صَحْرَاوَان

متى ننتفع بهاتين الصَّحْرَاوَيْن

لى فيك رَجاء — ولى فى أخيك رَجاءان : رَجاوَان

إن لنا فيكم رَجاءيْنِ : رَجاوَيْنَ

(٤) هذا كتاب فى الصرف قيِّم — هذان كتابان قيِّمان

اشتريت كتابين نافِعيْنِ

عندى ظبى جميل شكله — وعند صديقى ظَبْيَان

واشترى والدى ظَبْيَيْنِ

لبيتنا بهْو واسع — فى منزل صديقى بَهْوان

إن فى بيتنا بَهْوَيْن

الشرح :

هذه أربعة أنواع من الأمثلة يمثل كل نوع منها قسما من أقسام الاسم باعتبار آخره وكيفية تثنيته .

فالطائفة الأولى تمثل الاسم المقصور ، وقد رأيت كيف أن

ألفه إذا كانت ثالثة ، كالفتى والعصا ، تقلب ياء إن كان أصلهـــا الياء . مثل : الفتيان والفَتَيَيْنِ فى تثنية : الفتى . وتقلب واواً : إن كان أصلها الواو مثـل . العَصَوَان والْعَصَوَيْنِ فى تثنية : الْعَصَا وهكذا كلما كانت ألف المقصور ثالثة ردت إلى أصلها من الواو أو الياء كما رأيت .

أما إذا كانت أكثر من ثالثة . مثل : مَشْتًى ومُسْتَشْفَى فقد رأيت أنها تقلب ياء قولا واحداً ولا تنظر إلى أصلها .

أما الطائفة الثانية : فتمثل الاسم المنقوص . وقد رأيت أننا زدنا علامة التثنية دون أن نغير منه شيئاً . وإذا كان محذوف الياء نحو : قاضٍ ودانٍ ردت عنـد التثنية فتقول : قاضيَانِ ودانيَانِ ، أو قاضِيَيْنِ ودانيَيْنِ . ولا فرق بين أن يكون ثلاثياً أو أكثر . أما الطائفة الثالثة فتمثل الممدود . وقد رأيت أن تثنيته تتوقف على أصل الهمزة . فإن كانت أصلية أعنى لاما ، فإنهـا لا تتغير فى التثنية نحو : هناَء وبَراء وابتداء وإنشاء . كل هـذا يثنى مع بقاء الهمزة وزيادة عـــلامة التثنية لا غير . أما إذا كانت الهمزة للتأنيث كصحراء وبَيْداء وحسناء فإنهـــا تقلب واواً كما رأيت فى تثنية صحراء ـ وإذا كانت الهمزة ليست أصلية ولا للتأنيث جاز بقاؤهـا .

وجاز قلبها واواً كما رأيت فى تثنيــة رجاء . ومثلها بكاء ورغاء . وقوباء وعلباء — أما الطائفة الرابعة فتمثل الاسم الصحيح وما يشبهه وقد رأيت أن تثنية هــذا النوع تــكون بإضافة العـــلامة إليه دون تغيير .

القواعد :

(١) المقصور : يثنى بقلب ألفه ياء ، إلا إذا كانت ثالثة ومبدلة من الواو فإنها ترد إلى الواو . تقول فى تثنية مَلْهًى وَمُسْتَدْعًى وهُدًى : مَلْهيَان ومُسْتَدْعيَان وهُدَيَانِ ، وفى غير الرفع مَلْهَيَيْنِ ومُسْتَدْعَيَيْنِ . وهــدَيَيْنِ . وتقــول فى : رحاً ورِضًى : رحــوانِ وَرِضَوَانِ . وَرَحَوَيْنِ : ورِضَوَيْنِ .

(٢) والمنقوص : يثنى دون أن يحــذف منــه شىء حتى إذا كانت ياؤه محذوفة لوجب ردها . فتقول فى تثنية الهــادى ، وهاد والمستدعِى ومستدعٍ : الهــاديَان الهـــــاديَيْنِ . والمستَدْعِيَان . والمستَدْعِيَيْنِ .

(٣) الممدود : إن كانت همزته أصلية وجب بقاؤها . وإن كانت للتأنيث وجب قلبها واوا : وإن لم تــكن أصلية ولا للتأنيث جاز بقاؤها وقلبها واوا ــ تقول فى تثنية : إنشاء . وصحراء . إنشاءان أو إنشاءَيْنِ

وصحروان أو صحراوِيْنِ . وتقول في عـلاء و بناء وقوباء : عـلاءان وعلاوانِ أو علاءيْن وعلاويْنِ . و بناءانِ و بناوان . أو بناءيْنِ و بناوَيْنِ . وقوباءان وقوباوان أو قوباءيْنِ وقوباوَيْنِ .

(٤) الاسم الصحيح لا تحتاج تثنيته إلا لزيادة علامة التثنية على المفرد دون تغيير في هيئته وكذا ما يشبهه . تقول في تثنية رجـل و بهو ولَأْى : رجلان ورجلين . وبَهْوَان وبَهْوَين . ولَأْيَان ولَأْيَيْن .

كيفية جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم

الأمثلة

(١) مُرتَضًى . مُرْتَضَوْنَ ـ مُرْتَضَيْنِ

المحامى . المحامُونَ ـ الْمُحامِيْنِ

بنَّاء . بنَّاءُونَ ـ بَنَّائِينَ ـ أو بنَّاوُونَ ـ بنّاوِيْن

فاضِل ـ فاضِلُونَ ـ فاضِلَين .

* * *

(٢) فتاة ـ فَتَيات ـ قناة ـ قَنَوَات ـ سُعْدَى ـ سُعْدَيات ـ نادِية ـ نادِيَات ـ هناء ـ هناءات ـ زينب ـ زَيْنَبَات .

الشرح :

هاتان طائفتان من الأمثلة تمثلان جمع الاسم فى جميع أحواله جمع سلامة لمذكر ومؤنث .

أما الأولى فتمثل جمع المذكر السالم . فالمثال الأول منها يمثل جمع المقصور هذا الجمع . وبالتأمل فيه تجد أن ألف المقصور قد حذفت ووضع مكانها علامة الجمع ، مع بقاء حركات المفرد وسكناته كما كانت حتى الفتحة التى كانت قبل الألف . ومن ذلك فى التنزيل .

(وإنهم عندنا لمن المصْطَفَيْنَ الأخيار) وهكذا كل مقصور يجمع جمع مذكر سالما تحذف ألفه مع بقاء فتح ماقبلها .

والمثال الثانى : يمثل جمع المنقصوص . وبالتأمل فيه تجد أن ياءه قد حذفت هى أيضاً . وقد ضم ما قبل علامة الجمع إن كانت واوا للمناسبة ، وبقيت الكسرة على حالها إن كانت العلامة ياء . وهكذا كل منقوص تحذف ياؤه لهذا الجمع مع ضم ما قبل العلامة إن كانت واواً .

والثالث يمثل جمع الممدود . وقد رأيت أنه لما كانت همزته ليست أصلية ولا للتأنيث ، جاز عند هذا الجمع بقاؤها وقلبها واوا ، كما كان فى التثنية ، وهكذا كل ممدود يعامل معاملته فى التثنية من بقاء الهمزة إن كانت أصلية ، وقلبها واوا إن كانت للتأنيث ، وجواز الأمرين فى غير هذين . أما المثال الرابع فيمثل الاسم الصحيح ، وكيفية جمعه هذا الجمع ، وقد رأيت أنه لم يحدث فيه تغيير سوى ضم ما قبل الواو وكسر ماقبل الياء — أما الطائفة الثانية فتمثل جمع الاسم فى صوره المختلفة جمع مؤنث سالما ، وإذا تأملت فى جميع الأمثلة التى فى هذه الطائفة وقارنت بينها وهى مجموعة جمع مؤنث سالما وبين تثنيتها وجدت أن المعاملة واحدة ، غيرأن الجمع تحذف له التاء المربوطة ، أعنى تاء التأنيث من المفرد ، ثم يجمع بعد ذلك ، فإن كان مقصورا

قلبت ألفه ياء ، إلا ثالثة مبدلة من الواو فإنها ترد إلى الواو ، كل ذلك مر بك فى كيفية التثنية .

القواعـد :

(١) يجمع الاسم المقصور جمع مذكر سالما بحذف ألفه وبقاء ما قبل علامة الجمع مفتوحاً . تقول : الْمُرْتَجَوْنَ ، والْمُرْتَجَيْنَ فى جمع الْمُرْتَجَى .

والمنقوص يجمع بحذف يائه وضم ماقبل علامة الجمع إن كانت واوا تقول فى جمع الداعى : الدَّاعُونَ ، والداعِيْن .

والممدود : يعامل فى هذا الجمع معاملته فى التثنية . فيجب بقاء الهمزة إن كانت أصلية نحو . بَرَاء (اسم شخص) تقول فيه : بَرَاءون أَو بَرَائِيْن : ولك قلبها واوا أو بقاؤها فى مثل سقَّاء ، و بَنَّاء ، فتقول : سَقَاءون ، أو سقَّاوُونَ ، و بنَّاءونَ أو بَنَّاوُونَ . وهكذا يعامل الممدود فى هذا الجمع معاملاته فى التثنية من غير فرق ، إلا أن لـكل شروطاً لا بد من توافرها فى المفرد .

(ب) و يجمع الاسم جمع مؤنث سالمًا على النحو الآتى .

يعامل المقصور والمنقوص والممدود والصحيح فى جمع المؤنث

معاملته فى التثنية من غير فرق سوى أن المفرد إن كان مختوما بتاء تأنيث حذفت للجمع المذكور بخلاف التثنية كما مر بك قريباً .

تمرين — ١

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالما واضبط ما قبل الواو :
ناهٍ ، مُهتدٍ ، مُعافىً ، بَنَّاء ، مَوْلىً ، مُول ، مُوفٍ .

تمرين — ٢

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما :
قناة ، حبلى ، فتاة ، منتقاة
عمشاء ، ليلى ، خنساء

تمرين — ٣

(١) كون جملتين نائب الفاعل فيهما مثنى مفرده مقصور .
(٢) كون جملتين المبتدأ فيهما جمع مذكر سالم مفرده منقوص .
(٣) كون جملتين المفعول به فى كل منهما مثنى مفرده ممدود .
(٤) كون جملتين خبر لعل فى كل منهما : جمع مؤنث سالم مفرده ممدود .

التصـغير

الاسم قد يكون مكبراً : وهو ما نطق به على صيغته الأصلية ، نحو جمل ، رجل ، كتاب

وقد يكون مصغرا . وهو ما تغيرت صيغته الأصلية بحيث تصير على صورة فُعَيْل أو فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل .

فالتصغير إذن : هو تحويل صورة الاسم إلى صورة فُعَيْل . أو فُعَيْعِل . أو فُعَيْعِيل .

الغرض من التصغير : أما الغرض اللفظى : فهو الاختصار . لأن قولك كُتَيِّب أخصر من قولك : كتاب صغير .

أما الغرض المعنوى : فهو التقليل أو التحقير ، فلا يخرج معنى التصغير عن أحد هذين الأمرين ، أما ما عدا ذلك فراجع إلى أحدهما .

صيـغ التصغير

من تعريفه تعلم أن أوزان التصغير ثلاثة وهى :

فُعَيْل . وفُعَيْعِل . و فُعَيْعِيل . وليست هذه الأوزان جارية على سنن الميزان الصرفى (بحيث يراعى فيها الزائد والأصلىّ) ولكنها أوزان

خاصة بالتصغير. والمراد منها أن يكون المصغر على هذه الصورة من حيث حركاته وسكناته وعدد حروفه لا غير. أما كونها أصلية أو زائدة فليس ملاحظاً فى هذه الأوزان.

شروط المصغر

لا يصغر من أقسام الكلمة إلا الأسماء المعربة، ولا يضر أن يعرض لها البناء كاسم لا النافية للجنس، وكالمنادى المبنى. أما ما عدا ذلك، فإنه لا يصغر، فإذا سمعت كلمة مصغرة غير ما ذكرنا فقل إن تصغيرها شاذ أو خطأ.

كيف تصغر

إذا نظرت إلى أوزان التصغير الثلاثة وجدت أنها تشترك فى ضم الأول وفتح الثانى وزيادة ياء ساكنة ثالثة. ولهذا كان لا بد فى كل تصغير من ضم الأول وفتح الثانى وزيادة ياء ثالثة ساكنة، وهذا القدر يكفى ما دمت تصغر على صيغة (فُعَيْل) أما إذا صغرت على الصيغتين الباقيتين، فلا بد أن تعمل عملا زائداً على ذلك، وهو كسر ما بعد ياء التصغير — كما تلمح ذلك من الصيغتين (فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل).

ولهذا كان تصغير مازاد على ثلاثة لا بد فيه من كسر ما بعد ياء التصغير.

ما يصغر على فُعَيْل

إذا طرحت الياء الثالثة من صيغة فُعَيْل، يبقى ثلاثة أحرف منها . وما دام التصغير تزاد له ياء على الكلمة التى يراد تصغيرها أمكنك أن تعرف أن هذه الصيغة تستعمل فى تصغير الأسماء المؤلفة من ثلاثة أحرف لا غير نحو : قمر ، جمل ، كَتِف ، فتصغيرها قُمَيْر ، جُمَيْل ، كُتَيْف ، وهكذا كل ثلاثى يصغر على صيغة فُعَيْل ، و بعد الثلاثى تنتهى مهمة هذه الصيغة و يجىء دور الصيغتين الباقيتين .

فُعَيْعِل

هذه الصيغة هى أهم صيغ التصغير ، و إذا نظرت إليها بعد حذف الياء منها كما صنعت فى الصيغة الأولى وجدت الباقى منها أربعة أحرف ولهذا يصغر بها .

(١) ما تألف من أربعة أحرف ، مثل درهم ، مَكْتَب ، وتصغيرهما على دُرَيْهِم ، ومُكَيْتِب ، وهما كما ترى على صورة ، فُعَيْعِل .

(٢) كل اسم عدد أحرفه أكثر من أربعة : بشرط ألا يكون قبل طَرفه حرف مد زائد . (وحروف المد هى حروف العلة) فمثلا تصغر الأسماء سَفَرْجَل ، منطلق ، مدحرج ، على سُفَيْرِج ومطَيْلِق ودُحَيْرِج ، حذفت حرفاً من الخمسة فصار أربعة ، والمحذوف من

الأول الأخير لأن حروفه كلها أصلية ، ومن الثانى النون لأنها زائدة وأبقيت الميم مع كونها زائدة أيضاً ، لأن الميم دائماً خير حروف الزيادة، فلا تحذف إلا إذا لم يكن غيرها وكنت فى حاجة إلى حذف ، وحذفت من الثالث الميم لأنها وحدها الزائدة ، و بعـد الحذف صغرت فصار المصغر كما رأيت .

وهكذا كلما زاد ما تصغره على أربعة أحرف وليس قبل طرفه مد زائد ، لزمك أن تحذف منه حتى يصير على أربعة ثم تصغره على (فُعَيْعِل) المذكورة .

فُعَيْعِيل

هذه الصيغة مهمتها صغيرة ، وذلك لأنك لا تصغر عليها ، إلا ما تألف من أحرف تزيد على الأربعة بشرط أن يكون قبل طرفه مد زائد ، وهذا المد يصير ياء ، إن كان ألفا أو واوا ، وذلك نحو تصغير ، قرطاس وعصفور ومنديل ، وهو قُرَيْطِيس ، عُصَيفِير ، مُنَيْدِيل ، فيتلخص لك من حديثنا فى الصيغ الثلاث ما يأتى .

(١) لا بد فى كل تصغير من ضم الأول وفتح الثانى وزيادة ياء ساكنة ثالثة ، ويزاد فى تصغير مازاد على ثلاثة أحرف عمل آخر ، وهو كسر ما بعد ياء التصغير إلا مااستثنى ، مما يجىء .

(٢) فُعَيْل : لتصغير ما عدد أحرفه ثلاثة لا غير نحو . جُمَيْل فى جمل وَقُفَيْل فى قُفْل .

(٣) فُعَيْعِل لتصغير مازاد على ثلاثة بشرط ألاّ يكون قبل طرفه حرف مد زائد نحو جُعَيْفِر . مُطَيْلِق . دُحَيْرِج ، فى جعفر ، ومنطلق ومُدَحرج .

(٤) فُعَيْعِيل — لتصغير ما زاد على أربعة أَحرف بشرط أن يكون قبل طرفه حرف لين زائد . ويصير حرف اللين ياء إن لم يكن ياء نحو عُصَيْفِير ومُنَيْشِير وَقُنَيْدِيل فى عصفور ومِنْشار ، وقِنْدِيل .

طريقة الحذف فيما زاد على أربعة

حديث يسير عن البحث يلائم طلاب الابتدائية عرفت فيما أسلفنا أنك قد تضطر إلى حذف حرف أو أكثر إذا كان ما تصغره أكثر من أربعة أحرف وليس رابعه مدا زائدا . وهاك طريقة الحذف .

(١) الخماسى المجرد . يحذف الخامس منه ويصغر على فُعَيْعِل . نحو زَبَرْجَد : تحذف الدال وتصغره . فيصير زُبَيْرِج . وهكذا تصنع فى كل خماسىّ مجرد .

(٢) المؤلف من خمسة منها زائد أو زائدان ، إن كان فيه زائد واحد حذفته مثل . مُدَحرِج ، تقول دُحَيْرِج ، وإذا كان فيه زائدان حذفت واحدا وأبقيت الآخر ، ويحذف الزائد الذى لا مزية له ويبقى ذو المزية .

فإذا كان أحد الزائدين الميم فاحذف الزائد الآخر ، لأنها محترمة فلا تحذف إلا إذا لم يكن معها زائد آخر وكنت مضطراً إلى الحذف . تقول فى مُسْتَمِع . مُسَيْمِع . وفى منْكِسر مُكَيْسِر .

(٣) المؤلف من أكثر من خمسة لا بد أن يحذف منه حتى يصير

على أربعة ما دام ليس قبل آخره مد زائد ، وطريقة الحذف هى ما عرفت ، تبقى الحرف ذا المزية ، بأن يكون ميما فى الصدر ، أو أى زائد فى صدر الكلمة ، وإذا اجتمعت السين والتاء ، تبقى التاء وتحذف السين ما دمت ستبقى زائدا ، وليس معك ميم فمثلا ، إذا صغرت (استفهام) أولا تحذف همزة الوصل ؛ لأنها لا تبقى فى المصغر أصلا مهما قلت حروفه ، فليس أول المصغر فى حاجة إلى همزة الوصل ، وبعد حذفها يصير معك (ستفهام) فلا بد من حذف حرف ليبقى خمسة رابعها مد زائد ، والحذف ينصب على السين أو التاء ، لأنهما هما الزائدان فاحذف السين وأبق التاء فيصير (تفهام) ويصغر على تُفَيْهِيم ، كما صنعت فى قرطاس تماما .

ما يصغر كما يصغر الثلاثى

شَجَرة ، حُبْلى ، صحراء ، أهْرام ، سَكْرَان .

هذه خمس كلمات تبدو أكثر من ثلاثة أحرف ، فكان حقها قياساً على ما تقدم أن تصغر على فُعَيْعِل ، وفُعَيْعِيل ، وينكسر ما بعد الياء فيها ، ولكن لاعتبارات خاصة استثنيت من كسر ما بعد ياء التصغير وصغرت على (فُعَيْل) كالثلاثى فتقول فى تصغيرها ، شُجَيْرة ، حُبَيْلى ، صُحَيْراء ، أُهَيْرَام ، سُكَيْران ، وهكذا كل ما كان على صورة كلمة منها يعمل معه هذا العمل ونلخص لك ذلك فيما يأتى :

يصغر تصغير الثلاثى لأنه مستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة خمسة أنواع :

(١) المختوم بتاء تأنيث رابعة مثل بقرة وشجرة تقول . شُجَيْرَة . وبُقَيْرَة .

(٢) المختوم بألف التأنيث المقصورة رابعة مثل بشرى تقول : حُبَيْلى . بُشَيْرَى .

(٣) المختوم بألف تأنيث ممدودة مدتها رابعة مثل : حمراء صحراء دعجاء . تقول : حُمَيْرَاء . صُحَيْرَاء . دُعَيْجَاء .

(٤) كل ما كان على صورة أفعال نحو أجمال أفراس : تقول في تصغيرهما أُجَيْمَال وأُفَيْرَاس .

(٥) كل مختوم بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف ولم يسمع جمعه على فَعالين .

وذلك يشمل كل الصفات التي على وزن فَعْلان نحو عَطْشَان وظَمْآن وسكران . و يشمل أيضاً الأعلام المرتجلة . مثل : عمران ، عثمان ، عفان . كل هذا يصغر دون كسر ما بعد اليـاء . فتقول في تصغير ما ذكرنا : عُطَيْشَان . ظُمَيْآن . سُكَيْرَان . عُمَيْرَان . عُثَيْمَان . عُفَيْفَان . وهكذا .

أما إذا سمع جمع المذكور على فَعَالِين . نحو سُلْطَان وسِرْحان فتصغيره مع القياس فتقول سُلَيْطِيْن . وسُرَيْحِين بوزن فعيعيل .

أمور مقدرة الانفصال

قد مر بك قريباً أن ما يحذف من الكلمة عند جمعها على صيغة منتهى الجموع يحذف عند تصغيرها ؛ لأن التصغير والجمع أخوان غير أن هناك أموراً مستثناة من هذه القاعدة العامة ، يخالف فيها التصغير التكسير ؛ إذ أنها تحذف فى التكسير ، وتبقى فى التصغير ؛ لأنها مقدرة الانفصال ، وهذه الأمور هي ما جاء بعد أربعة أحرف مما يأتى :

(١) تاء التأنيث ، نحو : حَنْظَلة ، ودَحْرَجَة ، تقول فى تصغيرها : حُنَيْظِلَة ، ودُحَيْرِجَة .

(٢) ألف التأنيث الممدودة ، نحو : أرْبعاء ، وقُرْفصاء ، تقول فى تصغيرها : أُرَيْبِعاء ، وقُرَيْفِصَاء .

(٣) الألف والنون الزائدتان ، نحو : برْلمان ، وزعفران ، تقول فى تصغيرهما : بُرَيْلِمَان ، زُعَيْفِرَان .

(٤) ياء النسب ، نحو : عَبْقَرِىّ ، فتصغيره : عُبَيْقِرِىّ .

فالكلمات المذكورة وزنها التصغيرى كالرباعى تماما فهى على (فُعَيْعِل) لأن ما ختمت به لم يدخله التصغير ، فلا يدخل فى وزنه .

أسئلة وتمرينات

(١) ما التصغير وما الغرض منه ، وما صيغته ؟

(٢) ما الذى يصغر على صيغة (فُعَيْل) وما الذى يصغر على صيغة (فُعَيْعِل) وما الذى يصغر على صيغة (فُعَيْعِيل) ؟

(٣) ما التغييرات العامة التى لابد منها فى كل تصغير ؟

(٤) ما الذى اختص به تصغير مافوق الثلاثة من التغيير فى الحركات؟

(٥) ما المستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة ؟

(٦) ما الصور التى يخالف فيها التصغير جمع التكسير ؟

تمرين — ١

صغر ما يأتى مع ضبط المصغر بالشكل و بيان ما حدث من تغيير :

هِرَّة ، أطْفَال ، ظَمْآن ، عِرفان ، سلمى ، غضنفر ، قرنفل ، فردوس ، خلخال .

تمرين — ٢

على أى صيغ التصغير تصغر الكلمات الآتية :

متدحرج ، دِحْراج ، دحرجة ، وردة ، بَيْدَاء ، قرفصاء ، حنظلة ، تونسِىّ ، زعفران .

تمرين — ٣

صغر ما يأتى ، ثم زن المصغر وزناً صرفيا مرة ، ووزنا تصغيريا أخرى .

أحمد ، محمد ، سُلَّم ، قِمَطْر ، قرية ، محمود ، عمران ، أشبَاب ، مشتاق ، مفتاح .

التصغير يرد الأشياء إلى أصولها

هذه قاعدة عامة تسمعها من أفواه العلماء ، وتراها فى الـكتب . ومعناها أنك إذا صغرت كلمة وكان فيها تغيير حرف بحرف . فإنه يلزم أن ترجعها إلى أصلها ، أعنى تجىء بالحرف الأصلى فى المصغر ، وهذه القاعدة صادقة إلى حد ما ، ونفصل لك فيما يأتى ما تصدق عليه هذه القاعدة .

حرف العلة الثانى فى المـكبر

إذا كان ثانى ما تريد تصغيره حرف عـلة ، فإن كان غير مبدل من غيره . بقى على حاله فى المصغر ، مثل : عُوْد ، وبَيْت ، فالواو والياء غير مبدلتين من غيرهما ، ولهذا تقول فيهما : عُوَيْد ، وبُيَيْت ، دون تغيـير . أما إذا كان العليل بدلا من غيره كان لا بد من إرجاعه إلى أصله فى التصغير ، وسنحدثك عن كل حرف منها فيما يأتى :

الألف (١)

إذا كان ثانى ما تصغره ألفا ، فإما أن تكون :

(١) منقلبة عن واو ، نحو : باب ، مال ، غار .

(٢) أو تكون منقلبة عن همزة ، نحو : آدم ، آكل من غيره .

(٣) أو تكون مجهولة الأصل ، نحو : فَام (اسم رجل) وصاب (شجر مرّ) وعاج .

(٤) أو تكون زائدة كألف اسم الفاعل من نحو : ضارب وكاتب، والألف فى هذه الصور الأربع تقلب واواً ، فتقول فى تصغير الأسماء المذكورة : بُوَيْب ، مُوَيْل ، غُوَيْر ، وأُوَيْدِم ، أُوَيْكِل من غيره ، صُوَيْب ، عُوَيْج ، وضُوَيْرِب ، كُوَيْتِب .

و إما أن تكون الألف منقلبة عن ياء ، نحو : ناب ، وعاب ، وهذه ترجع إلى أصلها من الياء ، فتقول : نُيَيْب ، عُيَيْب ، وهذا حكم الألف الثانية ، تقلب واواً فى أربع صور ، و ياء : فى صورة واحدة كما قدمنا .

ثانى المصغر (واو)

نحو : قَوْل ، ونحو : مُوقِن .

إذا كانت الواو غير منقلبة كالمثال الأول بقيت دون تغيير فتقول

فيه : قُوَيْل . و إن كانت منقلبة عن الياء كالمثال الثانى ردت إلى أصلها تقول : مُيَيْقن ، والذى دل أن أصلها الياء أنها من (اليقين) .

ثانى المصغر ياء

إما أن تـكون أصلية نحو : شَيْخ . و إما أن تـكون منقلبة :

(١) عن واو نحو مِيْعَاد .

(٢) و إما عن حرف صحيح مثل دينار ، وقيراط . فإن كانت كذلك ردت إلى أصلها فتقول فى تصغير ما ذكر : مُوَيْعِيد ،دُنَيْنِير ، قُرَيْرِيط بدليل مواعيد ودنانير وقراريط ، فى الجمع . فيتلخص لك من حديثنا فى حروف العلة ما يأتى :

(١) تقلب الألف الثانية فى التصغير واواً فى أربع صور ، وهى أن تـكون منقلبة عن الواو ، نحو : تاج ، وتُوَيـْج ، أو عن همزة نحو آدم وأوَيْدِم . أو مجهولة الأصل نحو صاب وصُوَيْب أو زائدة نحو : ضارب وضُوَيْرِب ، وتقلب ياء فى صورة واحدة مثل ناب ، ونُيَيْب :

(٢) تقلب الواو الثانية فى التصغير ياء ، إن كانت منقلبة عن الياء ، نحو : موقن ، مُيَيقِن .

(٣) تقلب الياء الثانية فىالتصغير واواً ، إن كانت منقلبة عنها ، نحو : ميقات ، وحرفاً صحيحاً إن كانت منقلبة عنه ، نحو : دينار ، تقول فيهما

مُوَيْقيت ، دُنَيْنِيرَ :

ملاحظة

لايجوز أن يردّ الحرف إلى أصله إلا إذا كان ثانيا ، أما غيره فله حديث يطول ليس من شأنك الآن .

أسئلة وتمرينات

(١) متى تقلب الألف الثانية فى التصغير واواً .

(٢) » » » » » » ياء .

(٣) متى تبقى الياء الثانية فى التصغير على حالها ومتى تقلب وإلى أى حرف تقلب ؟ .

(٤) إذا كان ثانى المصغر واواً ، فمتى تبقى ومتى تغير وإلى أى حرف تغير ؟ .

تمرين — ١

صغر ما يأتى :

غار ، مال ، قاتل ، قيمة ، قامة ، موسى ، ديماس (دماميس) شاعرة ، ناب ، كيلة ، طوبى ، ميراث ، حيلة .

حروف العلة بعد ياء التصغير

(١) الألف بعد ياء التصغير مباشرة بأن كانت ثالثة فى المكبر يجب قلبها ياء قولا واحداً ، نحو : كتاب ومطار ومقال . تقول فى

تصغيرها : كُتَيِّب ، مُطَيِّر ، مُقَيِّل ، بقلب الألف ياء .

(٢) الياء بعد ياء التصغير تدغم فيها ياء التصغير ، نحو : طويل ، سليم تقول فيهما : طُوَيِّل وَسُلَيِّم .

(٣) الواو بعد ياء التصغير تقلب ياء فى الطرف نحو جَرْوٍ (جُرَىٌّ) وفى غير الطرف وهى ساكنة فى الأصل نحو عمود وعُمَيِّد .

و يجوز بقاؤها وقلبها ياء إن كانت فى غير الطرف ومتحركة فى الأصل نحو : جَدْوَل ، جُدَيِّل بالقلب : وجُدَيْوِلْ من غير قلب .

المؤنث المعنوى

إذا صغرت اسما معناه مؤنث ، وكان خاليا من التاء . فإن كان على ثلاثة أحرف ، وجب أن تزيد على المصغر تاء ـ تقول فى تصغير هند ، وأذن ، وسنّ ، وهى مؤنثة : هُنَيْدَة ، وأُذَيْنَة ، وسُنَيْنَة .

أما إذا زاد على ثلاثة . فلا يجوز أن تجىء له بتاء ، نحو : زينب وسعاد فتصغيرهما : زُيَيْنِب ، وسُعَيِّد ، لا غير .

تصغير ما حذف أحد أصوله

إذا أردت تصغير ما حذف أحد أصوله ، فإن كان قد بقى على حرفين ، نحو : أب ، وأخٍ ، ويد ، ودم ، وجب رد ما حذف منه ليمكن تصغيره . لأنك لا تستطيع تصغير ما قلّ عن ثلاثة ، فتقول فى تصغير الأسماء المذكورة أُبَىّ أُخَىّ يُدَيَّة ، (لأنه مؤنث) دُمَىٌّ ،

وكذا تقول فى . ثِقَةٍ ، مصدر وثق ، محذوف الفاء ، وقد بقى على حرفين لأن تاء التأنيث لا تحسب فى عـــدد الحروف ، تقول فيه (وُثَيْقَةَ) برد فائه ، وهكذا كلما كان الباقى بعد الحذف حرفين رددت المحذوف .

أما إذا بقى على أكثر من حرفين فلا تردَّنَّ المحـذوف لإمكان التصغير حينئذ ، نحو : ناس ، أصلها : أناس . حذفت الفاء لـكن الباقى أكثر من حرفين ، ولهذا تصغرها كما هى فتقول (نُوَيْس) بقلب الألف الزائدة واواً كما عرفت .

تصغير الترخيم

هناك نوع من التصغير يسمى تصغير الترخيم . أى الحذف فيكون التصغير نوعان . تصغير أصْلى ، وهو ماقدمنا لك أحكامه وتصغير ترخيم . وهو ما سنذكره الآن .

تعريفه : هو تصغير الاسم بعد حـذف جميع زوائده التى كانت تبقى فى التصغير الأصلى ، ويقتصر فيه على الأصول لا غير .

ويؤخذ من تعريفه هذا : أن مايجوز تصغيره ترخيما لا بد أن يكون .

(١) فيه زيادة .

(٢) هـذه الزيادة صالحة للبقاء فى التصغير الأصلى أو على الأقل بعضها صالح لذلك.

ما يصغر ترخيما وما لا يصغر

لا يصغر ترخيما ما يأتى :

(١) الأسماء المجردة ثلاثيــة ، كجمل ، أو رباعية ، كدرهم ، أو خماسية ، نحو إصطَبْل .

(٢) الرباعى المزيد فيه ، مثل مدحرج ، تدحرج ، متدحرج ؛ لأن جميع زوائده تحذف فى التصغير الأصلى ، وقد شرطنا فى الترخيم أن يكون بعض الزوائد صالحاً للبقاء فى التصغير الأصلى ، أما الرباعى المزيد فيه حرف مدّ قبل طرفه ، نحو : خلخال ، فيصغر ترخيما .

وعلى هذا لا يصغر ترخيما إلا نوعان من الأسماء ، وهما :

(١) الثلاثى المزيد فيه مطلقاً ، نحو : مكرم ، منطلق ، مستغفر . تقول فى ترخيمها مقتصراً على الأصول . كُرَيْم ، طُلَيْـق ، غُفَيْر .

(٢) الرباعى المزيد فيه حــرف مد (واى) قبل طرفه . نحو : عصفور ، قنديل ، زلزال . تقول فى ترخيمها مقتصراً على الأصول . عُصَيْفِر ، قُنَيْدِل ، زُلَيْزِل . أما تصغيرها الأصلى فلا يخفى عليك لأنها تصغر على فُعَيْعِيل .

أوزان تصغير الترخيم

مما تقدم تعلم أن لتصغير الترخيم وزنين . هما : (فُعَيْل) وهو

لتصغير الثلاثى المزيد فيه . و (فُعَيْعِل) للرباعى المزيد فيه حرف علة قبل طرفه .

تصغير الجمع

جمع المذكر السالم نحو : زيدون ، وجمع المؤنث السالم نحو : هندات وجموع القلة الأربعة نحو : أفْلُس ، أجْمَال ، صِبْيَة ، أَسْلِحَة .

كل هذه الأنواع تصغر على لفظها فتقول فى تصغير ما ذكر : زُيَيْدُون ، وهُنَيْدَات ، وأُفَيْلِس ، وأُجَيْمال ، وصُبَيَّة ، وأُسَيْلِحَة .

وأما جمع الكثرة بالثاء : فإنه يرد إلى واحده ، و يصغر ذلك الواحد و يجمع جمع سلامة لمؤنث . ما لم يكن لمذكر عاقل . فإن كان جُمِع جَمْع مذكر سالما ، فإذا صغرت ، دراهم ، رددته لواحده (درهم) ثم صغرت ذلك الواحد فتقول : دُرَيْهِم ، ثم تجمع المصغر جمع مؤنث . لأنه لغير عاقل فيصير (دُرَيْهِمَات) فيكون تصغير ، دراهم هو : دُرَيْهِمَات .

و إذا صغرت ، كَتَبَة جمعَ كاتِب . رددته لواحده ، كاتب . ثم صغرته فيصير (كُوَيْتِب) ثم تجمعه جمع مذكر سالما لأنه لعاقل فتقول كُوَيْتِبُون ، وهذا هو تصغير كَتَبَة الجمع ، وهكذا فى كل جمع تكسير من جموع الكثرة .

نموذج — ١

صغر الأسماء الآتية و بين ما يحدث فيها من تغيير :

قمر ـ دُبٌّ ـ بلبل ـ ملعب ـ نعمى ـ أقلام ـ نجلاء ـ مَنْقَلة ـ سكران ـ عبقرىّ ـ سرمدىّ ـ مهرجان ـ عقرباء ـ قاصِعاء ـ بَرَاكاء (البروك) ـ عَادة ـ غادة ـ دِيمة ـ ناب ـ عَوْد ـ مُوعِد ـ خِيفَة ـ سِيرَة ـ عاج ـ آدر ـ كاتب ـ باكٍ ـ غار ـ مِيْتةٌ ـ مُوسر ـ عِصام ـ

الإجابة

الاسم	مصغره	السبب
قمر	قُمَيْر	لأنه ثلاثى ، فيصغر على فُعَيل .
دُبٌّ	دُبَيْبٌ	« « « « « « وقد فكّ إدغامه
بلبل	بُلَيْبل	لأنه رباعى فيصغر على فُعَيْعِل .
مَلعَب	مُلَيْعِب	« « « « « «
نعمى	نُعَيْمَى	لأنه منته بألف تأنيث مقصورة رابعة فلا يلتفت إليها عند التصغير .
أقلام	أُقَيْلَام	لأنه على وزن أفعال فيعامل معاملة الثلاثى.
نجلاء	نُجَيْلاء	لأنه ثلاثى الأصول مختوم بألف التأنيث الممدودة فيصغر كالثلاثى .

الاسم	مصغره	السبب
مَنْقَلَة	مُنَيقِلة	لأن تاء التأنيث خامسة فيصغر كالرباعى .
سكران	سُكَيْرَان	لأنه مختوم بألف ونون زائدتين وليس له جمع على وزن فَعَالين فيعامل معاملة الثلاثى .
عَبْقَرِىّ	عُبَيْقِرِىّ	لأن ياء النسب فى نية الانفصال والتصغير يقع على ما قبلها .
سرمدِىّ	سُرَيْمِدِىّ	: مثله .
مِهْرجان	مُهَيْرِجان	لأن الألف والنون الزائدتين وقعتا بعد أربعة أحرف فالتصغير يقع على ما قبلها .
عقرباء	عُقَيْرِبَاء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أحرف فالتصغير يقع على ما قبلها .
قاصعاء	قُوَيْصِعَاء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أحرف فكأن لم تكن وقلبت الألف الثانية واواً لأنها زائدة .
براكاء	بُرَيِّكَاء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة وقلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وأُدغمت فيها ياء التصغير .

الاسم	مصغره	السبب
عادة	عُوَيْدَة	لأن ثانى الاسم ألف منقلبة عن واو فترجع إلى أصلها .
غادة	غُيَيْدَة	لأن ثانى الاسم ألف منقلبة عن ياء فترجع إلى أصلها .
ديمة	دُوَيْمَة	لأن ثانى الاسم ياء منقلبة عن واو فترجع إلى أصلها .
ناب	نُيَيْب	لأن ثانى الاسم ألف منقلبة عن ياء فترجع إلى أصلها .
عَوْدٌ	عُوَيْد	لأن ثانى الاسم واو أصلية فتبقى على حالها .
موعد	مُوَيْعِد	» » » » » » » » »
خِيفَة	خُوَيْفَة	لأن ثانى الاسم ياء منقلبة عن واو فترد إلى أصلها .
سيرة	سُيَيْرَة	لأن ثانى الاسم ياء أصلية فتبقى على حالها .
عاج	عُوَيْج	لأن ثانى الاسم ألف مجهولة الأصل فتقلب واوا .
آدر	أُوَيْدِر	لأن ثانى الاسم ألف مبدلة من همزة فتقلب واوا .

الاسم	مصغره	السبب
كاتب	كُوَيْتِب	لأن ثانى الاسم ألف زائدة فتقلب واوا .
باك	بُوَيْكٍ	» » » » » » » »
غار	غُوَيْر	لأن الألف أصلها واو فترد إلى أصلها .
باب	بُوَيْب	» » » » » » »
ميتة	مُوَيْتة	» الياء » » » » »
موسر	مُيَيْسِر	» الواو » ياء » » »
عصام	عُصَيِّم	لأن الألف ثالثة وقعت بعد ياء التصغير فقلبت ياء وأدغمت فيها ياء التصغير .

نموذج — ٢

عين ، أنف ، أذن ، سعاد ، وعد ، شفة ، أَمَة ، أمٌّ ، أبٌ ، فتى ، هشام ، قلوص ، حُبْوة ، أبطال ، كَرِيم ، حسود ، غزال ، قَسْوَر ، مَدْين ، مقال ، عصا ، جذوة .

الإجابة

الاسم	مصغره	السبب
عين	عُيَيْنَةٌ	لأنه مؤنث ثلاثى فتلحقه التاء عند التصغير .
أنف	أُنَيْفٌ	لأنه ثلاثى فيصغر على فُعيل .

الاسم	مصغره	السبب
أذن	أُذَيْنَةٌ	لأنه ثلاثى مؤنث فتلحق التاء مصغره .
سعاد	سُعَيِّد	لأنه علم لمؤنث غير ثلاثى فلا تلحقه التاء وقلبت ألفه ياء لوقوعها بعدياء التصغير وأدغمت فيها ياء التصغير .
دعد	دُعَيْدَة	لأنه علم لمؤنث ثلاثى فتلحقه عند التصغير التاء
شَفَةٌ	شفيهَةٌ	لأن التصغير يرد إلى الكلمة ما حذف منها إذا بقيت على حرفين والتاء للتأنيث فلا تعد
أمةٌ	أُمَيَّةٌ	لأننا رددنا إلى الكلمة ما حذف منها وهو الواو وكانت لاما للكلمة فوقعت بعد ياء التصغير ثم قلبناها ياء وأدغمناها فى الياء فصارت أُمَيَّة.
أم	أُمَيْمَة	لأنه ثلاثى مؤنث فيختم بالتاء .
أب	أُبَيٌّ	لأن التصغير رد إليه لامه المحذوفة وهى الواو بدليل تثنيته (أبوان) ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وأدغمت فيها .
فَتَى	فُتَيٌّ	لأن الألف أصلها ياء فترد عند التصغير إلى أصلها

الاسم	مصغره	السبب
هشام	هشيِّم	لأن الألف وقعت بعد ياء التصغير مباشرة فتقلب ياء وتدغم فيها ياء التصغير .
قلوص	قُلَيِّص	لأن الواو وقعت ثالثة ساكنة فتقلب ياء وتدغم فيها ياء التصغير .
حُبْوة	حُبَيَّة	لأن الواو وقعت طرفا فتقلب ياء وتدغم فيها ياء التصغير .
أبطال	أُبَيْطَال	لأنه جمع على وزن أفعال فيعامل معاملة الثلاثى
كريم	كُرَيِّم	لأن الياء وقعت بعد ياء التصغير فأدغمت فيها
غزال	غُزَيِّل	لأن الألف وقعت ثالثة فتقلب ياء وتدغم فيها ياء التصغير .
حسود	حُسَيِّد	لأن الواو وقعت ثالثة ساكنة فتقلب ياء وتدغم فى ياء التصغير
جَدْوَل	جُدَيِّل	لأن الواو وقعت ثالثة فتقلب ياء وتدغم فيها ياء التصغير ولك أن تقول جُدَيْوِل لأنها متحركة وفى الوسط .
مَدْين	مُدَيِّن	لأن الياء ثالثة فأدغمت فيها ياء التصغير .

الاسم	مصغره	السبب
مقال	مُقَيِّل	لأن الألف وقعت ثالثة فقلبت ياء وأدغمت فيها ياء التصغير .
عصا	عُصَيَّة	لأن الألف وقعت ثالثة فقلبت ياء ولحقت تاء التأنيث لأن العصا مؤنث مجازى ثلاثى .
جذوة	جُذَيَّة	لأن الواو فى الطرف فتقلب ياء وتدغم فيها الياء .

تمرين — ١

صغر الأسماء الآتية وقد ورد عن العرب تأنيثها :

أرض ، كأس ، إصبع ، نفس .

تمرين — ٢

صغر المؤنثات المجازية الآتية مع بيان ما أحدثه التصغير فيها :

نار ، دَلْو ، رِيْحٌ .

تمرين — ٣

صغر الأسماء الآتية و بين ما أحدثه فيها من التغيير :

رحًى ، رِضاً ، حِمًى ، نوًى .

تمرين — ٤

صغر الأسماء الآتية :

ابن ، صفة ، بنت ، اسم ، يد .

تمرين — ٥

صغر الأسماء الآتية :

عمود ، مطار ، شريف ، مريم ، حمراء ، قنفذ .

تمرين — ٦

صغر الأسماء الآتية واشرح ما أحدثه التصغير :

صِلة ، جارة ، جارية ، أُجْراء ، فرزدق ، مستفهم ، انتقام ، حُباب ، حبيب ، أحباب ، صحيفة ، جوهر ، رسول .

تمرين — ٧

جاء فى كتاب الكامل أن عروة بن أُذَيْنَة رثى أخاه فقال :

سرى همِّى وهم المرء يسرى　　وغار النجم إلا قيد فترِ
أراقب فى المجرة كل نجم　　تعرض للمجرة كيف يجرى
لهمّ ما أزال له قرينـــا　　كأن القلب أبطن حر جمر
على بكر أخى فارقت بكرا　　وأى العيش يصلح بعد بكر

فسمعت الشعر سُكَيْنَةُ بنت الحسين فقالت : ومن بكر هذا ؟ فوصف لها ، فقالت : أذاك الأُسَيِّدُ الذى كان يمر بنا ؟ لقد طاب كل شىء بعده حتى الخبز والزيت .

فى هذا الخبر أسماء مصغرة فعينها واذكر مكبراتها .

تمرين — ٨

بكيتك يا أُخَىَّ بدمع عينى فلم يغن البكاء عليك شَيًّا
ألا يا سُمَيَّةُ شُبِّى الوقودا لعل الليالى تؤدى يزيدا
ودِّع هُرَيْرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل
لولا أُمَيْمَة لم أجزع من العدم ولم أقاس الدجى فى حندس الظلم
لولا بُنَيَّات كزغب القطا رددن من بعض إلى بعض
لكان لى مضطرب واسع فى الأرض ذات الطول والعرض
إن الشباب وما أُحَيْلَى عهده كالواحة الخضراء فى الصيهود
تلقى بها ماء وظلا حوله جدب الجفاف وقسوة الجلمود

فى الأبيات السابقة أسماء مصغرة هات مكبراتها ، و بين ما أحدثه التصغير فيها ثم صغر من كلماتها ما يأتى :

جلمود ، شباب ، واحة ، خضراء ، ظلاّ ، دجى ، مضرب ، مرتحل.

نموذج

فى تصغير الجموع الآتية :

أعبُد . أظبِ . أقلام . أعناب . أرغفة . فِتْيَة . غِلْمَة . حُمْر . أُتُن . قُلُص . كُبَر . حجج . قضاة . سَحَرة . زَمْنَى . هَلكَى . سكرى . خُرَّد . خرائد . جواهر . صحارى .

الإجابة

الاسم	مصغره	السبب
أَعْبُدٌ	أُعَيْبِدٌ	لأنه جمع قلة فيصغر على لفظه .
أظْبٍ	أُظَيْب	» » » » » »
أقلام	أُقَيْلَام	» » » » » » ومستثنى من كسر ما بعد الياء .
أعناب	أُعَيْنَاب	» » » » » » ومستثنى من كسر ما بعد الياء .
أرغفة	أُرَيْغِفَة	» » » » » »
فِتية	فُتَيَّة	» » » » » »
غِلْمَةَ	غُلَيْمَة	» » » » » »
حُمْرٌ	حُمَيْرَاوات	لأنه جمع كثرة فيصغر واحده ويجمع جمع مؤنث سالما إن كان جمع حمراء أو أُحَيْمِرُون إن كان جمع أحمر وصفا لمذكر عاقل .
قُلُص	قُلَيِّصات	لأنه جمع كثرة لمؤنث فيصغر واحده ويجمع جمع مؤنث .
كُبَرَ	كُبَيْرَيَات	لأنه جمع كثرة فيصغر واحده ويجمع جمع مؤنث سالما .

الاسم	مصغره	السبب
قضاة	قُوَيْضُون	لأنه جمع كثرة لعاقل فيصغر واحده ويجمع جمع مذكر سالما .
سحرة	سُوَيْحِرُون	لأنه جمع كثرة لعاقل فيصغر واحده ويجمع جمع مذكر سالما .
زمنى	زُمَيْنُون	لأنه جمع كثرة لعاقل فيصغر واحده ويجمع جمع مذكر سالما .
هلكى	هُوَيْلِكون	لأنه جمع كثرة لعاقل فيصغر واحده ويجمع جمع مذكر سالما .
سكرى	سكَيْرانون	لأنه جمع كثرة لعاقل فيصغر واحده ويجمع جمع مذكر سالما .
خُرَّد	خُرَيِّدَات	لأنه جمع كثرة لمؤنث فيصغر واحده ويجمع جمع مؤنث سالما .
خَرائد	خُرَيِّدَات	لأنه جمع كثرة لمؤنث فيصغر واحده ويجمع جمع مؤنث سالما .
جواهر	جُوَيْهِرَات	لأنه جمع كثرة لغير عاقل فيصغر واحده ويجمع جمع مؤنث سالما .

الاسم	مصغره	السبب
صَحَارى	صُحَيْرَاوات	لأنه جمع كثرة لغير عاقل فيصغر واحده ويجمع جمع مؤنث سالما .

تمرين — ١

صغر الجموع الآتية :

أحْزِمة ، كُتب . أدراج ، أنْفُس ، ظرفاء ، تلاميذ ، رجال ، أرجل ، صحائف ، عجائز .

تمرين — ٢

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ثم صغر الجمع مع بيان السبب :

صخر ، شكل ، كلب ، حزام ، كاتبة .

النسب

النسب : هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم لتدل على نسبة ما لحقته إلى المجرد منها .

المنسوب : هو الاسم الذى اتصلت به ياء النسب .

المنسوب إليه : هو الاسم المجرد من ياء النسب ، فَمِصْرِىٌّ منسوب : ومصر ، منسوب إليه .

الغرض من النسب : أما اللفظىّ . فهو الاختصار . لأن قولك مصرى ، أخصر من قولك : منسوب إلى مصر ، وأما المعنوى ،

فهو صيرورة المنسوب من آل المنسوب إليه . أو من أهل هذه القرية أو القطر ، أو العلم ، أو الحرفة إلى آخر ما فى الحياة من أوجه ونشاط .

علامة النسب : ياء مشددة تتصل بآخر الذى تريد النسب إليه ، ويَحدث بسبب اتصال هذه الياء بالمنسوب إليه تغييرات بعضها عام ، وهو كسر ما قبل الياء وجعل الإعراب عليها .

و بعضها خاص يجرى فى بعض أنواع الكلمات دون بعض وهذا التغيير قد يكون ، إبدال حرف بحرف ، أو حركة بحركة أو حذف حرف إلى آخر ما سيمر بك مفصلا ، وهذه التغييرات منها ما يكون فى الآخر ومنها ما يكون متصلا بالآخر .

التغييرات التى فى الآخر

تاء التأنيث

إذا كان المنسوب إليه مختوماً بتاء التأنيث وجب حذفها للنسب سواء أكانت للتأنيث الحقيقى ، نحو : فاطمة ، أو المجازى ، نحو : مكة . وعلى الجملة : كل تاء تكتب هاء يجب حذفها للنسب فتقول فى النسب : فاطِمِىٌّ ومَكِّىٌّ ، وإلى غُرْفة ، غُرْفِىٌّ ، وإلى علاّمة عَلاَّمِىٌّ بحذف التاء من الجميع .

المقصور

النسب إلى المقصور : ينظر فيه إلى ألفه . فإن كانت ثالثة : وجب قلبها واواً . فتقول فى النسب إلى ، فتى وتلا وعصا ، فَتَوِىٌّ ، تَلَوِىٌّ عَصَوِىٌّ ، وإن كانت ألفه رابعة فيما سكن ثانيه ، نحو : بنها وأعْلى وحبلى ، فلك فى النسب إليه ثلاثة أوجه ، وهى قلبها واواً أو حذفها أو زيادة ألف قبل الواو ، وهو ضعيف فتقول فى النسب إلى ما ذكرنا : بَنْهِىّ ، بَنْهَوِىّ ، بنهاوِىّ ، وأعلِىٌّ . أعلوِىٌّ أعلاوِىّ ، وحُبْلِىٌّ ، حُبْلَوِىٌّ ، حبلاوِىّ ، أما الوجهان الأولان فجيدان ، وأما الأخير فضعيف كما قلنا . وإن كانت الألف رابعة فيما

تحرك ثانيه نحو : بَرَدَى ، أو كانت خامسة فأ كثر نحو ، مصطفى ، مستدْعًى : فالواجب حذفها . فتقول فى النسب إلى ما ذكرنا : بَرَدِيّ مصطفِيّ مستدعيّ . بحذف الألف من الجميع .

المنقـوص

إذا نسبت إلى المنقوص فانظر إلى يائه ، فإن كانت ثالثة نحو : العمِي ، والشجِي ، فاقلبها واواً بعد فتح ما قبلها فتقول : عَمَوِيّ . شَجَوِيّ . وإن كانت رابعة فاحذفها . أو أبدلها واواً بعد فتح ما قبلها . فالنسب إلى القاضي والداعى . قاضِيّ أو قاضَوِيّ . وداعيّ أو داعوِيّ ، والأول أجود .

أما إذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا فالواجب فيها الحذف. فتقول فى النسب إلى : المستعلِي ، والمستقِصي ، مستعْلِيّ مستقِصِيّ .

الممـــدود

إن كانت همزته أصلية غير منقلبة نحو : إنشـاء ، ابتداء ، (من أنشأ . إبتدأ) نسب إليه دون تغيير الهمزة . تقول : إنشائِيّ ، إبتدائِيّ ، وإن كانت همزته للتأنيث نحو : صحراء ، بيضاء ، حمراء. وجب قلبهاواواً، تقول فى النسب ، صحراوِيّ ، بيضاوِيّ ، حمراوِيّ ، وإن كانت غير ذلك ، أعني ليست أصلية وليست للتأنيث جاز قلبها واواً كالتى للتأنيث،

وجاز بقاؤها كالأصلية تقول فى النسب : إلى . سماء . بَنَّاء . عِلْبَاء . سمائِىٌّ أو سماوِىٌّ . بنَّائِىٌّ أو بَنَّاوِىٌّ وعلبائِىٌّ أو علباوِىٌّ . فالمقصود أن حكم الممدود فى النسب كحكمه فى التثنية من غير فرق .

الياء المشددة فى الطرف

إذا كان آخر المنسوب إليه ياء مشددة ، فإن كانت مسبوقة بحرف واحد نحو ، حَىٍّ وكَىّ ، وجب عند النسب فتح الياء الأولى من المشددة وإن كان أصلها الواو رجعت واواً ، وإلاَّ بقيت ، أما الثانية فتقلب واواً على كل حال. تقول فى النسب إلى ما ذكرنا : حَيَوِىٌّ وكَوَوِىٌّ ، لأنه من(كَوى) فالياء الأولى كانت واواً ولهذا ردت إليها وإن كانت مسبوقة بحرفين نحو : قُصَىٍّ ، وعَلِىٍّ وجب حذف الأولى ، وفتح ما قبلها إن كان مكسوراً ، أما الثانية فتقلب واواً ، تقول فى النسب إلى ما ذكرنا: قُصَوِىٌّ ، عَلَوِىٌّ .

وإن كانت بعد ثلاثة أحرف أو أكثر ، وجب حذفها ووضع ياء النسب مكانها ، فتقول فى النسب إلى ، كرسِىٍّ . وشافِعِىٍّ ومَرْضِىٍّ ، كرْسىٌّ ، شافِعِىٌّ ، مَرْضِىٌّ . فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ، ويفرق بينهما بالقرائن ، أما وزنهما الصرفى فقد يتفق وقد يختلف . فإذا كان المنسوب إليه كالمثال الأخير . أعنى اسم مفعول ، اختلف الوزن . لأن

المنسوب إليه بزنة مفعول؛ أما المنسوب فياؤه زائدة للنسب فيكون وزنه (مَفْعِيّ) .

أما المنسوب والمنسوب إليه فى المثالين الأولين فوزنهما واحد .

أسئلة وتمرينات

(١) ما المنسوب وما المنسوب إليه (مَثّل) ؟ .

(٢) ما الغرض من النسب ؟ .

(٣) ما التغييرات العامة للنسب ؟ .

(٤) كيف تنسب إلى المقصور والمنقوص الثلاثيين ؟ .

(٥) كيف تنسب إلى المنتهى بهمزة قبلها ألف زائدة ؟.

(٦) ما قاعدة النسب إلى المنتهى بياء مشددة فى أحواله المختلفة ؟ .

نموذج

أنسب إلى ما يأتى مبيناً السبب :

طما . قها . إسنا . قلما . كسلا . طنبدى . مصطفى . مستدعًى . الغوِى . الهوِى . الهادِى . الداِعى . المهتدِى . المستلقِى . خضراء . صحراء . ابتداء . ضياء . بهاء . حىّ . لَىّ . عَلِىّ . عدِىّ . شافعىّ . مدرسة . جامعة . أمَيّة .

الإجابة

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
طما	طِمَوِىّ	لأنه مقصور وقعت ألفه ثالثة فقلبت واواً .

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
قها	قهوىٌّ	لأنه مقصور وقعت ألفه ثالثة فقلبت واوا .
طنطا	طنطِىّ أوطنطوىّ أوطنطاوىّ	لأن ألف المقصور وقعت رابعة وسكن ثانى كلمتها فتحذف أو تقلب واو ولك أن تزيد ألفا قبل الواو وهو ضعيف
إسنا	إسنِىٌّ أو إسنوىّ أو إسناوى	لأنه مقصور وقعت ألفه رابعة وثانيه ساكن فلك حذف ألفه وقلبها واوا وزيادة ألف قبلها وهو ضعيف .
قلما	قلمىٌّ	لأن ألف المقصور رابعة والثانى متحرك فتحذف
كسلا	كسلِىٌّ	لأنه مقصور وقعت ألفه رابعة وتحرك ثانيه فتحذف ألفه .
طنبدَى	طنبِدىّ	لأنه مقصور وقعت ألفه خامسة فتحذف.
مصطفَى	مصطفِىٌّ	لأنه مقصور وقعت ألفه خامسة فتحذف .
مستدعًى	مستدعِىٌّ	لأنه مقصور وقعت ألفه سادسة فتحذف.
الغوِى	الغوَوِىٌّ	لأنه منقوص وقعت ياؤه ثالثة فقلبت واوا وفتح ما قبلها .
الهوِى	الهوَوِىّ	لأنه منقوص وقعت ياؤه ثالثة فقلبت واوا وفتح ما قبل الواو .

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
الهادى	الهادىّ	لأنه منقوص وقعت ياؤه رابعة
	أوالهادَوِىّ	فتحذف أو تقلب واوا مع فتح ما قبلها
الداعِى	الداعِىّ	لأن ياء المنقوص وقعت رابعة
	أو الداعَوِىّ	فتحذف أو تقلب واوا مع فتح ما قبلها
المهتدِى	المهتدِىّ	لأن ياء المنقوص خامسة فتحذف .
المستكفى	المستكفِىّ	« « « سادسة «
خضراء	خضراوى	لأنه ممدود وهمزته للتأنيث فتقلب واوا
صحراء	صحراوى	« « « « « «
إبتداء	إبتدائِىّ	لأن همزة الممدود أصلية فتبقى على حالها عند النسب .
ضياء	ضيائِىّ	لأنه ممدود همزته أصلية فتبقى عند النسب
بهاء	بهائِىّ	لأنه ممدود همزته ليست أصلية ولا للتأنيث
	أو بهاوى	فتبقى أو تقلب واوا
حىّ	حيَوِىّ	لأن الياء المشددة وقعت بعد حرف فردت الأولى إلى أصلها وهو الياء وقلبت الثانية واوا
علىّ	عَلَوِىّ	لأن الياء المشددة وقعت بعد حرفين فحذفت. الأولى وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
عَدِىٌّ	عَدوِىٌّ	(عَدِىٌّ) مثل : على
شافعىٌّ	شافعىٌّ	لأن الياء المشددة وقعت بعد أكثر من حرفين فتحذف .
مدرسة	مدرسىٌّ	لأن تاء التأنيث تحذف عند النسب .
جامعة	جامِعِىٌّ	لأن تاء التأنيث تحذف عند النسب .
أميَّة	أُمَوِىٌّ	حذفت تاء التأنيث عند النسب وحذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واواً

تمرين — ١

أنسب إلى الأسماء الآتية :

هاشم ، قُصَىٌّ ، موسى ، عيسى ، سامٍ ، مستشفى ، غَزَّة ، اسكندرية ، لُؤَىّ ، أصمعى .

تمرين — ٢

انسب إلى القارات الخمس .

تمرين — ٣

انسب إلى البلاد المصرية الآتية :

سخا ، شبرا ، طلخا ، إدفينا ، نوى ، نواى ، ملوىّ .

تمرين — ٤

هات اسمين منسوبين إلى مكان واثنين منسوبين إلى صناعة وآخرين منسوبين إلى علم .

تمرين — ٥

بين المنسوب إليه لكل منسوب مما يأتى :

قاهِرِىٌّ . غَنَوِىٌّ . بِبَوِىٌّ . صَفْرَاوِى ، وَرْدِىٌّ . اجتزائِىٌّ . لَيلِىٌّ . أوسِىٌّ . حَوْرَاوِىٌّ .

تمرين — ٦

هات ثلاثة أسماء منسوبة إلى مؤنث بالتاء .

هات ثلاثة أسماء منسوبة إلى مؤنث بألف التأنيث المقصورة .

« « « « « « « « الممدودة .

تمرين — ٧

هات جملتين يكون المنسوب فيهما خبرا .

« « « « « نعتاً .

« « « « « حالا .

تمرين — ٨

هات مؤنث الأسماء الآتية وانسب إليه .

أعمى . أزرق . غضبان . عطشان .

التغيير المتصل بالطرف

الثلاثى المكسور الوسط

إذا كان المنسوب إليه ثلاثياً مكسور الوسط وجب فتح وسطه المكسور على أى حركة كانت فاؤه ، تقول فى النسب إلى — إبِل وكَتِف ودُئِل إِبَلِىّ كَتَفِىّ دُؤَلِىّ ، بفتح الوسط فى الجميع . ولا فرق بين أن يكون ثلاثياً من أول الأمر ، أو تكون ثلاثيته ناشئة من حذف بعض حروفه للنسب ، ألا ترى أنك حين نسبت إلى ، عَلِىّ بعد حذف الياء الأولى منه صار ثلاثياً مكسور الوسط ولهذا فتحت المكسور وقلت (عَلَوِىّ) كما مر فالفتح لهذه القاعدة .

النسب إلى موازن فَعِيلَة

إذا كان المنسوب إليه على مثال ، فعيلة ، بفتح الفاء ، نظر : فإن كانت العين صحيحة وكانت غير مضعفة ، (أعنى ليست اللام والعين من جنس واحد) إن كان ما على وزن فعيلة كما ذكرنا ، وجب عند النسب إليه حذف الياء وفتح العين ، بعد حذف التاء الأمر العام فى النسب . أما إذا كانت العين معتلة أو كانت مضعفة ، فلا تحذف الياء بل تحذف التاء لا غير ، فإذا نسبت إلى كريمة ، وصحيفة ، وشريفة ، قلت حاذفا التاء والياء لوجود الشرط ، كَرَمِىّ ، صَحَفِىّ ، شَرَفِىّ . بفتح العين . أما إذا نسبت إلى طويلة ، وجليلة . فإنك لا تحذف سوى

التاء لاعتلال عين الأول ، والتضعيف فى الثانى ، فتقول : طَوِيْلِىٌّ ، جَلِيْلِىٌّ ، وهكذا كل موازن لفَعِيلة .

النسب إلى موازن فُعَيْلة

المنسوب إليه الموازن لفُعَيْلة ، بضم الفاء ، ينظر فيه : فإن كان غير مضعف حذف مع التاء الياء أيضاً ، و إن كان مضعفا ، فلا يحذف منه سوى التاء ، فإذا نسبت إلى بُثَيْنَةَ وَعُتَيْبَةَ ، قلت حاذفا مع التاء الياء ، بُثَنِىٌّ عُتَبِىٌّ ، و إذا نسبت إلى أُمَيْمَة وَقُلَيْلة ، قلت أُمَيْمِىٌّ قُلَيْلِىٌّ ، دون حذف الياء للتضعيف .

النسب إلى ما حذفت لامه

إذا نسبت إلى اسم محذوف اللام ولم يبق منه إلا حرفان ، فانظر إليه حين تثنيته أو جمعه جمع مؤنث سالما أو إضافته ، فإذا كانت لامه المحذوفة قد ردت فى واحد من هذه الثلاثة فالواجب أن ترد إليه فى النسب أيضاً . وذلك مثل الأسماء ، أبٌ ، أخٌ ، سنة هذه الثلاثة محذوفة اللام و بالنظر إلى الأولين وجدنا أن لاميهما ردت فى التثنية والإضافة ، و إلى الأخير نجد أن لامه ردت فى جمع المؤنث السالم ، فقد قالوا : أبوان وأخوان وأبوك وأخوك . وقالوا سنوات برد اللام فى الجميع . ولهـــذا ترد فى النسب أيضا تقول : أَبَوِىٌّ ،

أَخَوِىٌّ ، سَنَوِىٌّ . وعند رد اللام مادامت حرف علة كالأمثلة المتقدمة فرُدَّها واوا قبل ياء النسب مطلقاً .

أما إذا لم يثبت رد اللام فى واحد من الثلاثة المذكورة فأنت بالخيار إن شئت رددتها فى النسب وإن شئت نسبت دون رد ، نحو يد ، دم ، كُرَة ، فلام هذه الكلمات لم يثبت ردها لا فى تثنية ولا فى غيرها ، ألا ترى قولهم . يدان ، دمان ، وكرات ولهذا تقول فى النسب ، يَدِىٌّ ، أو يَدَوِىٌّ بالرد ، ودَمِىٌّ ، أو دَمَوِىٌّ بالرد ، وكُرِىٌّ أو كُرَوِىٌّ بالرد .

نموذج

فى النسب إلى الأسماء الآتية :

رَبيعة ، حنيفة ، جريرة ، دقيقة ، قويمة ، تميم . ثقيف ، جُهَيْنَة ، ضُبَيْعة ، هُرَيْرَة ، دُبَيْبة ، هُذَيْل ، سليم ، نمر ، بِلِزّ ، أَمَة ، ثقة ، ابن .

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
رَبيعة	رَبَعِىٌّ	لأنه على وزن فَعِيلة صحيح العين وَغير مضعف فتحذف تاؤه وَياؤه ، وَتفتح عينه .
حنِيفة	حنَفِىٌّ	لأنه على وَزن فَعِيلة صحيح العين وَغير

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
		مضعف فتحذف تاؤه وياؤه وتفتح عينه .
جريرة	جرِيرِىّ	لم تحذف الياء لأنه مضعف .
دقيقة	دَقِيقِىّ	» » » » »
قوِيمة	قَوِيْمِىّ	سلمت الياء لأنه فَعِيْلة . معتل العين فلا يحذف منه .
تَمِيم	تمِيمِىّ	سلمت الياء لأنه فعيل صحيح اللام فلا يحذف منه .
ثَقيف	ثَقِيْفِىّ	سلمت الياء لأنه على وزن فعيل صحيح اللام وسمع (ثَقَفِىّ) شذوذا .
جُهَيْنَة	جُهَنِى	لأنه على وزن فُعَيْلة وغير مضعف فتحذف تاؤه وياؤه .
ضُبَيْعَة	ضُبَعِىّ	لأنه على وزن فُعَيْلة وغير مضعف فتحذف تاؤه وياؤه .
هُرَيْرَة	هُرَيْرِىّ	سلمت ياؤه لأنه مضعف .
دُبَيْبَة	دُبَيْبِىّ	» » » »

المنسوب	إليه المنسوب	السبب
هُذَيْلٌ	هُذَيْلِيّ	سلمت ياؤه لأنه موازن لفُعَيْل فلا يحذف منه ما دام صحيح اللام وسمع (هُذَلِيٌّ) بحذف الياء .
سُلَيْمٌ	سُلَيْمِيّ	سلمت ياؤه لأنه موازن لِفُعَيْل صحيح اللام .
نَمِرٌ	نَمَرِيٌّ	فتحت عينه لأنه ثلاثى مكسورالعين .
بِلِزٌّ	بِلَزِيٌّ	« « « « « «
أَمَة	أَمَوِيٌّ	لأنه ثلاثى محذوف اللام وقد ردت فى جمع المؤنث السالم فوجب ردها فى النسب .
ثِقَةٍ	ثِقِيٌّ	لأن المحذوف فاء الكلمة لا لامها فلا ترد فى هذه الحال .
ابن	ابْنِيّ أو بَنَوِيٌّ	لأنه ثلاثى محذوف اللام ولما كانت لامه لا ترد فى التثنية جاز ردها فى النسب وعدم ردها وعند الرد تحذف همزة الوصل لأنها كانت عوضا عن المحذوف .

تمرين — ١

انسب إلى الكلمات الآتية مع الضبط بالشكل :

قَبِيلَةٌ ، بُثَيْنَة ، كَنيسة ، سُنَيْنَة ، حَقِيقَة ، أُذَيْنَة ، حَوِيلَةٌ ، سُوَيْقَة .

تمرين — ٢

انسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل :

غَزِلٌ ، إِطِلٌ ، أَنْفٌ ، فرِحٌ .

تمرين — ٣

هات ثلاثة أسماء على وزن فَعِل وانسب إليها مع الضبط بالشكل :

تمرين — ٤

انسب إلى الأسماء الآتية :

غَدٌ ، اسم ، لُغَةٌ .

تمرين — ٥

بُخَارِىٌّ. أنصارىّ ، كِلابِىّ ، غَنَوِىٌّ ، قطَرِىّ ، عَدَوِىٌّ .

هات المنسوب إليه ، و إذا كان قد حدث تغيير بسبب النسب فبينه واذكر سببه .

تمرين — ٦

انسب إلى اسمين على وَزن فَعِيْلَة بحيث تحذف ياؤهما للنسب .
» » » » » » بحيث لا تحذف ياؤهما للنسب لفقد أحد شرطيها
» » » » » فُعَيْلَة بحيث تحذف ياؤها فى أحدهما وتبقى فى الآخر

المنسوب إليه المثنى والمجموع

إذا كان المنسوب إليه مثنى أو جمعاً ، وجب رده إلى المفرد . فإذا نسبت إلى محمدان ، محمــدون ، وهندات قلت : مُحَمَّدِيّ ، وهِنْدِيّ رددته إلى مفرده ونسبت إلى ذلك المفرد ، وكذلك تصنع فى جمــع التــكسير . فالنسب إلى مدارس ومعاهد ، مَدْرَسِي ومَعْهَدِيّ . أما الجمع الذى صار علما مثل بساتين . اسم قرية من قرى مصر أو الذى لا واحد له من لفظه مثل (أبابيل) أو اسم الجمع نحو : قوم أو اسم الجنس الجمعى نحو تَمْرٍ ، فــكل هــذه ينسب إليها على لفظها فتقول فى النسب إلى ماذكرنا بساتِيْنِيّ أبابِيْلِيّ ، قَوْمِيّ ، تَمْرِيّ .

فيتلخص من هذا : أن الاسم إن دل على أكثر من واحد فإن كان مثنى أو جمع مذكر سالما أو جمع تــكسير له واحد من لفظه ، وجب فى النسب إليه رده إلى مفرده والنسب إلى ذلك المفرد .

أما إذا لم يكن له واحد من لفظه أو كان علماً أو اسم جمع أو اسم جنس جمعي فينسب إليه على لفظه ، وقد مرت بك الأمثلة .

النسب إلى المركبات

الأعلام المركبة ثلاثة أنواع : مركب إضافىٌّ ، ومركب مزجىٌّ ، ومركب إسنادى ، وإذا نسبت إلى الأعلام المركبة بأقسامها الثلاثة فاتبع ما يأتى .

(١) المركب الإسنادى نحو : جاد الحقُّ ، وتأبط شراً (الشاعر) والمزجى نحو : بعلبك وحضرموت ، ينسب إليهما للصدر ويحذف العجز فتقول فى النسب إلى الأعلام المذكورة : جَادىٌّ ، تأَبَّطِيٌّ ، بَعْلِيٌّ حضْرِىٌّ

(٢) أما المركب الإضافى فينسب إليه تارة كالأولين . أعنى للصدر وذلك إذا أُمن اللبس نحو : شمس الدين . وقمر الدولة . تقول فيهما : شمْسِيٌّ ، قَمَرِىٌّ . أما إذا لم يؤمن اللبس . وذلك كأن يكون المركب الإضافى مصدَّراً بأب أو أمّ . أعنى من الكُنى . فالنسب إليه حينئذ يكون إلى العجز ويحذف الصدر . فالنسب إلى أم كلثوم وأبى بكر : بَكْرِىٌّ وكُلْثُومِىٌّ . ويلحق بالكنية ماصدر بكلمة عبد مثل : عبد الكريم وعبدالدائم وعبد العظيم وعبدالحميد . فهذه أيضاً ينسب إلى عجزها خشية الإلباس فتقول فى النسب إليها : كرِيمِىٌّ . دائِمِىٌّ . عَظِيْمِى . حَمِيدى ونوجز لك حديث النسب إلى الأعلام المركبة فنقول :

(١) العلم المركب تركيباً إسناديا . أو مزجيا ينسب إلى صدره ويحذف عجزه .

(٢) المركب الإضافى ينسب إلى صدره أيضاً كأخويه ، إذا أمن اللبس ، وإلا نسب إلى عجزه كالكُنَى وما صدر بكلمة عبد مضافا إلى كلمة أخرى .

نموذج

انسب إلى الأسماء الآتية :

الشهداء (بلد) . علم النحو ، أبومحمد . بنى مزار . الأخصاص (بلد) الجزائر . أبو حنيفة . سيف الإسلام . بهاء الدين ، الجامعات . المعلمون عبدالغنى . جاد الحق . جاب الله . جارالله . نساء . ضأن . مَعِزٌ . مدرسة الخط . الطرق .

الإجابة

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
الشهداء	الشهداوى	لأنه جمع جعل علما على بلد وقلبت همزته واواً لأنها للتأنيث .
عِلمُ النحو	عِلمِيٌّ	لأنه مركب إضافى فينسب إلى صدره .
أبومحمد	مُحمَّدِيٌّ	لأنه مركب إضافى فنسب إلى عجزه لوجود اللبس إذا نسب إلى صدره (كنية) .

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
بنى مزار	مزارِىٌّ	لأنه مركب إضافى ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره .
الأخصاص	الأخصاصِىٌّ	نسب إلى لفظه و إن كان فى الأصل جمعاً لأنه سمى به .
الجزائر	الجزائِرِىٌّ	نسب إلى لفظه لأنه صار اسم مدينة و إن كان فى الأصل جمعاً .
أبوحنيفة	حَنَفِىٌّ	لأنه مركب إضافى فنسب إلى عجزه لوجود اللبس إذا نسب إلى صدره .
سيف الإسلام	سَيْفِىٌّ	لأنه مركب إضافى
بهاء الدين	بهائِىٌّ	لأنه مركب إضافى
الجامعات	الجامِعِىُّ	لأنه جمع فينسب إلى مفرده .
المعلمون	المعلِّمِىُّ	لأنه جمع فينسب إلى مفرده .
عبدالغنى	الغَنَوِىُّ	لأنه مركب إضافى ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره وحذفت الياء الأولى وفتح وسطه وقلبت الثانية واواً كما عرفت .
جاد الحق	جادِى	نسب إلى صدره لأنه مركب إسنادى .
جاب اللهُ	جابِىٌّ	« « « « « «

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
جارُ اللهِ	جارِىّ	نسب إلى صدره لأنه مركب إضافى
نساء	نسائِىّ	لأنه اسم جمع فينسب إلى لفظه
ضأن	ضأنِىّ	« « « « « «
معز	مَعَزِىّ	« « « « « «
مدرسة الخط	الخطِّى	لأنه مركب إضافى ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره .
الطُّرُق	الطريقِىّ	لأنه جمع فينسب إلى واحده .

تمرين — ١

انسب إلى الكلمات الآتية :

نبىّ ، أنصار ، مهاجرون ، أبو بكر ، ابن مسعود ، ابن عباس ، أبو تراب ، غزوة بدر ، ابن الزبير ، شيعة على ، وقعة أُحد ، قبائل .

تمرين — ٢

انسب إلى الكلمات الآتية :

جميلة ، جميل ، عزيزة ، عزيز ، قوّية ، قوىّ .

تمرين — ٣

انسب إلى الصفات المشبهات الآتية :

وَرِعٌ ، جرِيءٌ ، طيِّبٌ ، عفيفٌ ، سخِيٌّ ، عرجاء ، شرِسَة ، غَضْبَى .

تمرين — ٤

هات الصفة المشبهة من كل فعل مما يأتى وانسب إليها :

لانَ ، ظَمِئَ ، عَطِشَ ، وَلِهَ ، سَهُل ، سادَ ، بَطِرَ .

الإبدال وحروفه

الإبدال : هو جعل حرف مكان حرف آخر ، وحروفه تسعة مجموعة فى هجاء (هدأت موطياً) أعنى أحرف العلة الثلاثة والهمزة والطاء ، والتاء ، والميم ، والهاء ، والدال .

أقسام الإبدال

الإبدال نوعان : إبدال قياسى ، وهو إبدال حرف من الحروف التسعة المذكورة من غيره مع الشروط الخاصة ، وذلك مثل إبدال الطاء من التاء فى كلمة (اصطَبر) وأصلها (اصْتَبَرَ) ثم أبدل الطاء من التاء .

وإبدال غير قياسى : وهو إبدال حرف من غير التسعة المذكورة من غيره مثل إبدال اللام من الضاد فى كلمة (الْطَجَع) التى أصلها (اضْطَجَع) .

وبحث الصرفيين خاص بالقسم الأول ، وهو الإبدال القياسىُّ .

الإعلال وأحرفه

الإعلال : هو تغيير حرف العلة بقلبه أو إسكانه أو حذفه تخفيفاً .

وأحرفه ثلاثة ، وهى أحرف العلة ، وزاد بعضهم الهمزة ، وبهذا تعلم أن كل إعلال بالقلب إبدال ولا عكس .

الإبدال فى حروف العلة

تبدل الواو والياء همزة

ويقع ذلك فى الصور الأربع الآتية وهى :

(١) إذا تطرفت إحداهما بعد الألف الزائدة ـ مثال الواو : سماء ورُغاء ، ومثال الياء : بناء ، ظِباَء ، بُكاء .

(٢) أن تقع إحداهما عيناً لاسم فاعل فعل ثلاثى أجوف قلبت عينه ألفاً مثال الواو : صائم من صام ، والياء : كائل من كال .

(٣) أن تقع إحداهما بعد ألف ، فعائل بشرط أن تكون فى المفرد مدة زائدة ، والألف تشاركهما فى هذا الموضع ، أمثلة الواو — عجائز جمع عجوز ، والياء : صحائف جمع صحيفة ، والألف : رسائل جمع رسالة .

(٤) أن تقع إحداهما بعد ألف صيغة منتهى الجموع بشرط أن يكون

قبل ألف الجمع حرف علة أيضاً نحو أوائل جمع أوَّل ، ونَيَائف جمع نَيِّف ، والأصل : أوَاوِل ونَيَايف .

قلب أحرف العلة بعضها إلى بعض

الألف

تقلب واوا فى موضع واحد ، وهو إذا انضم ماقبلها نحو ضُوَيْرِب تصغير ضارب ، وشُورِكَ : مبنيا للمجهول من (شارك) .

وتقلب ياء فى موضعين إذا انكسر ما قبلها نحو : مناشِيْر جمع منشار ، أو وقعت بعد ياء التصغير نحو : غُلَيِّم ، تصغير غلام .

الواو

تقلب الواو ياء فيما يأتى :

(١) إذا سكنت إثر كسرة نحو : مِيعاد ، مِيراث ، من الوعد والوراثة .

(٢) إذا وقعت طرفاً إثر كسرة نحو : رضِىَ من الرضوان والداعِى من دَعَا .

(٣) إذا اجتمعت مع الياء بشرط أن يكون السابق منهما ساكناً نحو : سيِّد ، وميِّت ، أصلهما : سَيْوِد ، وميْوِت .

(٤) إذا وقعت عيناً لمصدر ، وقبلها كسرة و بعدها ألف ، بشرط

أن يكون فعل المصدر أجوف ، عينه قلبت ألفاً نحو مصادر الأفعال : صام ، ولاذ ، وقام . وهى : صِيام . لِياذ . قِيام .

(٥) أن تقع عينا لجمع صحيح اللام نحو : دِيَار ، وقِيَم ، جمعى دار وقِيْمَة .

(٦) أن تقع رابعة فصاعداً وقبلها فتح نحو أغْزَيْتُ ونحو مُصْطَفَيان

وهذا القدر كاف لمان فى سنك ودراستك الابتدائية .

اليــاء

تقلب الياء واوا فيما يأتى :

(١) إذا سكنت بعد ضم نحو : مُوْقِن ، من أيْقَن ، ومُوْسِر ، من أيسر ، إلا عين جمع فإنها تبقى وتكسر الضمة قبلها نحو (بِيْضٍ) جمع أبيض .

(٢) إذا وقعت عينا لفُعْلى اسماً نحو (طُوْبَى) مصدراً لطاب .

(٣) إذا وقعت لام فِعْل وقبلها ضم نحو : نَهُوَ الرجل من(النهْية).

قلب الواو والياء ألفاً

تقلب الواو والياء ألفاً ، إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو : قال ، وصام ، و باع ، وكال . ونحو : غزا ، ودعا ، ورمى ، وجرى .

فاء الافتعال

إذا وقعت فاء الافتعال واوا ، أو ياء وجب قلبها تاء و إدغامها

فى تاء الافتعال . وهذا الحكم يجرى فى الافتعال وما تصرفه منه . فإذا بنيت من الفعل المثال الواوى أو اليائى على مثال (افْتَعَل) قلبت فاءه تاء فتقول فى افتعل : من وَصَفَ وَيَسَرَ — اتَّصَفَ واتَّسَر ، وكذا فى المضارع والأمر وسائر المشتقات ، فالمضارع من الفعلين ، يَتَّصِفُ ، يَتَّسِرُ ، والأمر اتّصِف ، اتَّسِر والمصدر اتّصَاف اتِّسار الخ .

تاء الافتعـــــال

إذا كانت فاء الافتعال . دالا . أو ذالا . أو زايا ، وَجب قلب تائه دالا . فإذا صغت على مثال ، افْتَعل من الدين أوْ من الذكر أو من الزينة . قلت على الترتيب : ادَّان ، بقلب التاء دالا ، و إدغام الدال التى هى الفاء فيها لأنهما مثلان ، وادَّكَرَ . قلبت التاء دالا كالقاعدة ثم أبدلت الذال التى كانت فاء دالا وأدغمت ، ويجوز . إذْدَكَر . وتقول : ازْدَانَ — بإبدال التاء دالا لاغير .

(٢) إذا كانت فاء الافتعال صاداً، أو ضاداً، أو طاء ، أو ظاء، قلبت تاؤه طاء ، فإذا صغت . افتعل من صاد . أو ضرب. أو طهر . أو ظلم . قلت مبدلا التاء طاء . اصطاد . اضطرب . اطَّهَر . اظطلم . فيتلخص مما أسلفنا . أن التاء تبدل دالا وتبدل طاء ، والتاء المذكورة هى تاء الافتعال وما تصرف منه .

أقسام الإعلال

قدمنا لك تعريف الإعلال ومنه تعلم أن أقسامه ثلاثة: إعلال بالقلب نحو: قال وباع وميزان ورسائل، وسائر ما تقدم من قلب حرف علة إلى حرف علة. وإعلال بالتسكين وإعلال بالحذف وسنحدثك الآن عن القسمين الباقيين.

الإعلال بالتسكين

هذا الإعلال يسمى الإعلال بالنقل أيضا — لأنك ستنقل حركةَ حرفِ العلة إلى الساكن الصحيح قبله فيسكن حرف العلة وهو خاص بعين الأجوف، نحو يقُولُ ويَبِيعُ.

نموذج — ١

بين أصل كل كلمة من الكلمات الآتية. وبين ما حدث فيها من إعلال وسببه:

مُوقظ (فعله أيقظ) مُونِع من أينع، مُوتِم من أَيْتَمَ، موسر من أيسر، موقن من أيقن، ميثاق من وثق، استيثاق من استوثق، إيجاب من أوجب، إيجاز من أوجز. إيحاء من أوحى — إيراء من أورى. هَيِّن من هان يهون، العادى من عدا

يعدو . السامِى من سما يسمو . رمى . دعا . يخشى . يَعْمَى . عَمِىَ . غزَيِّل . سار . جار .

الإجابة

الـكلمة	أصلها	ما حدث فيها	السبب
مُوقِظ	مُيْقظ	قلبت الياء واواً	لوقوعها ساكنة بعد ضم
مُونع	مُيْنِـع	» » »	» » » »
مُوتم	مُيْتم	» » »	» » » »
مُوسِر	مُيْسِر	» » »	» » » »
مُوقِن	مُيْقن	» » »	» » » »
مِيثاق	مِوْثاق	قلبت الواو ياء	لوقوعهاساكنة بعد كسرة
استيثاق	استِوْثاق	» » »	» » » »
إيجاب	إِوْجاب	» » »	» » » »
إيجاز	إِوْجاز	» » »	» » » »
إيحاء	إِوْحاى	» » »	» » » »
		وقلبت الياءهمزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة	
إِيْرَاء	إِوْراى	مثل سابقتها	
هَيِّن	هَيْوِن	قلبت الواو ياء لاجتماعهما فى كلمة وسبق إحداهما بالسكون وأدغمت الياءان	
العادى	العادِوُ	قلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة	

الكلمة	أصلها	ماحدث فيها	السبب
السامى	السامِوُ	قلبت الواو ياء	لوقوعها متطرفة إثر كسرة
رمى	رَمَيَ	قلبت الياء ألفا	لتحركها وانفتاح ما قبلها
دعا	دَعَوَ	قلبت الواو ألفا	لتحركها وانفتاح ما قبلها
يخشى	يَخْشَيُ	قلبت الياء ألفا	لتحركها وانفتاح ماقبلها
يعمى	يَعْمَيُ	قلبت الياء ألفا	لتحركها وانفتاح ماقبلها
غُزَيِّل	غزال	قلبت الألف ياء	لوقوعها بعد ياء التصغير
سار	سَيرَ	قلبت الياء ألفا	لتحركها وانفتاح ما قبلها
جار	جَوَرَ	قلبت الواو ألفا	لتحركها وانفتاح ما قبلها

نموذج — ٢

بين ما حدث فى الكلمات الآتية من الإعلال واذكر سببه :

عجائز . صحائف . رسائل . بائع . قائل . دعاء . فضاء .

الإجابة

الكلمة	ماحدث فيها	السبب
عجائز	قلبت الواو همزة	لأنها وقعت بعد ألف فعائل وقد كانت مدة زائدة فى مفرده وهو عجوز .
صحائف	قلبت الياء همزة	لأنها وقعت بعد ألف فعائل وقد كانت مدة زائدة فى مفرده وهو صحيفة .

الكلمة	ماحدث	السبب
رسائل	قلبت الألف همزة	لأنها وقعت بعد ألف فعائل وقد كانت مدة زائدة فى مفرده وهو رسالة .
بائع	قلبت الياء همزة	لأنها وقعت عينا لاسم فاعل وقد أعلت فى فعله .
دعاء	قلبت الواو همزة	لأنها وقعت طرفا بعد ألف زائدة
قائل	قلبت الواو همزة	لأنها وقعت عينا لاسم فاعل أعلّت فى فعله
قضاء	قلبت الياء همزة	لأنها تطرفت بعد ألف زائدة .

تمرين — ١

اجمع الأسماء الآتية على صيغة فعائل و بين ما يحدث فيها من الإعلال .

كريمة . عقيلة . سحابة . عمامة . حلوبة .

تمرين — ٢

هات اسم الفاعل لكل فعل مما يأتى و بين مافيه من الإعلال وسببه:
عاد . سار . عام . عاذ . خاب . مال .

تمرين — ٣

اذكر أصول الكلمات الآتية و بين مافيها من الإعلال وسببه .
فضائل، رذائل ، قلائد ، قصائد، أعداء ، أولياء ، عدّاء ، حائد، جائر

تمرين — ٤

ابن الأفعال الآتية للمجهول و بين ماحدث فيهامن الإعلال وسببه:
قاتلَ ، فاجأَ ، حاسبَ ، نادى ، ساير .

تمرين — ٥

بين الواو المنقلبة عن حرف ، والواو الأصلية فى الـكلمات الآتية :
أوفى ، نُوقِشَ . مُوسر ، مُوقن .

تمرين — ٦

أذكر أصل كل كلمة من الـكلمات الآتية و بين ما حدث فيها من الإعلال :
ميراث (من ورث) . ميقات (من الوقت) إيراد (من أورد) .

تمرين — ٧

بين ماحدث فى الـكلمات الآتية من الإعلال واذكر سببه :
الداعِى ، الهدى ، العالى ، السامِى .

تمرين — ٨

هات اسم المفعول للأفعال الآتية و بين ماحدث فيه من الإعلال .
برى ، خصى ، طوى ، لوى ، رأى ، رعى ، شوى .

تمرين — ٩

فى المصادر الآتية إعلال فبينه واذكر سببه :
رِىٌّ (فعله رَوِى) . شىٌّ (من شوَى) . طىٌّ (من طوى) .

عُوَاء (فعله عوى يعوى) . غيٌّ (من غَوَى) . إقْوَاء (فعله أقوى) كيٌّ (من كوَى) . لقاء (من لَقِى) . نيَّةٌ (من نوى) .

تمرين — ١٠

هات مصادر الأفعال الآتية و بين ماحدث فيها من إعلال وسببه:
أورق . أوثق . استوعب . أوفى . أوكى .

نموذج — ١

كيف تأتى بصيغة افتعل من الأفعال الآتية :
زها . زاد . صبح . صرع . طرد . ضنى .

الإجابة

ازدهى . ازداد . اصطبح . اصطرع . اطَّرَد . اضطَنى .

نموذج — ٢

هات مجرد الأفعال الآتية : اتَّصَفَ . اتَّزَنَ . اتّسَخَ . اتَّأد . اتّهَبَ

الإجابة

وصف . وزن . وسخ . وأد . وهب .

نموذج — ٣

بين أصل كل كلمة مما يأتى والإعلال الذى حدث فيها .
مُتَّعظ . متّزِن . مُتَّكل . مُزْدهِر . مُدَّخر .

الإجابة

الكلمة	أصلها	ماحدث فيها من الإعلال
متعظ	مُوتعظ	قلبت الواو تاء وأدغمت فى التاء
مُتّزن	مُوْتزِن	« « « « « «
مُتَّكل	مُوْتَكِلَ	« « « « « «
مُزْدهر	مزْتهِر	« التاء دالا
مُدَّخِر	مدْتخر	« « «

نموذج — ٤

بين كل إعلال فيما يأتى : ادَّعى . ادَّرى . اطّلى .

الإجابة

الكلمة	أصلها	ماحدث فيها
ادّعى	ادْتَعَوَ	تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفاوقلبت تاء الافتعال دالا وأدغمت فى الدال .
ادّرى	ادْتَرَى	تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفاً وقلبت تاء الافتعال دالا وأدغمت فى الدال .
اطّلى	اطْتَلَىَ	تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفاً وقلبت تاء الافتعال طاء وأدغمت فيها الطاء (الفاء) .

تمرين — ١

بين أصل كل كلمة آتية وما حدث فيها :

ادَّان ، ادَّهن ، ازدلف ، اصطك ، اصطاف ، اصْطِفاف ، مُطَّلع ، اظَّلم ، مُطَّرَح ، اضطراب .

تمرين — ٢

ابن الأفعال الآتية على صيغة افتعل و بين الإعلال الحادث فيها :

وَضَحَ ، وَدَى ، وَخم ، وَقَى ، زرع ، ظلم ، صلى .

تمرين — ٣

ازْدِرَاءٌ . اتِّقَاءٌ . اصطَادَ .

فى الكلمات الثلاث السابقة إعلال و إبدال ، فبين كليهما مع التعليل الواضح .

الإعلال

قدمنا لك تعريفه ، ويفهم منه أنه ثلاثة أنواع :

(١) إعلال بالقلب ، وهو تغيير حرف العلة بقلبه إلى حرف علة أو همزة ـ وذلك نحو إبدال أحرف العلة همزة ، فى جمع قلادة وعجوز وكبيرة ، وهو : قلائد وعجائز وكبائر ، وكقلب الواو ياء فى : ميعاد ، والياء واوا فى : موقن وموسر .

(٢) إعلال بالتسكين : وهو تسكين حرف العلة المتحرك ، وهذا النوع من الإعلال يجرى فى الفعل الأجوف والناقص ،

وفى الاسم الذى عينه واو أو ياء ، أو لامه واو أو ياء ، فالمقصود أن حرف العلة إذا تحرك وكان ما قبله ساكناً صحيحاً ، نقلت حركته إلى ذلك الساكن ما دام حرف العلة عينًا مثال ذلك فى الأفعال : يقوم ويبين مضارعى قام وبان . والأصل : يَقْوُمُ ، مثل يَنْصُرُ ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ويَبْيِنُ مثل يَضْرِب نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، ومثال حرف العلة لاما ، ويكون تسكينه حينئذ ليس بنقل حركته بل يكون بحذفها نحو يدْعو ويَرْمى ، أصلهما : يَدْعُوُ ويَرْمِيُ ؛ لأنه مضارع مرفوع ثقلت الضمة على الواو والياء فحذفت ، وترتب على حذفها سكون حرف العلة . أما الإعلال بالنقل فى عين الأسماء فنحو : مقام ، مَفْعَل من قام ، مكان أو زمان أو مصدر ميمى ، فيكون أصله (مَقْوَم) نظير مَنْصَر . نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وقلبت ألفًا ؛ لأنها كانت متحركة وقد أصبح ما قبلها مفتوحا ، وهكذا تصنع فى كل اسم عينه حرف علة ويكون على وزن مَفْعل أو مُفْعِل ، بأى حركة كانت عينه .

والإعلال بالتسكين فى لام الأسماء يكون فى كل اسم فاعل من فعل ناقص وقع مرفوعا أو مجروراً غير منون نحو : القاضى والداعى إذا وقعا فاعلين أو مجرورين ؛ فإن الضمة والكسرة تثقل على الياء فتحذف فتسكن الياء .

وهذا القدر كاف لمن فى سنك العقلى ، والمزيد فى المستقبل إن شاء الله .

(٣) الإعلال بالحذف : هو حذف حرف العلة للتخفيف . مثال ذلك مضارع وأمر ومصدر الفعل الثلاثى الواوى الفاء الذى مضارعه مكسور العين . فإن فاءه الواو تحذف فى الثلاثة المذكورة للتخفيف فتقول فى الثلاثة من الفعلين : وعد وثق ، يَعِدُ يَثِقُ ، عِدْ ثِقْ ، عِدَة ثِقَة ، بحذف الواو التى هى فاء فى الجميع ، وهكذا تعمل فى كل ما كان على هذه الصفة .

نموذج — ١

بين الإعلال الذى حصل فى أسماء المفعولين الآتية :

مَصُون ، مَبِيع ، مدين ، مختار ، مقتنى ، مطوىّ :

الإجابة

الكلمة	أصلها	ما حدث فيها
مصون	مَصْوُون	نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان الواو الأولى والثانية فحذفت الثانية للتخلص من التقاء الساكنين .
مَبيع	مَبْيُوع	نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين وكسرت الباء لمناسبة الياء .

الكلمة	أصلها	ما حدث فيها
مَدِينٌ	مَدْيُون	نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان ثم حذفت الواو للساكنين وكسرت الدال لمناسبة الياء .
مختار	مُخْتَيِر	تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .
مُقْتَنًى	مُقْتَنَيٌ	تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .
مَطْوِيٌّ	مَطْوُويٌ	اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسرت الواو لمناسبة الياء .

نموذج — ٢

بين الإعلال الذى حدث فى أسماء الأمكنة الآتية :

مخافة ، مخاضة ، مجاز ، مضيق ، مطير .

الإجابة

الكلمة	أصلها	ما حدث فيها
مخافة	مَخوَفة	نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت مَخَوْفة وكانت الواو متحركة وانفتح ما قبلها الآن فقلبت ألفا فصارت مخافة .
مخاضة	مَخْوَضَة	حدث فيها ما حدث لسابقتها .
مجاز	مَجْوَز	« « « «
مَطِير	مَطْيِر	نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها

نموذج — ٣

بين الإعلال الذى حدث فى الأفعال الآتية ونوعه :

يدوم ، يضيم ، ينام ، يجد .

الإجابة

يَدُوم	يَدْوُم	نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فهو إعلال بالتسكين .
يضيمُ	يَضْيِمُ	نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فهو إعلال بالتسكين .
ينام	ينْوَمُ	نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وقلبت الواو ألفا فهو إعلال بالتسكين والقلب.
يجد	يوْجِد	حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها اليـاء والـكسرة فهو إعلال بالحذف .

تمرين — ١

هات اسم المفعول مما يأتى و بين ما فيه من إعلال مع العلم بأن مضارع الطائفة الأولى على وزن (يقول) ومضارع الطائفة الثانية على وزن (يبيع) :

(ا) ساد ، قاد ، عاد ، جاز ، ساس ، خاض .

(ب) زاد ، شاد ، صاد ، قاس ، راش .

تمرين — ٢

أذكر أصل كل كلمة من الـكلمات الآتية مع بيان ما حدث فيها من الإعلال ونوعه :

مَجال ، معاذ ، معاش ، مجاعة ، متاب ، مصيد ، مبيت .

تمرين — ٣

هات اسم الفاعل من كل فعل يأتى و بين ماحصل فيه من الإعلال:
أراد ، أجاد ، أعان ، أشار .

تمرين — ٤

فى الأمثلة الآتية كلمات فيها إعلال فاذكرها و بين أصولها ونوع الإعلال وسببه :

(ا) رأيت اللسان على أهله إذا ساسه الجهل ليثا مغيرا
(ب) تَسلَّ عن الهموم فليس شىء — يقوم ولا همومك بالمقيمة
(ج) ليس للدنيا حال تدوم ولا لمخلوق بقاء .
(د) قيل لأعرابى ما الفصاحة ؟ فقال: ماحسن إيجازه وقل مجازه .
(ه) للشدائد انجلاء . (و) رب لائم مليم .

الوقف

الوقف حبس الصوت وقطع النطق عند آخر الكلمة — والقاعدة العامة أن آخر الكلمة إذا كان ساكناً بقى على سكونه و إذا كان متحركا سكن ، وهناك أحكام خاصة تندرج تحت هذه القاعدة نجملها فيما يأتى :

(ا) الكلمة المنونة يحذف تنوينها فى حالتى الرفع والجر و يقلب تنوينها ألفاً فى حالة النصب . تقول هذا خبيرْ . ولا ينبئك مثل خبيرْ بغير تنوين لأنه مرفوع فى الأولى ومجرور فى الثانية و يقول تعالى «فاسأل به خبيرا » فيصير التنوين ألفا لأنه منصوب .

(ب) الاسم المنقوص يجب إثبات يائه إذا كان منصوباً معرفة أو نكرة، منوناً أو غير منون ، نحو سمعنا مناديا فأجبنا المنادى .

ويجوز إثبات يائه وحذفها إذا كان مرفوعا أومجروراً نحو «ولكل قوله هادْ » وقرئ (هادى) غير أن الأغلب فى المعرفة الإثبات وفى النكرة الحذف — نحو هذا داعْ ، وهذا الداعى .

(ج) الاسم المقصور تثبت ألفه فى جميع الأحوال .

(د)يحذف إشباع هاء الضمير إذا كانت مضمومة أومكسورة كقرأتهُ ونظرت فيهْ ، أما المفتوحة فيبقى إشباعها نحو رأيتها ومررت بها .

(ه) تاء التأنيث تقلب هاء إذا كان ما قبلها متحركا أو ألفاً فى اسم لم يكن جمع مؤنث سالما ولاملحقاً به نحو شجرهْ وصلاهْ ، فإن كان ماقبلها ساكناً صحيحاً نحو أخت — امتنع القلب ، وإن كان جمع مؤنث سالما جاز الوجهان والوقف بالتاء أولى .

وهناك مواضع ثلاثة يوقف عليها بهاء السكت :

(ا) الفعل الذى حذف آخره لأنه مضارع مجزوم أو أمر مبنى على حذف آخره، ويجب الوقف بهاء السكت إن بقى من الفعل بعد الجزم حرف واحد أصلى نحو قِهْ ، ولم يَقِهْ ،ويجوز الوقف بهاء السكت أو التسكين إن بقى حرفان فأكثر — نحو يهديه اقْتَدِهْ أو اقتدْ ، والأول أحسن .

(ب) ما الاستفهامية إذا حذفت ألفها للجر ، ويجب الوقف بهاء

السكت إذا كان الجر بالإضافة ويجوز اجتلاب الهاء أو التسكين إن كان الجر بالحرف والمختار الأول .

(ج) المتحرك بحركة بناء أصلية إلا الماضى ، وفى هذا الموضع يجوز لك الوقف بالهاء أو التسكين .

أسـئلة

(١) ما الوقف ؟ (٢) ما القاعدة العامة فيه ؟

(٣) كيف تقف على المنون رفعاً ونصباً وجراً ؟

(٤) كيف تقف على المنقوص ؟ (٥) كيف تقف على المقصور ؟

(٦) كيف تقف على هاء الضمير ؟

(٧) متى تقلب تاء التأنيث عند الوقف هاء ؟

(٨) ما حكم الفعل المعتل الآخر المحذوف اللام عند الوقف ؟

(٩) ما حكم ما الاستفهامية المجرورة عند الوقف عليها ؟

(١٠) كيف تقف على الكلمات المتحركة بحركة بناء لازمة ؟

(١١) متى يجب أن تلحق هاء السكت عند الوقف آخر الكلمة ومتى يجوز ؟

(١٢) ما المواضع التى يطرد فيها الوقف بهاء السكت ؟

نموذج — ١

وَدَى ، وَرَى ، وَلِىَ ، وَنَى ، وَهَى .

هات مضارع هذه الأفعال وأدخل عليه « لمْ » والأمر منها ثم قف عليها .

الإجابة

المضارع المجزوم : لم يَدِه ، لم يَرِهْ ، لم يَلِهْ ، لم يَنِهْ ، لم يَهِـهْ .

الأمر : دِهْ ، رِهْ ، لِهْ ، نِهْ ، هِهْ .

نموذج — ٢

اقتدى ، اهتدى .

هات مضارع هذين الفعلين وأدخل عليهما جازما ثم قف عليهما .

الإجابة

المضارع المجزوم : لم يَقْتَدِهْ أو لم يَقْتَدْ . لم يَهْـتَدِهْ . أو لم يَهْتَدْ.

نموذج — ٣

أدخل الحرف « إلى وعلى » على ما الاستفهامية فى جملة تامة ثم قف عليها .

الإجابة

علام الخلف بينكم علامهْ أو عَلامْ .

فاز العاملون فإلام التوانى إلامَهْ أو إلامْ .

نموذج — ٤

قف على أواخر الـكلمات الآتية : غلامى ، كتابك ، هى ، هو .

الإجابة

غلامِيَهْ أوغلامِيْ، كِتابُـكَهْ أو كتابكْ ، هِيَهْ أوهِيْ .هُوَهْ أوهُوْ.

تمرين — ١

أدخل الحروف الآتية على ما الاستفهامية فى جمل تامة وَقف عليها :

فى ، من ، عن .

تمرين — ٢

أدخل لم على الأفعال المضارعة الآتية ثم قف عليها :

يَقِى ، يَفِى ، يَعِى ، يرَى .

تمرين — ٣

ألحق هاء السكت بأواخر الكلمات الآتية : ثم ، أمسِ ، إياك .

تمرين — ٤

قال بعض الشعراء :

فى بعض تَطواف(١) ابن طعمة م آمناً لاقى حِمَامه
رصداً له من خلفه يغتره لا بل أمامه
غر امرؤ مَنَّتْه نفس أن تدوم له السلامه
هيهات أعيا الأولين دواء دائك يا دِعامه

وقال آخر :

ما رغبة النفس فى الحياة و إن عاشت قليلا فالموت لاحقها

---

(١) تطواف : طواف ، ابن طعمة : رجل ، الحمام : الموت ، رصد : رقيب ، يغتره : يغتفله ، غر : خدع ، هيهات : بعد، أعيا: أعجز .

وأيقنتْ أنهـــــا تعود كما ... كان براها[١] بالأمس خالقها
من لم يمت عَبطة يمت هرما ... للموت كأس فالمرء ذائقها

وقال أعرابى يرثى ابنه وقد سقط من فوق جبل فمات :

هوى ابنى من عُلا شرف[٢] ... يهـــول عقابَه صعدُه
هوى عن صخرة صلد[٣] ... فَفَتّتْ تحتهـــا كبده
فـــلا أم فتبكيه ... ولا أخت فتفتقـــده
ألام على تبكيـــه ... وألمسه فلا أجـــده
وكيف يلام محـــزون ... كبير فاته ولده

بين الطريق التى اتبعهاهؤلاء الشعراء فى الوقف على أواخر الأبيات مع بيان السبب :

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين ماطلعت شمس

وما غار نجم أو تغنت حمامة ... أو اخضر فى فرع الأراك قضيب

المؤلفان

---

(١) براها . أنشأها . مات عبطة . شابا من غير مرض .
(٢) الشرف . المكان العالى ، يهوله ، يفزعه ، وصعده ارتقاؤه .
(٣) والصلد . الصلب الأملس ، وتفتت . تقصعت .

دليل الكتاب